كتاب درر النحور ...
... من نظم ...
الحلي رحمه ...
وانتسه ...
وكر ...

ولبعضهم

بكيت وما يجدي البكا على العاني
كان زماني جاء في لحنا فلم يكن

يا ساكنا قلبي ...
علام ملجم كرم ...

ديوان بحور

[illegible] صفي الدين الحلي

كتاب درر النحور في مدح الملك المنصور
من نظم الشيخ صفي الدين
الحلي رحمه الله تعالى
وأثنيه بمنه
وكرمه
آمين

وقال

لم ذكر في الورى وأثنى
أولى من أنس الشين

أي الليالي أتت لنحن لجمع بين ساكنين

بليت وما جدت البكا على العاني • والف تشتيت الاحبه اتحافه
كان زماني جاف لحنا فلم يكن • لجمع بين الساكنين بأوطانه

وقال

يا ساكنا قلبي ذكرتك [illegible]

[illegible]

فالك معذرة فلست [illegible]

يا ساكنا قلبي المعنا وليس فيه سواه ثاني
فلام بالجر كسرة قلبي وما التقاء فيه ساكنان

حرف الالف

ابت الوصال مخافة الرقباء ❊ واتتك تحت مدارع الظلماء
اصفتك من بعد الصدود مودة ❊ وكذا الدواء يكون بعد الداء
احيت بزورتها النفوس وطالما ❊ ضنت بها فقضت على الاحياء
امت بليل والنجوم كانها ❊ درر بباطن خيمة زرقاء
امست تعاطيني المدام وبيننا ❊ عتب غنيت به عن الصهباء
ابكي واشكو ما لقيت فتلتهي ❊ عن در الفاظي بدر بكاء
ابت الى جسدي لتنظر ما انتهت ❊ من بعدها فيه يد البرحاء
القت به وقع الصفاح فراعها ❊ جزعا ونظرت جراح حشائي
امصيبة منا بنبل لحاظها ❊ ما اخطاته اسنة الاعداء
اعجبت مما قد رايت وفي الحشا ❊ اضعاف ما عاينت في الاعضاء
امضي ولست بسالم من طعنة ❊ نجلاء او من مقلة نجلاء
ان الصوارم واللحاظ تعاهدا ❊ ان لا ازال مرملا بدماء
اخنت علي بما اراده معاشر ❊ نظروا الي بمقلة عمياء
اكسبتهم مالي فمذ طلبوا ادي ❊ لم اشكهم الا الى البيداء

بعدت عن ارض العراق وانني ❊ متنقلا كتنقل الافياء
ارجو بقطع البيد قطع مطامع ❊ واروم بالمنصور نصر لواء
ادركته فجعلت لثم فرحة ❊ بوصوله اخفاف نوق رجاء
اضحى يجنبني الزمان بقربه ❊ وبشير كف العز بالايماء
اومت الى بشيرة ان لا تخف ❊ وابشر فانك في ذرى العلياء
ابماردين تخاف سطوة مارد ❊ وشهابها في القلعة الشهباء
الهيت عن قومي بملك عندها ❊ تنسي البنوت فضيلة الاباء
اني تركت الناس حين وجدته ❊ ترك التيمم مع وجود الماء
المرتقي فلك الفخار اذا اغتدى ❊ واذا بدا فالناس كالحرباء
افنا جيوش عداته نحو افق ❊ الرايات بل بسواكن الارجاء
اسيافه نقم على اعدائه ❊ واكفه نعم على الفقراء
ان حل حل النهب في امواله ❊ وسار سار الرعب في الاحياء
اجندل الابطال بل يا منتهى ❊ الامال بل يا كعبة الشعراء
اقبلت نحوك في سواد مطالبي ❊ ثم انثنيت باليد البيضاء
ارقى الى رب الذي عرش الرجا ❊ فكان يومي ليلة الاسراء

حرف . الباء

بدت لنا الراح في تاج من الحبب . تحرق حلة الظلماء بالهب
بكرا اذا زوجت بالماء اولدها . اطفال در على مهد من الذهب
بقية من بقايا قوم نوح اذا . لاحت جلت ظلمة الاحزان والكرب
بعيدة العهد بالمعصار لو نطقت . لحدثتنا بما في سائر الحقب
باكرتها برفاق قد ذهبت بهم . قبل السلاف سلاف العلم والادب
بكل متشح بالفضل متزر . كان في لفظه ضربا من الضرب
بل رب ليل غدا في الاسهاب غدرت . تنقض فيه كؤوس الراح كالشهب
بدلت عقلي صداقا حين بت به . ازوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتنا تاصرعي ومطربنا . يعيد ارواحنا من مبداء الطرب
بعث اتانا فلم نعلم لفرحتنا . من نفخة الصور ام من نغمة القصب
بروضة طل فيها الطل ادمعه . والزهر مبتسم عن ثغره الشنب
بكت عليه اساكيب الحيا فغدت . جذلان يرفل في اثوابه القشب
تبسط من الروض قد حاكت مطارفها . يد الربيع وجادت بها يد السحب
بانت تجود علينا بالمياه كما . جادت يد الملك المنصور بالذهب

تعب تحصيل الثناء مجرد . للمجد عزما صادق اللحظات
تبع الهوى قوم فكان هواه في . طلب العلى وتجنب الشهوات
ترك الكتايب في الشباب مشردا . بالراي قبل خوافق الرايات
تتعثر الايام خشية باسه . وترى الزمان مقيد الخطوات
تمت محاسنه بحسن خلاله . وتخافرت في الحسن بالحسنات
تاهت به الدنيا ولولا جوده . كان الانام هبا بغير هبات
تبكي خزاينه على امواله . عن حر قلب دايم الحسرات
تتبسم الايام عند بكايها . فكانهن بها من الشمات
تسمو بهمتك يا ابن ارتق همة . حفت بالوية من العزمات
تردي صروف الدهر وهي سواكن . ان السكون لها من الحركات
تاقت اليك قلوب قوم اصبحت . تغلي اليك مفارق الفلوات
تركوا على شاطي الفرات ديارهم . وسعوا اليك فاحدقوا بفرات
تهدي اليك المادحون جواهرا . منظومة كعلا يد اللبات
تحلو اصفاتك في القلوب لانها . جاءت لمعنى عارض في الذات
ته في الانام فلا برحت مؤملا . تحلي الجفون وتملأ الجفنات

حرف الثاء

ثقتي بغير هواكم لا تحدث ۔ ويدي بحبل سواكم لا تشبث
ثبتت مغارس حبكم في خاطري ۔ فهو القديم وكل حب محدث
ثنت العهود اعنتي عن غيركم ۔ فعقودها محفوظة لا تنكث
ثلجت على حفظ الوداد قلوبنا ۔ ولظى الهوى بصميمها يتارث
ثقل الهوى وان استلذ فانه ۔ داء به تبلى العظام وتشعث
ثوب خلعت العز حين لبسته ۔ اذ كان لي ذل الصبابة يورث
ثلب العدى لعرضي المصون وحبذا ۔ لو صح ما قال العدى وتحدثوا
ثاروا بنا فطفقت حين اراهم ۔ حذرا اذكر اسمكم واورث
ثكل الكرى طرفي المسهد فابعثوا ۔ طيف الخيال الي او لا تبعثوا
ثج الهوى فانا الغريق بلجه ۔ لكنني بحبالكم اتشبث
ثلم الهوى حدي وكنت مهندا ۔ ماضي الغرار بغمده لا يمكث
ثم اغتدت كندي ابن ارتق قصتي ۔ كل بها بين الانام تحدث
ثبت الجنان يكاد يبعث مرسلا ۔ لو ان بعد محمد من يبعث
ثغر العلى عن نوره متبسم ۔ وفم الزمان بفضله يتحدث

ثخنت

ثخنت جراح البطل منه بعدما ۔ وافى ووجه الحق اغبر اشعث
ثرمت ثغور الملك لولا انه ۔ ينشى لها العدل العميم ويحدث
ثهلان ان عد الحلوم او النهى ۔ بحر اذا عد الندى والمحث
ثمن البحار السبع جود يمينه ۔ وجبينه للنيرين يثلث
ثاني عنان الحادثات وفارس ۔ امسى جواد الدهر منه يلهث
ثوت الخطوب مخافة من باسه ۔ صرعى وذل له الزمان الاخبث
ثمل بصهباء السماح فهمه ۔ مال يقسم او علوم تبحث
ثمرات مجد مد نحو قطافها ۔ كفا بانداء الصنايع تعبث
ثقفت زيغ الملك يا نجم الهدى ۔ باسنة سم المنية تنفث
ثب للعلى واستخدم الدهر الذي ۔ ان تدعه لملمة لا يلبث
ثبنا اليك على هجان ضمر ۔ شبه القسي الى حماك تحثحث
ثارت بنا تطوي القفار فعندما ۔ آنست نارك قلت للركب امكثوا
ثم اقتسمنا بالسرور واشركت ۔ في طيب بشرانا النياق الدلث
ثقة بان يد الردى ان غادرت ۔ ميتا فعندك بالمكارم يبعث
ثنيت ولو حلفت بانك ناعش ۔ بنوالك الارواح لم تك تحنث

حرف الجيم

جاءت لتنظر ما ابقت من المهج ٭ فعطرت سائر الارجاء بالارج

جلت علينا محيا لو جلته لنا ٭ في ظلمة الليل اغنانا عن السرج

جميلة الوجه لو ان الجمال بها ٭ يولي الجميل لما شحت فؤاد شجي

جورية الخد لحمي ورد وجنتها ٭ بحارس من نبال الغنج والدعج

جادت لعرفانها ان المريض بها ٭ فما علي اذا اذنبت من حرج

جنت يدي لترى ما بي فقلت لها ٭ كفى بذاك جوى لولاك لم يهج

جفوتني فرايت الصبر اجمل بي ٭ والصمت في الحب اولى بي من اللهج

جارت لحاظك فينا غير راحمة ٭ ولذة الحب جور الناظر الغنج

جوري فلا شي احلى من عذابك لي ٭ الا يد الملك المنصور بالفرج

جواد كف تروع الدهر سطوته ٭ فلا يصاحب عضوا غير مختلج

جرت بما ترتضي العلياء همته ٭ فالملك في رقة والحرب في رهج

جنت على ماله اي مكارمه ٭ فلا يبيت بطرف غير منزعج

جهد المواهب ان تفني خزائنه ٭ حتى كان بها ضربا من اللجج

جدت

جدت اليه بنو الامال مسرعة ٭ واكثر نحوه بالسعي والحجج

جون اذا شمت برق السيف في يده ٭ رايت مبتلجا في كف مبتلج

جنى ثمار المعالي حين حاولها ٭ بصارم ما خلا في الحرب من عوج

جالت مياه المنايا في مضاربه ٭ فظل تغتضل بحارا من المهج

جزيا ابا الفتح غايات الفخار فقد ٭ اسلكت طلابه في مسلك حرج

جللت حتى لو ان الصبح لحت له ٭ وقلت قف لا تلج في الليل لم يلج

جردت اسياف نصر انت جوهرها ٭ في حالك من ظلام النقع منتسج

جبرت قلب المعالي يا ابن نجدتها ٭ بها وقومت ما في الدين من عوج

جمار نار ولكن من عوايدها ٭ اطفاء ما في صدور القوم من وهج

جواز ما ان اردت البطش كن يدا ٭ وان رقيت المعالي كن كالدرج

جليت كرب الورى بالمكرمات كما ٭ جلوت ليل الردى بالمنظر البهج

جعلت جودك دون الوعد معترضا ٭ اذ وعد غيرك ضيق غير منفرج

جيناك يا ملك الدنيا وواحدها ٭ نؤم بالدر نهديه الى اللجج

جبنا البلاد ولم نقصد سواك فتى ٭ من يحظ بالدر يستغني عن السبج

جمعت فضلا فلا فرقته ابدا ٭ انت الفريد وجل الناس كالهمج

حرف الحاء

حيِّ الرفاق وطف بكاس الراح * واطرب براحك حلة الافراح
خث الكووس الى حسوم اصبحت * فيها المدام شريكة الارواح
حاش الانام وعاطني مشمولة * ظنت فسادي وهي عين صلاحي
حمراء لو ترك السقاة مزاجها * امست لبلغوصاعن المصباح
حجب الحباب شعاعها فكانها * شفق تلهب تحت ذيل صباح
حببا تطل به الكووس كانها * خصر الفتاة ممنطقا بوشاح
حلم الزمان وغض عنها طرفه * يا صاح لا تقنع بانك صاحي
حق الصبي دَين عليك فوفه * بالشرب بين خمايل واداحي
حاك الحيا حلل الربيع فعطرت * نشر الصبا بارجها الفياح
حللا اذا بكت السحايب اشرقت * بخدود ورد او ثغور اقاح
حيا الحيا نارنجها فترنحت * اعطافه من غير نشوة راح
حملت واشرق زهرها فكانما * جنيت معاصمهن بالقداح
حل الهنا بنا سماء خمايل * تنقض فيها انجم الاقداح
حزنا السرور بها وبتنا نجتلي * بنت الكروم بغير عقد نكاح

حلي

حلي الزمان بجوده اجيادنا * وسخا فالبسنا ثياب مراح
حتى انتهبنا العيش فهو كانه * مال ابن ارتق في يد المداح
حامي النزيل اذا الم بربعه * محيي الانام بجوده السماح
حسنت به الدنيا وكان اديمها * غفلا من التحجيل والاوضاح
حلم رضيت به فمذ سماحه * ضبعي وحيا جوده بفلاحي
حلت مكارمه عقال خصاصتي * اذ راش من بعد الخمول جناحي
حاربت دهري اذ حللت بربعه * وجعلته عند المضيق سلاحي
حسبي اذا رمت الفخار على الورى * مغداي في اكنافه ومراحي
حملت نجم الدين اعناق الورى * مننا جساما من ندى وسماح
حكمت في الاموال امال الورى * وجعلت سرب المجد غير مباح
حزت العلى فسرابصارم عزمه * يغنيك عن خطيه وصفاح
حزم فتحت به الامور وانها * كالقفل محتاج الى مفتاح
حجت اليك ذووا الرجاء لعلمها * حقا بانك كعبة الممتاح
حرم اذا حل الوفود بربعه * قرنت عواقب سعيهم بنجاح
حمدوك حمد المستطيع واثنوا * لعلاك شكرا ماله من ماحي

حرف الخاء

خيال سرى والنجم في الغرب راسخ * الم ومن دون الحبيب فراسخ

خطا الكمات البيد خوص وبيننا * هضاب الفيافي والجبال الشوامخ
خفي الخطي وافي لينظر هل عفت * عيوني وهل جفت جفوني النواضح
خف الله يا طيف الخيال فانها * سحاب بريد كي الاسي وهو بارخ
خطرت الي ميت الغرام مكلما * له بعد ما ناحت عليه الصوارخ
خطيت فعل عيسي بن مريم جاءه * لينطقه ام انت في الصور نافخ
خض الليل واقصد من احب وقل له * ساكتم ما بي وهو للقلب راضخ
خشيت انفساخ العهد عندي وانني * لعهدك الا والله ما انا فاسخ
خرجت من الدنيا بودك قانعا * وانت لاضدادي بودك راضخ
خبرت ولم تعلم بان عزائمي * لاشباح همي بالسرور مواسخ
خيامي علي متن السماك عليه * وقدري علي هام المجرة شامخ
خلا الملك المنصور لي فاحلني * محلا له تعنو الجبال البواذخ
خطت بي اليه همتي فاحلني فوردته * فلا السعي مذموم ولا العزم راضخ
خعلت نعال الشك في ربع قدسه * فمن تربه كفي لخدي لاطخ
خلصت من الاهوال لما لقيته * فبت منيعا والخطوب شوامخ
خفين عن الادراك خشيت باسه * والطواد رضوي دونها والشمارخ
خليفة عصر ليس ينسخ جوده * وان غاض منه ماله المتناسخ
خصيب اذا ما الارض صوح نبتها * حليم اذا خف الحلوم الرواسخ

خلائق بيض اذا ام قاصد * واسيافه حمر اذا هم صارخ
خصال حواها من ابيه وجده * واكسبه اسلافه والمشايخ
خزائنه مبذولة واكفه * بحار ندي ما بينهن برازخ
خطابك نجم الدين خطب علي العدي * فكيف اذا سلت ظباك الفواضخ
خشنت علي الاعداء في الحرب ملمسا * وغصنك غض بالشبيبة شارخ
خلقت رضي العلياء وجهك واضح * وجودك سحاح ومجدك باذخ
خبير بامر الملك عدلك باسط * وعلمك فياض وحلمك راسخ
خفضت اللهي كي ترفع الذكر بالندي * فانت لاي الجود بالجود ناسخ
خصصت بقلب في الشدائد جامد * فرانك كف بالمكارم ناضخ
خذ المدح منا وابق للحمد سالما * هنيا بذكر عرفه بك فايح
خليا يصاغ المدح فيك قلايدا * وينشده راو ويسطر ناسخ

حرف الدال

دمع فرائد قطره لا تجمد * اناي ونار صبابة لا تخمد
دام البعاد فلا ازال مكابدا * دمعا يذوب وزفرة تتوقد
داء توقد في الفواد مخيما * اعيي الاساة ومل منه العود
دعني امت من بعد سكان الحمي * بصبابتي كم جهد ما اتجلد
دار الاحبة جاد مغناك الحيا * فتراب ربعك للنواظر اثمد

دون ازد يارك خوض اغمار الردي ۔ والسمر تشرع والصفاح تجرد
دمن لنا بالجامعين تنكرت ۔ من بعد ما اعلامها والمعهد
درس الزمان جديدها بيد البلا ۔ فالقلب يبلي والهوي يتجدد
دارت علي سكانها كاس الردي ۔ سكروا بها فعدا الزمان يعربد
دعت النوي بفراقهم فتفرقوا ۔ وقضي الزمان بينهم فتبددوا
دهمت من الدهر الخؤون عليهم ۔ نوب علي ايدي الزمان لها يد
دهر ذميم الحالتين فما به ۔ شي سوي جود ابن ارتق تحمد
دمث الخلائق تطمين به العلي ۔ ويبيت منه الدهر وهو مسهد
درع به الملك العقيم مدرع ۔ سيف به الدين الحنيف مقلد
داني النوال ولا ينال مقامه ۔ قاصي المنال ورفده لا يبعد
دم الدماء تسح من اسيافه ۔ طورا وتمطر من يديه العسجد
دفع الخطوب عن الانام بعدله ۔ ورعي العباد بمقلة لا ترقد
دع من سواه ولا يكعبة جوده ۔ نجنا به لذوي المطالب مقصد
دم في سماء الملك يا نجم العلي ۔ ان العباد لجود كفك اعبد
دبرت امر المسلمين وطوقوا ۔ بنداك اطواق الحمام فغردوا
داويت اضغان الصدور بصارم ۔ ماء المنون بمتنه تتجعد
دبت نمال الموت في صفحاته ۔ وجري الحمام بحده يتردد

داع

داع اذا ما قام يوما خاطبا ۔ فالهام تركع والجماجم تسجد
دامي المضارب لو عكست شعاعه ۔ فوق الجبال لذاب منها الجلمد
دانت لك الدنيا فمنظر اهلها ۔ طلق وخد الدهر منك مورد
دلت بك الارضون حين حللتها ۔ فعليك تغبطها السماء وتحسد
دنت المطي بنا اليك مجدة ۔ فلها علينا منة لا تجحد
دانيت ربعك والعدي بي شمت ۔ فرجعت عنه والوري لي حسد
دس هامة العلياء وابق مملكا ۔ ابدا تحل بك الزمان وبعقد

حرف الذال

ذكر العهود فاسهر الطرف القذي ۔ صب بغير حديثكم لا يغتذي
ذاق الهوي صرفا فاعقب قلبه ۔ سكر الصحاة وسكرة المتنبذ
ذم النوي لما تذكر الفه ۔ بالجامعين وحبله لم يجذذ
ذرت النسيم عليه من اكنافهم ۔ نشر العبير فشاقه العرف الشذي
ذابت بكم يا اهل بابل مهجتي ۔ وتنغصت بالعيش بعد تلذذ
ذهب الوفا بعد الصفاء فما غدا ۔ ووعدتموني بالوصال فما الذي
ذبلت غصون الود فيما بيننا ۔ وجري الذي قد كان منه تعوذي
ذب الكري عن ناظري فراقكم ۔ ولكم جلوت بنوركم طرفي القذي
ذلت بكم روحي وكنت ممنعا ۔ في صفو عيش عزه لم يفلذ

ذا لاعلاني والعداة عزيزة * لو لم يكن جود ابن ارتق منقذي
ذاك الذي بسط المهيمن كفه * في انعم الدنيا وقال لها خذي
ذو راحتين هما المنية والمنى * يسطو انتلك ويبذل النعم بذي
ذاكي العزايم في جلايب التقى * ناش ومن ثدي الفضايل مغتذي
ذخرت خزاينه فقال لها انفذي * وذكت عزايمه فقال لها انفذي
ذلق اللسان لدى الفصاحة قد نشا * غدق البنان على السماحة قد غذي
ذم الزمان بعدله محفوظة * فذمامه من غيره لم يوخذ
ذاعت سرايرفضله بين الورى * وسما الانام بجوده المستحوذ
ذروات مجد لا تنال وهمة * طالت فكادت للكواكب تحتذي
ذخر لنا في النايبات وملجاء * من لم يلذ بجنابه لم ينقذ
ذكرى له راع الخطوب لانني * من كيدها بسواه لم اتعوذ
ذهلت صروف الدهر منه ولم تجد * نحوي لاسهم كيدها من منفذ
ذعر الزمان وقال هل من عاصم * منه الوذ به فقلت به لذ
ذرعنك نجم الدين اشباح العدى * وعلى صميم قلوبهم فاستحوذ
ذكر بهم سهم القضاء فانه * بسوى الذي تختاره لم ينفذ
ذللت اعناق الطغاة بصارم * بسوى الجماجم حده لم يشحذ
ذكراذا شكت الظما شفراته * في غير هم دمايهم لم ينبذ

ذا

زار والصبح موذن بالبراز * وهو من اعين العدى في احتراز
زاير جاء تحت جلباب ليل * شفق الصبح فوقه كالطراز
زان حسن المقال بالفعل منه * ووعود الوصال بالانجاز
زايد الحسن سره حسن صبري * فغدا بالجميل عنه يجازي
زق بكر المدام ليلا فما بدت * جيش نور لعسكر الليل غازي
زوج الماء ظالما بعجوز * لو اطاقت مشت على عكاز
زخرفت حتى فبت فريرا * مستمعا مسمع الزمان ارتجازي
زاهيا آخذا من الدهر عهدا * ومن الحادثات خط جواز
زعم الناس ان ذلك ذنبي * حين عاجلت فرصتي بانتهازي
زجروني فقلت قولوا وعدوا * لا اسد الطريق للمجتاز
زينتي لبس راحتي في زمان * عجزت راحتاه عن اعجازي
زمن لودنا الينا بخطب * لغزونا جيش الخطوب بغازي
زاخر الجود ما بدا لجيوش * الخطب الا ردت على الاعجاز
زين ملك فاق الاكارم وامتا * ز ببذل الهبات اي امتياز
زال عنه الردى واضحى له الدهر * جوادا يمشي بلا مهماز
زخ جودا فلا يزال ثناه * في ازدياد وماله في اعواز
زاهر في حنادس النقع حتى * تجعل الخيل كالنعام النوازي

زُمَّ وابدا ايامه بالتهاني	ثم بادر امواله بالتعازي
زرع الجود في البلاد وساوا	فيه بين الوهاد والافواز
زهت الارض حين اصبح فيها	فغدت وهي للسماء توازي
زال عن طرفنا الردي اذ ذكرنا ه	وقد سدها علي محتاز
زاغ عنا في البيد كل رخيم	نغنينا به عن الاحراز
زاد قدري بذكره اذ راي الناس	اشتهاري بمدحه وانتيازي
زاحمتني حقايق المدح فيه	وهي في غيره شبيه المجازي
زرته مادحا فرنحه الجو د	لمديحي واهتزاي اهتزاز
زادنا رفعة والهمه الجو د	باكرامنا وبالاعزاز
زادك الله يا ابا الفتح مجدا	انه للكرام نعم المجازي
زاهرات المدح باسمك تزهوا	ليس يزهي ثوب بغير طراز
زدت جدا في فرط حبك حتي	بك ارجوا علي الصراط جوازي

حرف السين

سَفَح المزاج علي حيا الكاس	وسعي رطوف بها علي الجلاس
ساق لو اطرح المدام لاسكرت	صهباء فاتر طرفه النعاس
سكران من خمر الدلال كانما	عبث النسيم بقده المياس
سال العذار علي اسيل خدوده	فغدا يسيج ورده بالآس

ساوي الرفاق بشربها حتي اذا	ثمل المدير وغاب رشد الحاسي
سكنت مقر عقولهم وتمكنت	فغدت تَوَسْوَسُ في صدور الناس
سكبت فكانت تحت جلباب الدجي	تغني عن المصباح والمقباس
سلت عليها للمزاج صوارم	لتروض منها الخلق بعد شماس
سل النفوس بقهوة عانية	كالشمس تشرق في يد الشماس
سارع بها قبل المشيب فانما	شيب النواظر دون شيب الراس
سمها ولا تبخل اذا بخلوا بها	خوفا من الاقتار والافلاس
سح اكفك في الثراء فراينا	ثقل الكووس وخفة الاكياس
سابق الي جنات عدن قد زهت	ازهارها بغرايب الاجناس
سحب السحاب بها الذيول فالبست	من حلة الازهار خير لباس
سكرت قدود غصونها فترنمت	ورق الحمام باطيب الانفاس
سجعت تحلنا الطوق في اعناقها	منن ابن ارتق في رقاب الناس
سلطان ارض بل خليفة امة	اخفت مناقبه بني العباس
سقمت به مهج العداة وطالما	سقم الزمان فكان نعم الآسي
سيف اعز الدين بعد هوانه	فبدت رسوم ربوعه الادراس
سارت لخسف الارض قُبُّ جياده	فامدها من حلمه برواسي
سهل الخلايق لين يوم الندي	لكنه يوم الشدايد قاسي

تعدنا الازواج تزوج غير صلاحها في اعطائنا السلوكا
تزوجنا بواحدة لنبقى كزوج صالحة مرتاد ... كا

سبقت عطاياه السؤال فماله   في مأتم والناس في اعراس
سن المواهب والجهاد فدهره   يومان يوم قرى ويوم مراس
شعي اساس المجد منه ثابت   والمجد لا يبنى بغير اساس
سقدت نجم الدين طرفك للعلى   فحفظت دوحتها من الانباس
سرت بسعيك واطمأنت بعد ما   كانت من الايام في وسواس
سعدت بك الدنيا وعاد نفارها   من بعد وحشتها الى الايناس
سدت في الانام فلا برحت مؤملا   تسوي الخلايق في الندى وتواسي
سمح الاكف تروم يا ملك العدى   وتخافك الاساد في الاخياس

حرف الشين

شمول الى نبرانها ابدا نعتشو   لتنعشنا من بعد ما ضمنا نعش
شغفنا بها والعز قد مد ظله   علينا ووجه الدهر ابلج منبش
شعيتقة خد بالسرور مضرج   بها ولوقع الماء في خدها خدش
شهرنا عليها للمزاج صوارما   اذا اعملت ما للجراح بها ارش
شموس عقار في اكف اهلة   لها شفق دهم الظلام به برش
شعاع غدا طرف المسرة شاخصا   اليه واحداق الهموم به عمش
شددت بها ازر السرور وزرتها   بفتيان صدق ليس في ودهم غش
شباب ولكن في العلوم مشايخ   اذا خوطبوا سروا وان سيلوا ابشوا
شهرنا

ضاهي السحايب منه جود يد	معتادة بالبسط والقبض
ضمنت سماحة راحتيه لنا	ري البلاد بجوده المحض
ضبع لدين مذ رفع الاسلام امنه من الخفض	
ضبطت امور المسلمين به	ضبطا به امنت من النقض
ضخم الدسيعة جوده غدق	احوى المرابع ابيض العرض
ضر العداة ونفع قاصده	كلا يراه عليه كالفرض
ضمن اليراع وحد صارمه	عز الولي وذل ذي البغض
ضدان ذا يولي الجميل وذا	ابدا بحتف عداته يقضي
ضر الشهاد بمعشر فراي	شهاده احلى من الغمض
ضاقت بجحفله وعزمته	ارض الفلا في الطول والعرض
ضل الذي اضحى يطاوله	وبنصره يجري القضا المقضي
ضحى الذي جاراه حين راى	سهم القضا النصر يمضي
ضل اذا لم اصفه مدحي	واليه نضو قريحتي انضي

حرف الطا

طاف يسعى بسرعة ونشاط	ويعاطي المدام احلا تعاطي
طيب النشر يجرح اللحظ خديه	ويدمي اعضاه مثل القباطي
طلق وجه تلهبت نار خديه	فوافي عذاره كالسراط

طرس خد خطت عليه سطور ٭ ما المت بها يد اخطاط

طالما زارني وقد مدت الارض ٭ رياضا من تحتنا كالبساط

ظل فيها ادم الدنان فبالا ٭ قداح طورا وتارة بالبواطي

طفحت نشوة المدامة واشتطت ٭ على الشاربين اي اشتطاط

طوحت بالسقاة حتى اطاعوا ٭ واباحوا الوصال بعد احتياط

طفقت ساعدي تضم اغصان ٭ قدود من الظباء العواطي

طوق تلك الاجياد اجعلها ٭ طورا وطورا مناطق الاوساط

طبت عيشا حتى رايت يد الصبح ٭ لدر النجوم ذات التقاط

طفل صبح لدن من الشرق مهد ٭ وله حلة الدجى كالقماط

طرد الليل بالضيا مذ طاح ٭ وهمت نجومه بانهباط

طلعت للانام غرة نجم ٭ للعلا اعلى النجوم مواطي

طالع في بالسعود في افق الشهباء ٭ عيش الورى به في اغتباط

طالب الرزق لذ بمغناه فالرزق ٭ لدى غيره كسم الخياط

طاهر الفضل جده كل يوم ٭ في صعود وضده في انحطاط

طود حلم يكاد يستعبد الدهر ٭ بعزم له شديد النياط

طب داء الزمان وهو جسيم ٭ قصرت دونه يدا بقراط

طوق الناس بالندى فغداهم ٭ في دوام ورزقهم في انبساط

طبعت

طبعت راحتاه من جوهر الجود ٭ وليس المعطي كالمتعاطي

طال في المال غزو كفيه حتى ٭ افرطت فيه غاية الافراط

طامح الخيل قبل ذابله اللدن ٭ بلدن من عزمه ذي شطاط

طرفه دهره اذا سار فالحزم ٭ عنان وعزمه كالسياط

طاردته الكرام في حلبة الجود ٭ فكلوا في اول الاشواط

طلبوا شأوه فما حصل الطالب ٭ من كثره على قيراط

طاوعتني جواهر المدح فيه ٭ فاتت في النظام كالاسماط

طيبت لفظ لو جسمته الليالي ٭ جعلته الحسان كالاقراط

طرف كالعقود فالدر منها ٭ ذكره والبيوت كالاخياط

حرف الظاء

ظفرت سهام فواتر الالحاظ ٭ فرمت صميم قلوبنا بشواظ

ظلت تفوق للمقاتل اسهما ٭ غنيت عن الافواق والارعاظ

ظلمت ظباء الخيف حين منحتها ٭ حفظ العهود وجهدها احفاظي

ظبيات انس صيدهن محرم ٭ يرتعن ما بين الصفا وعكاظ

ظعنوا فاضحت سح دمعي بعدهم ٭ واجيل في تلك الديار لحاظي

ظفري لسني قارع ومدامعي ٭ قد خددت خدي بالالظاظ

ظن الخلي بان آحاول بعدهم ٭ سكنا ورام بعدله ايقاظي

النصل

اغضابي

الالحاح

ظلمٌ اذا ظعن الخليط ولم اسر … بالعيس بين تنايف وشناظي
ظهرتة ان مضها الم السري … حثت مناسمها بغير مظاظ
ظلمان وجرع في الظلام دواهش … من حملها هول السري البهاظ
ظلعت واخلها السري فتاودت … من طول متن شنظا وهز شظاظ
ظاب الحداة تحثها فاذا ونت … تنزوا بزجر حداتها الافظاظ
ظبنطا بها الم السياط ووقعها … بيدي حداة بالمسير غلاظ
ظلفت عن المرعي الخصيب نفوسها … لمامنين بسابق ملظاظ
ظلمات بيدا دهشت وحش الفلا … من صبرهن علي الضنا الكظاظ
ظبنطاها مر الهجير فقد غدا … لجلودها يغني عن الاقراظ
ظعف الرمال بدق من ضعفا القوي … وبهن امراض من الامراظ
ظحجت مواقعة السياط جنوبها … بيدي حداة للمطي غلاظ
ظلنا نقاسمهن اهوال السري … ونبيت في حث لها ودلاظ
ظعن تقود الي الحبيب نفوسنا … والي بن ارتق جوهر الالفاظ
ظل ظليل للعفاة فبر ده … ينسيك حر هواجر الاقياظ
ظهر لدين الله قد جعل الوري … في رقدة والملك في استيقاظ
ظلم الحصون بنوره مجلوة … والملك في حصون بره وحفاظ
ظهر الحيا بوجهه فتراه به … بشر السرور وهيبة المتغاظ

ظهرت

ظهرت مكارمه وابغض ماله … فاضاعه رغما علي الحفاظ
ظفري به رد العداة بغيظهم … مذ انهم علموا بمن انا حاظي
ظنت ظباه اذ غدت تغظ العدي … ان الروس منابر الوعاظ
ظام الي نهل الدما فعضبه … يوم الهياج يفرق الارشاظ

حرف العين

عذل العواذ في هواك مضيع … هب انهم عذلوا فمن ذا يسمع
عذلوا ولو عذلوا ارباب الهوي … ماحاولوا ماليس فيه مطمع
عدوا صفاتك فانتفعت بلومهم … واللوم منه ما يضر وينفع
علموا بانك هاجري فتوهموا … اني لذلك بالملامه اردع
زايد عدوا صفاتك فانتفعت بلومهم … واللوم فيه ما يضر وينفع
عذبت بالهجران صب ماله … حتي الممات الي سواك تطلع
عان يناديه الهوي بنجيبه … طوعا ويدعوه الغرام فيسمع
عار علي عيني الكري لكنها … للطيف في سنة الكري تتوقع
عين تنام اذا هجرت لعلها … بمرور طيفك في المنام تمتع
عطف الخيال بان الم وانني … ارضي بالمام الخيال واقنع
عجبا له يسخو وتسطو انايا … عني ويمنحني الوصال وتمنع
عد بالجميل كما عهدت فانه … لم يبق في قوس التصبر منزع

عسفا صبرت على جفاك لانني • ان لم الذ بالصبر ماذا اصنع
عل الزمان يرد لي ايام الرضي • او ان ساعات التواصل ترجع
عز الشفيع الي الزمان وانني • بسوي ندي المنصور لا اتشفع
علم له دست الخلافة منصب • نجم له افق المعالي مطلع
عضد غدا الاسلام مشدودا به • ركن لدين الله لا يتزعزع
عبل اذا لاقي العداة بمعرك • سيان منه حاسر ومدرع
عذب مرير عابس متبسم • ناء قريب مبطئ متسرع
عالي المراتب تخضع الدنيا له • طوعا وتحسده النجوم الطلع
عهدت يداه بالسماح فاصبحت • ترجوا مواهبه الخلائق اجمع
عم الخلائق من نداه بوابل • غدق سحابة جوده لا تقلع
عشق الثناء ففرقت امواله • كف بها شمل السماح مجتمع
عجلت يداه على عداه بصارم • برق المنية من سناه يلمع
عضب اذا ما قام يوما خاطبا • فالهام تسجد والجماجم تركع
عطشان من طول الضراب وانه • بسوي الدماء غليله لا ينقع
عصفت رياح الموت في شفراته • فتكملت فيه الطباع الاربع
علقت يدي بك يا ابا الفتح الذي • نص الانام على علاه واجمعوا
علما بان الجود فيك صنيعة • طبع وذلك في سواك تطبع
عش في نعيم ليس تقلع ظله • وعلي يذل لها الزمان ويخضع

حرف الغين

غير مجد مع صحتي وفراغي • طول مكثي والمجد سهل لباغ
غفلت همتي عن السعي حتي • ابلغتني الايام شر بلاغ
غالط من تحط عن صهوة العز • فيرضي بموقع الارساغ
غب عن الهم بصفو عيشك يا صاح • ولا تنثني الي لغو لاغي
غن لي باسم نصر عيسي ويوم البا‍غ فيه لا يوم عين اباغ
غاب عنا الرقيب وابتدر الساقي • لملء الكؤوس والافراغ
غنج الطرف ربخد اسيل • لم يزل مرح ما بنا في نصباغ
غال في الفتك قلبي وجن في الفتك حتي • سلسلته عقارب الاصداغ
غصب الراح بالمزاج فجاشت • بحباب يحكي الثغور الاشاغي
غضبت فانثنت توسوس في العقل • بشيطان مكرها النزاغ
غيرت صبغة الظلام بنور • هو للكاس احسن الاصباغ
غسق خلت ان وجه ابي الفتح • جلاه بنوره البزاغ
غيث جود ان ام للجود راج • ووبال ان هم بالبغي باغي
غدق الجود بعض ما هو معط • شزب الخيل والمطي الرواغي
غافر للذنوب بعد اقتدار • عائد بالصلات قبل الفراغ
غابن المال اذ يجور عليه • جور اسيافه علي كل طاغي

[illegible]

غرس الجود في الورى وسواه ٭ هممه الغرس في بطون الاواغي
عم العالمين نايل كفيه ٭ ببذل النوال والاسباغ
غشي الحرب بهدي حسام ٭ عارف بالنحور والاصداغ
غاص في لجة المفارق حتى ٭ اخصم العقل في مقر الدماغ
غادر الشهب في العجاجة دهما ٭ وثناها مخضوبة الارفاغ
غارة لم تخف بها زجر قوم ٭ ليس تخشى الاسود ثغوة ثاغ
غبطتني فيه الخلايق اذ بت ٭ ودهري مصغ الى وصاغي
غصص الدهر قبله اجرضتني ٭ فاسغت الانفاس شر مساغ
غيران العزايم الارتقيات ٭ حمتني من صرفه الرواغ
غض طرف الاعداء عنك ابا الفتح ٭ وباتت قلوبهم في انفداغ
غيظ اهل النفاق منك وامسى ٭ كل ضار من خوفه وهو ضاغي
غاض منهم ماء الحياة فبادت ٭ حذرا من سنانك اللداغ
غم اعداك لا برحت بملك ٭ آمن من شوايب الايتاغ

حرف الفاء

فتك اللواحظ والقدود الهيف ٭ اغرى السهاد بطرفي المطروف
فجهلت تضعيف الجفون وانما ٭ ضعف القلوب لذلك التضعيف
في كل يوم للواحظ غارة ٭ شغفت بنهب فوادي المشغوف

فترت

فترت وما فتر القتال واضعفت ٭ ومغالها في الفتك غير ضعيف
فلين شطت ايدي الفراق وابعدت ٭ بدر التجنب نصفه بنصيف
فلكم نعمت بوصله في منزل ٭ قد طاب فيه مربعي ومصيفي
فارقت زوراء العراق وان لي ٭ قلبا اقام بربعها المالوف
فلأثنين الى العراق اعنتي ٭ واطيل في تلك الديار وقوفي
فبها بدور في خلال مضارب ٭ وشموس دجن من وراء سجوف
فاقت بكل مقرطق ومشنف ٭ والحسن بين مقرطق ومشنف
فات المراد فبت افرع بعدهم ٭ سني واصفق اذ نايت كفوفي
فردا اعلل من لقاهم بالمنى ٭ واعيش بعد القوم بالتسويف
فصلت ملازمة السقام مفاصلي ٭ بيد البعاد ونكرت تعريفي
فعرفت بالوجد المبرح مثلما ٭ عرفت يد المنصور بالمعروف
فخر الملوك ونجمها وهلالها ٭ غوث الطريد وملجاء الملهوف
فطن تردد في امور زمانه ٭ عيني خبير بالزمان عروف
فجر اذا ما الظلم اظلم ليله ٭ جلى دجاه بعدله الموصوف
فرض على اسيافه وبنانه ٭ بالعدل رد ردى وصرف صروف
فتكت يداه بالنضار ما تلفت ٭ ما ضمه من تالد وطريف
فشعاره في الحرب قتل مقانب ٭ وصنيعه في السلم بذل الوف

فرق الزمان بحالتيه فدهره • يومان يوم ندى ويوم حتوف
فلذاك انست الوفود بربعه • نارين نار وغى ونار مضيف
فهم ولكن في مسامع فهمه • صمم عن التفنيد والتعنيف
فند العواد في السماح بزيده • جودا فبرجعهم برغم انوف
فل الجيوش بعزمة ملكية • تغنيه عن خطية وسيوف
فضل به فضل الانام وهمة • ركب العلا بهما بغير رديف
فصل القضاء متابع لقضائه • ملق اليه ازمة التصريف
فهنا بنظم مديحه مع اننا • ما ان نروم به سوى التشريف
فزنا به الفوز العظيم من الردى • وامنت في مغناه كل مخوف

حرف القاف

قفي ودعينا قبل وشك التفرق • فما انا من يحيى الحصين نلتقي
قضيت وما اودى الحمام بمهجتي • وشيبت وما حل البياض بمفرقي
قنعت لنا بالذل في مذهب الهوى • ولم تفرقي بين المنعم والشقي
قرنت الرضى بالسخط والقرب بالنوى • ومزقت شمل الوصل كل ممزق
قبلت وصايا اللوم من غير ناصح • واجبت قول الهجر من غير مشفق
قطعت زمانا بالصدود وزرتني • عشية زمت للترحل انيقي
قضى الدهر بالتفريق فاصطبري له • ولا تذمي فعاله وترفقي

فيه

قبيح بنا ذم الزمان وان جنى • اذا كان فيه مثل غازي بن ارتق
قوام لدين الله قد حفظ الورى • بعين متى تنظر الى الدهر يطرق
قريب اذا نودي بعيد اذا انتمى • عبوس اذا لاقى ضحوك اذا لقي
قسا جوده قلبا على المال فاغتدى • يجور على اموالهم جور محنق
قلايد اعناق الرجال هباته • ترى الناس منها كالحمام المطوق
قضى باتلاف المال في مذهب العلى • فجاد الى ان قال سائله ارفق
قصت عنه قوم اذ راوا فيض جوده • ومن لم يبن عن مهبط السيل يغرق
قوي السطا والخصم الدهر باسه • غدا عاثرا في درعه المتمزق
قصير الخطا نحو المعاصي وانها • لطوال اذا ما جال في صدر فيلق
قد برع على جيش غير قادر • تقي لاهوال الوغى غير متقي
قنا الحمد ثوبا للفخار وانه • على جدة الايام لم يتخرق
قد العزم وارقا يا ابا الفتح صاعدا • فقد خفض الدهر الجناح لترتقي
قد استبشرت منك الليالي وانما • بشاشتها في غيركم للتملق
قربت من الراجي فمن يبغ نصرة • بجدك ومن يطلبك في الضيق يلحق
قسمت على الوراد رزقا كفلته • وقلت لهم مما رزقناك فانفقي
قصدناك يا نجم الملوك لاننا • راينا الورى من بحر جودك تستقي
قطعنا اليك البيد تهدي مدائحا • جواهرها من بحرك المتدفق

اللهم صح

قصايد في ابياتهن مقاصد • تردد في احداقها سحر منطق
قواف اذا ما جزن في سمع ناقد • فعلن به فعل السلاف المعتق
قدمت بمدحي زايرا فلقيتني • بحسن قبول للرجاء محقق
قليل الى ارض العراق تطلعي • وجودك قيد بالمكارم موثقي
تسرت بمغناك الحوادث اذ رات • بحبلك من دون الانام تعلقي

حرف الكاف

كفى القتال وفكي قيد اسراك • يكفيك ما فعلت بالناس عيناك
كلت لحاظك مما قد فتكت بها • فمن ترى في دم العشاق افتاك
كفاك ما انت بالعشاق فاعلة • لو انصف الدهر في العشاق عزاك
كملت اوصاف حسن غير ناقصة • لو ان حسنك مقرون بحسناك
كيف انثنيت الى الاعداء كاشفة • غوامض السر لما استنطقوا فاك
كتمت حبك حتى قال فيك فمي • شعري ولم يدر ان القلب يهواك
كذبت الحب فماذا انت طالبة • فنا بحبيك ام اشمات اعداك
كافيتني بذنوب لست اعرفها • فسامحي واذكري من ليس ينساك
كلفتني حمل اثقال عجزت بها • وحبذا ثقلها ان كان ارضاك
كابدت هول السرى في البيد ملتمسا • مالا وما كنت اهوى المال لولاك
كلا ولابت اطوي كل مقفرة • ومهمه لم تسر فيه مطاياك

كان

كان فيه السما والارض واحدة • ونوقنا تحت نور تحت املاك
كبت من الاين فيه ناقتي وغدت • تشكو الي بطرف شاخص باك
كومًا وتسحب من سقم مناسمها • كان ارجلها شدت باشراك
كفت عن السير للمرعى محاولة • فقلت سيري الى مرعى الندى الزاكي
كرت وقالت الى من ذا فقلت لها • الى ابي الفتح مولانا ومولاك
كهف الضيوف ووهاب الالوف وجداع الانوف وامن الخايف الشاكي
كريم اصل بعيد الروح منظره • فلو قضيت باذن الله احياك
كساك من سندس الانعام اردية • حتى كان جنان الخلد ماواك
كلي هنيا ونامي غير جازعة • في مربع فيه مرعانا ومرعاك
كان الرجاء بلقياه يعللني • وحادثات الليالي دون ادراك
كذى طلاب العلى بانفس ممتنع • فان صبرت له نالته كفاك
كوابل القطر الا ان راحته • ان امسك القطر لا تعبي بامساك
كفٌ حكى وابل الانواء وابلها • حتى انثنى بحسد المحكي للحاكي
كم ابكت البيض في كفيه اذ ضحكت • عينا واضحك سنا ماله الباكي
كل الانام لما اولاه شاكرة • فماله غير بيت المال من شاك
كن كيف شيت من الاحوال ما ملكا • حلت عزايمه اقطاب افلاك
كفيتنا منك منا لو وصفت به • لظن ذلك منا نوع اشراك

كذاك لازلت تلغي كل ذي امل ... فتنك الخطوب بعزم سنك فتاك

حرف اللام

لم ادر ان نيال الفتح والكحل ... تحت البراقع تصمي مهجة البطل
لعل طرفك من اسمايه ثعل ... لذلك الرمي منسوب الى ثعل
لو احظها درت الحاظنا فغدت ... بصارم الفتح تحمي ورده الخجل
لقد تعدت علينا غير راحمة ... وظننت الحسن ظلا غير منتقل
لله ليلتنا بالجامعين لقد ... حالت وتذكارها في القلب لم يحل
ليل تنعمت في وصل الفتاه به ... حتى توهمت ان الدهر من قبلي
لما جادت لنا بالوصل مذ علمت ... ان الترحل قد زمت له ابلي
لزت الى صدرها صدري مودعة ... وزودتني من الترشاف والقبل
لما احست بوشك البين وانسجمت ... دموع منتحب في اثر مرتحل
لجت صروف النوى حزنا وقد نثرت ... عقيق ادمعها من نرجس المقل
لجت فقلت لها كيما اعللها ... كمن تعلل بعد النهل بالعلل
لعل المامة بالجزع ثانية ... يهب منها نسيم البرء في علل
لوت الى عنان الذل قايلة ... علام تعجل بالاسفار والنقل
لمن تومل في الباساء قلت لها ... على ابن ارتق بعد الله متكلي
للباسم الثغر والابطال عابسة ... والمخصب الربع والارضون في محل

للباذل في ضيق وفي سعة ... والثابت الجاش في هم وفي جدل
لمن اضاة بنور الله دولته ... كانها غرة في جبهة الدول
له يراع وعضب ما جرى وبرى ... الا قضى ومضى كالرزق والاجل
لذنا به فراينا من مناقبه ... ما لا تشاهده الابصار في رجل
لينا اضاقت سجاياه حماسته ... الى السماح وناط العلم بالعمل
لك الفضايل يا نجم الملوك لقد ... جريت في المجد جري النوم في المقل
لزمت حد التقى عن كل فاحشة ... حتى كانك معصوم من الزلل
لرب ليل عجاج كان انجمه ... شهب الصفاح واطراف القنا الذبل
لذ الوغى للمواضي فانثنت طربا ... به وماس القنا كالشارب الثمل
لولا فرار الاعادي من بديك به ... لاصبحوا في فم الايام كالمثل
لقيتهم بجياد قد كفلت لها ... ان لا ترى الشوس منها صهوة الكفل
لي ايها الملك المنصور فيك فم ... ما صاغ قبلك تبر المدح في رجل
لهيت عن مدح اهل العصر مرتفعا ... عنهم وعضب لساني غير ذي فلل
لو كان مثلك موجودا نظمت به ... اضعاف ما نظموا في سبعة الطول

حرف الميم

مغانم صفو العيش اسنى المغانم ... هي الظل الا انه غير دايم
ملكت زمام العز فيها وطالما ... رفعت بها لولا وقوع الجوازم

مغاني الحما جادت سحايب ادمعي	عليك اذا جفت جفون الغمايم
ملاعب لهو كم قضيت بربعها	لبانات ايام الصبي المتقادم
من الجانب الغربي من ارض بابل	معاهد انس مشرقات المباسم
معالم بين العلقتين وانما	محل المعالي بين تلك المعالم
مكثت بها دهرا وعيني قريرة	بها ورواق العز عالي الدعايم
مقيلي ظهور الصافنات ومفرشي	رياض الكلا دون الحشايا النواعم
منيعا يقيني الضيم كل عضنفر	طويل نجاد السيف ماضي العزايم
متي جاد نادي ماله بالطارق	وان ساد نادي عرضه بالسالم
مواضي سرور لا انتفاع بذكرها	اذا لم اعذها بارتكاب العظايم
منبتة عزمي انه غير راقد	وموقظ حزمي انه غير نايم
مللت السري حتي مللت كانما	علي مقام الذل ضربة لازم
منعت من الترحال عيسي ومنعها	عن الملك المنصور احدي المظالم
مليك جبال الارض من حلمه انتشت	والبحر هامن جوده المتلاطم
مفرق شمل المال بعد اجتماعه	وفي راحتيه جمع شمل المكارم
مواهبه وقف علي كل طالب	واسيافه حتف علي كل اثم
مقيم بايات الندي كل قاعد	كما اقعدت اسيافه كل قايم
محل الردي في سيفه وسنانه	ومحوي الندي في كفه والبراجم

تحا

واوردنا من جود كفيه كوثرا	وصير جنات النعيم لنا مثوي
وحسبي من الايام اني نظله	ولي جوده مغني ولي ربعه مخوي

حرف الها

هل علم الطيف عند مسراه	ان عيون المحب ترعاه
هيج اشواقنا بزورته	ثم انثني والقلوب اسراه
هجعت كيما يزورني فاتي	يعتب طرفي ظما وبلحاه
هلا اتي والعيون ساهرة	والنوم بالنوح قد طردناه
هديت يا طيف قل لاهل مني	ان المعني هواه افناه
هوي الي نحوكم تجاذبه	وهو الذي في البلاد اقصاه
هاجر لما هجرتموه فما	اغناه عن اهله ومغناه
هام فلا يالف البلاد وان	قرت بتلك البلاد عيناه
هني عيش لولا فراقكم	ايقن ان الجنان ماواه
هبت به في البلاد همته	فنال بالسعي ما تمناه
هادنه دهره ووادهنه	وراضه منعما وارضاه
هذب اخلاقه الزمان وقد	طهر مدح ابن ارتق فاه
هو السحاب الذي بشاشته	بارقه والحيا عطاياه
هتون جود سماح راحته	جار علي ماله فافناه

هَمَت على الناس سحبه فلكم ٭ قتيل فقر نداه احياه
هيهات يُدعى بالسحب نايله ٭ فهو نضار ونيلك امواه
هول جميع الاهوال ترهبه ٭ خطب جميع الخطوب تخشاه
هاء ان حتف العداة في يده ٭ يامره تارة وينهاه
هلمّ ياطالب النوال الى ٭ من فتكت بالنضار كفاه
هذا الذي اصبح الندى مثلا ٭ يفصح عن اسمه مسماه
هادي البرايا بنور طلعته ٭ محيي الرعايا بفيض جدواه
هلال افق تيار مكرمة ٭ تهوى العلى حسنه وحسناه
همام باس سهل خلايقه ٭ انكرنا البوس مذ عرفناه
همّ بنا قبل ان نهم به ٭ فجادنا قبل ان سالناه
هز ليرضى العلى عزايمه ٭ فاصبح المال بعض قتلاه
هوّن فيه اللهى فلو نطقت ٭ يوما لقالت اعزك الله
هنيك المجد ايها الملك ٭ المنصور فالدهر فيك هناه
هويت طيب الثنا فلا برحت ٭ تحدى الى نحوكم مطاياه
هبت الى مدحكم جوارحنا ٭ فكلها بالثناء افواه

حرف اللام الف

لا نلت من طيب وصلكم املا ٭ ان انا حاولت عنكم بدلا

لاي

لاي حال يروم غيركم ٭ قلب على فرط حبكم جبلا
لام عذولي عليكم سفها ٭ وصارم الحب يسبق العذلا
لاح غدا في الهوى يعنفني ٭ وكلما لام في الغرام حلا
لاهل نجد عندي عهود صبي ٭ يحفظها القلب كلما نحلا
لاعج شوقي الى لقائهم ٭ يلهم قلبي بهم اذا غفلا
لامع برق العراق يذكرني ٭ ربعا القومي من الانيس خلا
لازمت من دونه القفار وقد ٭ تركت فيه الرفاق والخولا
لاكت به خيلنا مراودها ٭ ثم استحثت من بعدنا العطلا
لاظهر الصافنات خالية ٭ منا واما قلوبهن فلا
لاقطعن القفار ممتطيا ٭ جواد عزم للنجم منتعلا
لاين يممت كان لي همم ٭ تفتح لي باهتمامها السبلا
لاخفت بوسا ونايل الملك ٭ المنصور للعالمين قد كفلا
لابس ثوب الفخار مدرع ٭ من سندس المجد والتقى حللا
لاح فقوم تعد مطلعه ٭ رزقا وقوم تعده اجلا
لاخصمن الزمان مرتجزا ٭ وانظمن القريض مرتجلا
لاق بامثاله ومحكمه ٭ لمن غدا ذكر حكمه مثلا
لاغزر المنعمين طول ندى ٭ وارفع العالمين طود علا

جاء العذول يلومني وسعى بهم يشتمني
بالله عني قال لي هذا الفضول بعينه
قولوا لمن جاء يروي بين الحبيب وبيني
والله ما حلت عنه ولو رايت بعيني

من ينفعني من عاذل جاهل يعون بالوم ان لا يعون
ان قلت ثانية الاوا يقول ما عشقك الا جنون
يقول لي العاذل من جهله وقول زور وبهتان
ما وجهه من احسنه قلت ولا قوله قران

لاروع لاتزال راحته تجود للناس قبل ما سُئلا
لاحق شاؤ الكرام سابقهم في جريهم للعُلى اذا نقلا
لاذ به الوافدون فامتلات منه يداهم وصدق الاملا
لاجيئةً من ندى يديه الي ركن شديد لعبئهم حملا
لاتخش يابن الكرام من زمن امرته بالصلاح فامتثلا
لانت من معشر بعد لهم قُوّم زيغ الزمان فاعتدلا
لاواك قوم فكان حظهم ظُلّ دما في الوغى وضرب طُلى
لاقيتهم والعجاج لو خضبت به فروع الدجى لما نصلا
لان لك الدهر بعد شدته فجاد للناس بعدما نحلا
لاجل ذا انجم الهدى طلعت به ونجم الضلال قد افلا
لاربع المجد منك انسه فلا خلا ربعها ولا عطلا

حرف اليا

ياهلالا من صلته العاجى اشرق الصبح تحت ليل دجى
يوسفى الجمال كم تاه صب في معاني جماله اليوسفى
يافتى الاحداق واللحظ واللفظ اتى حسنه لخلق سوى
يستعير القضيب من قده اللين ويزرى بالذابل الخطى
يحمل اللدن للقتال ولم يعن بلدن من قده السمهرى

يزني يغنيه في قتلة العشا ق عن كل ذابل يزنى
يتلقى دم القلوب بخد زانه نقط خاله العنبرى
يحتمى ورده بنبل لحاظ قوسها خط حاجب محنى
يحذر القلب منه عقرب صدغ قد سعت فوق سالف فضى
يقق مذ بدا العذار عليه انبت الاس في اللجين النقى
يجتني من بعد ما بات طوعى وسقاني من المدامة رى
يمزج الكاس لي فان عزت الراح سقا راح ريقه السكرى
يمنح المستهام خمر رضاب في حباب من ثغره اللولوى
يهتك الليل نورها بوبرق اذكرتنا برق الحيا الارتقى
يم جود جادت على الناس ثناه عن الحيا الوسمى
يمموا نحو اربع الملك المنصور بالعيس ياحداة المطى
يرد الركب منه بحر سماح من ولى بجوده بو لى
يقظ قدر عى الانام بطرف رد منه الردى بطرف عمى
يافعا شب في المعالى واوتى الحكم من قبل نبره بصبى
يتقى الهول منه طورا وطورا جوده مسعد لكل شقى
يقسم الدهر بالسطا والعطايا بين يومى اقامة ومضى
يوم جود عشاؤه يشبه الصبح ويوم صباحه كالعشى

ينشر العدل في البلاد فيطوى	كل جور بعدله الكسروي
يذبل في الحلوم لكن له في	الحرب جري اخف من بازي
يمت بي اليك يا اوحد الناس	فلاص بحنيته كالقسي
يعملات بطيب ذكرك تحدي	وبشعري يستعن لا بالعصي
يبتن ان ترى العراق وان	ترتع في روض
يمنها اليوم في حماك فلازلت	بيمن نام وعيش هني
بانع العود واهب القود هامي	الجود حاتمي سخي

تمت

القصايد الارتقيات

الموسومه بدرر النحور

في مدح الملك المنصور

للشيخ صفي الدين

ابن سرايا

الحلي

[illegible]

نبذه مختاره من نظم الشيخ جمال الدين ابو عبد الله محمد المعروف بالخياط الدمشقي في سنه ٥١٧ رحمه الله تعالى

سلوا سيف الحاظه الممتشق	اعند القلوب دم للحدق
اما من معين ولا عاذر	اذا عنف الشوق يوما رفق
تجلى لنا صارم المقلتين	ماضي الموشح والمنتطق
من الترك ما سهمه لو رمى	بافتك من طرفه اذ رمق
تعلقته وكان الجمال	يضاهي غرامي به والعلق
وليله راقبته زايرا	سمير السها وضجيع القلق
كاني لرقبته حابل	دنت ام خشف له من وهق
دعتني المخافة من فتكه	اليه وكم مقدم من فرق
وقد راضت الكاس اخلاقه	ووقر بالسكر منه النزق
وحق العناق فقبلته	شهي المقبل والمعتنق
وباتت ثناياه عانيه	المراشف دارية المنتشق
وبت اخالج شكي به	ازور اطرى ام خيال طرق
افكر في الهجر كيف انقضى	واعجب للوصل كيف اتفق
فللحب ما عز مني وهان	وللحسن ما جل منه ودق

لما كان يوم الاثنين المبارك وهو ثلاثه عشر رمضان سنه ... ١٠ ... وحكم ... يوم ... والقضاء يوم ... الاربع ... نفوت وحكم

يقول العبد الفقير الى ... مولاه الغني

[illegible]

لما كان يوم الثلاثا سادس والعشرين من جماد الاول ... انتقلت الشمس الى برج السرطان وذلك اول فصل الصيف

سنة ١٠٢٣

لقد ابق العدم من راحتي • لما احس بنعمى ابق
تطاوح يهرب من جوده • ومن امه السيل خاف الغرق

وقال في المامونيه يصف الوقت وطوله وكان قد انقسم الاتراك مع عضب الدوله والعرب مع سيف الدوله ابن الصقيل

ويوم اخذنا به فرصة • من العيش والعيش مستفرص
ركضنا مع اللهو فيه الصبا • وافراسه مرحا تقمص
الى جنة لا مدى عرضها • يضيق ولا ظلها يقلص
اعز المآرب فيها يهون • واغلا السرور بها يرخص
وشرب تعاطوا كووس الحياه • فما كدروها ولا نغصوا
سددنا به طرقات الهموم • فعادت على عقبها تنكص
فلو همّ همٌّ بنا لم يجد • طريقا الينا بها يخلص
ظللت الجيش كفاح يكر • على العرب اتراكها الخُلّص
لدى بركة حركت راوها • وقامت انابيبها ترقص
تريك الجواهر تفنينها • وهن طواف بها غوص
ومستضحك ذهبي الشفاه • بماجر عوامه او مصوا
منيف تخر بدوب اللجين • على ذهب سبكه المخلص
ترى الوحش والطير من جانبيه • يشكو البطين بها الاخمص

دوان

سنة ١٠٢٧
لما كان يوم الخميس ... شهر رجب الفرد بثلاث ايام انتقلت الشمس الى برج السرطان وذلك اول فصل الصيف

لما كان يوم الجمعه ثاني عشر رجب الفرد انتقلت الشمس الى برج السرطان والله اعلم

ولما كان يوم الجمعه عشرين شهر ذي القعده الحرام انتقلت الشمس الى برج السرطان وذلك هو اول الصيف

سنة ١٠٣٧
انتقلت الشمس الى برج السرطان يوم الاحد ١١ شهر ذي القعده الحرام

سنة ١٠٣٩
انتقلت الشمس الى برج السرطان يوم الاثنين ... شهر ذي القعده

سنة ١٠٤٠
لما كانت ليلة الجمعه ١٦ شهر محرم الحرام ... زوج اسماعيل جلبي الحريري ابنه وعملوا العرس على تحت القلعه فوقع بعض نار الى الخندق فاحترق القصب من التبن الى سوق البقر وثاني يوم ارسلوا الى الحكام وطلعوا الى القلعه وقضوا شغلتهم ...

دوان روان فلا اهله • تراع ولا اهله تقنص
يرى امنا فيه سرب الظبا • والذئب ما بينها يرعص
وفوارة ما بعى وصفها • جرير ولا رامه الاحوص
كان لها مطلبا في السماء • فهي على نيله تحرص
اذا ما وفا قدها بالسموه • اخلفا عنق يوقص
وتوجها الشرب نارنجه • نخلت المذنبة تستخوص
مسبح الماء بلجينه • لجمه شمطاء لا تعقص
ودوح اغاني قمريه • يهز اللبيب ويسترقص
يشوق وبيته مشكل • ويشجو ومسهله اعوص
وروض جلا النور خنثى اشه • تجار له العين او تشخص
كان به معشرا وقفا • بزينته عبد له اخلصوا
تخالف في الشكل تجانسهم • وتجلا علا يلبها الاقمص
فمن ابيض يبق لونه • يروق كافور الاخلص
ومن احمر شابه زرقه • حكي الوجنات اذ تقرص
وحلفين مثلهما يصطفى • ليوم المدام ويستخلص
رسيلين معناهما في الغنى • ادق ولفظهما الخنص
يظل الحكيم اذا غنيا • كان فرايصه تقرص

ولما كان يوم الاحد اول جماد الاخر من الموافق لعشرين يوم مضت من شهر حزيران ووكدانه وقع هوا وزوبعه ورعد وبرق حتى اننا ظننا بان الساعه قامت ووقع مطر وبرد وكل برده كجوزة الطيب هوانه ومن الاتفاق العجيب بعث واحد نصراني عن تجيني صبي من عنده من تين ومعهم ... ارسلهم الى موضع يقال له ... خوفا عليهم من الطاعون الذي في ادرنه يوم تاريخه ولما وقع عليهم البرد وهم في الطريق نزلوا من العربه واتجهوا تحت شجرة جوز فنزلت عليهم صاعقه فتمت الشجره نصفين وقتلت الثلاث انفس وحرقتهم ... وعبرة في روكهم جميعهم وما ... لها وجود والله سبحانه وتعالى اعلم

وبين السقاة مريض الجفون • يسوم القلوب ويسترخص
غني بالحاظه لو يشا • عن الكاس لكنه احرص
فدونكما ما سلوا طرفه • وعن خبري فيه لا تفحصوا
اذا ما غدونا على لذة • لحظ مغارقنا الا انقص
محاسن من حسنات الامير • تصغر قدرا وتستنقص
سقى الله من لم يزل جوده • يعم اذا معشر خصصوا
فكاين محى بنداه العفاة • ذنوب الزمان كمن محصوا
وكنت اذا اعز بحر القريض • فاني على درء اغوص

وقال يمدح الرييس محيي الدين بن الصوفي رحمه الله

افيض دموع ام سيول تمرج • وحر ضلوع ام لظى تتاجج
كفى من شجاني عبرة بعد زفرة • ولب مطار ام سقام مهيج
شربت من الايام كاس رويه • ولم ادر ان الريق بالصفو يمزج
ولم يبكني رسم بنعمان دارس • ولا شغفني ريم براماة ادعج
ولكن جنون من زمان مسفه • ودهر جهول اولق الراي اهوج
سلوت وما كاد السلو يطيعني • لو ان زمانا جايرا يتحرج
اذا دخل الهم الغريب على الفتى • رايت الهوى من قلبه كيف يخرج
تعفت رسوم المكرمات كما عفا • على الدهر ملحوب واقفر منعج

اديت عنهم فاحتيت روضة • تنبت بالنضر فضل الحيا
مناقبا يجمعنا مجدها • جمع الورى في عقدات الرشا
لذاك طللي في واسع • ارتع منه امنا في حمى
كانني في حرم منكم • في غير ما خطر او تحتمي
في نعمة منكم اذا استكثرت • منه الفرادى اعقبتها الثنى
تحسد في الناس عليها ولو • تطعني حسدها ما اعتدى
نشرت شكرا ولو انني • طويتها نمت نميم الصبا
فلتبق لي انت لحقا اذا • وجدت قولي لا عدمت المنى
في نعمة ليست بعاريه • تضمن او مقروضة تقتضى
يقصد فيها العام ما قبله • ويفضل اليوم اخوه غدا
في كل يوم لك عيد فما • يغرب في عينيك عيد اتى
وخذ من الاضحى بسهم يكن • حظين في اخرة او دنا
اجرك مدخور لهذاك والسرور موفور على حظ ذا
ماطيف بالاستار في مثله
ودامت المروة اخت الصفا

مالكم لا تغضبون للهوى • وتعرفون الغدر فيه والوفا
ان كنتم من اهله فانتصروا • من ظالمي او فاخرجوا منه برا

نسليم الملك وقد تحجب • سايلة بلغت الماء الزبى • واعترضت وجه الطريق حبه
صماء لا تصغي لخدعات الرقى • لم تدر ان بعان حاو يا • ما خرزات سحرم الا الظبا
بهلا بني مكرم من سما حلكم • قدائمر المصفر واخضر الثرى • ان كنتم الغيث تبارون به
فحسبكم ما يفعل الغيث كذا • يا نجم كانت مقلتي تنظرة • حتى استتار بدر تم واستوى
صحبته ريحانة فلم يزل • دعاي حتى طال غصنا ونما • اذكر ذكرت الخير مالم تنسه
من صحبتي ذكرك ايام الصبى • وحرمة شرطها ملتوبة • على جبين المجد راعواحق ذا
اي جمال زينتي اليوم به • زانك ممن الناس من مدحي غدا • كل صباح واجهتك شمسه
عيد وكل ليلة ليل منى • ان نحروا فرضا فقم نافلة • فانحر عداك حسد ابالمدى
وابق على ما احل محرم • وما دعا عند الطواف وسعى

ولـه ايضا

سقى دارها بالرقمتين وحياها • ملث يعيد الترب في الدار امواها • ورف عليها مائح متهدل
من النبت يرعى جردها ومطاياها • ولا برحت يحو ندوب هجيرها • بواكر من اسحارها وعشياها
الى ان ترى الابصار حسنا تودها • وخمص المطايا نطفة تتقاضاها • ساس صحح
وما هي الا نفحة حاجرية • يؤدي صباها ما يقول خزاماها • احب لظمياء العدى من قبيلها
واهوى تراب الدار ما كنت اهواها • ولغضي على جامر وفيه غميز لها • لتكسبني منه المكانة والجاها
وكيف بوصل الحبل يا ام مالك • وبين بلادينا زرود وجبلاها • براها بعين الشوق قلبي على النوى
فتحظي ولكن من ليعني برو باها • فلله ما اصفا واكدر حبها • وابعدها مني الغداة وادناها
اذا استوحشت عيني انست بان ارى • نظاير تصبيني اليها واشباها • واعتنق الغصن الرطيب لقدها
والثم ثغر الكاس احسبه فاها • ويوم الكثيب استترفت لحظيه • مولعة قد ضل في القاع خشفاها
يدله خوف الثكل حبه قلبها • فتزداد حسنا مقلتاها وليتاها • فما ارتاب طرفي فيك يا ام مالك
على صحة التشبيه انك اياها •

فان لم

فان لم تكوني خدها وجبينها • فانك انت الجيد اوانت عينا ها
الوامق في حب دار عريبة • يعز على رجم المطامع مرماها
دعوه ويخدانها شان قلبه • فلو ان نجد بلغة ما تعداها
وهبكم منعتم ان يراها بعينه • فهل تمنعون القلب ان يتمناها
وليل بذات الاثل قصر طوله • سرى طيفها لا اصغر الله ممشاها
وقد كاد اسداف الدجى ان تطلها • فما دلها الا وميض ثناياها
اصارمتي ان الوفاء لغادر • سجية ذل لست في الحب ارضاها
رقيني الشر فيها او اقيلي عثارها • لعلك تلقى مثلها فتوقاها
اذا انت لم تحفظ لغير محافظ • ولم ترع الاذمة فيك مرعاها
فعش واحدا او كن من الناس حرة • فان الوفاء لفظة مات معناها

ولـه ايضا

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب • واسال النوم عنكم وهو مسلوب
وابتغي عندكم قلبا سمحت به • وكيف يرجع شيء وهو موهوب
ما كنت اعرف ما مقدار وصلكم • حتى هجرتم وبعض الهجر تاديب
استودع الله في ابياتكم قمرا • تراه بالشوق عيني وهو محجوب
ارضى ويسخط او يرضى تلوته • وكل ما يفعل المحبوب محبوب
اما وواشيه مردود بلا طعن • وهل يجاب وبذل النفس مطلوب

وله يمدح جلال الدولة في النيروز

بطرفك والمسحور يقسم بالسحر • اعمدا رماني ام اصاب ولم يدر
تعرض بي الغانصين مسدد • الاشارة مدلول السهام على النحر
رنا اللحظة الاولى فقلت مجرب • وكررها اخرى فاحسستُ بالشر
فهل ظن ما قد حرم الله من دمي • مباحا له ام قومي ساهون عن وتري
بنجد ونجد دار جود وذمة • مطال بلا عسر ومطل بلا عذر
وسمراء ود البدر لو حال لونه • الى لونها في صبغة الادم السمر
خليلي هل من وقفة والتفاتة • الى القبة السوداء من جانب الحجر
وهل من لي ان الحج بالخيف عايد • الى مثلها او عدها حجة العمر
فلله ما احلا الثلاث على منى • لاهل الهوى لو لم تجئ ليلة النفر
لقد كنت لا اوتى من الصبر قبلها • فهل تعلمان اليوم اين مضى صبري
وكنت الوم العاشقين ولا ارى • مزية ما بين الوصال الى الهجر
فاعدى الى الحب صحبة اهله • ولم يدر قلبي ان داء الهوى يسري
ايُسر لبي يا غزالة حاجر • وانت بذات البان مجموعة الاسر
خذي لحظ عيني في الغصون اضافة • الى القلب وردي فؤادي الى صدري
والا فظهر الهجر او طامر كبا • اذا خنت واستوطات لي مركب الغدر
واني لجلد العزم املك شهوتي • واعرف ايامي واقوى على اسري

انهى وفا

كتب الى الصاحب ابي القاسم بن عبد الرحيم في المهرجان بهنيه

انس برقا بالشريف لامعا • معتليا طورا وطورا خاضعا
يخرق جيب الليل عن شمس الضحى • ثم يغور فيعود راتعا
كأن هندا فيه او اترابها • ترفع ثم تسدل البراقعا
يزجي السحاب ينتضي صوارما • على عروق مزنه قواطعا
بدا كاهداب الرداء وسرى • فسد من جوء الفضا المطامعا
فجاد نجدا اهلتيا فلاذه • لا خامرا نضحى ولا ممانعا
يكسر فيها بالحيا صم الحصى • ويبسط الاكم بها اجارعا
تخال بين مايه وتربها • مواقع القطر بها مواقعا
اطرق للارض بها ما لم تدع • جسم فلاة بحصاه دارعا
هنيئة ما بين ان ازدها • وبين ان تجرها ينابعا
فاحسنت عند السرى صنيعها • وان اسات عندنا الصنايعا
كانما النابل عن قسيها • نبل الحيا يستنفض الاضالعا
يذكرنا من عيشنا على الحمى • لياليا ببدرها نواصعا
مواضيا ان عاد ريعان الصبى • اخضر عدن معه رواجعا
م تكتم منا السنا عوازما • تحت الدجى وازرا خواشعا
م كم ليلة بتنا بغير جنحها • من ذهب الحلي وميضا صادعا
نفض مكتوم الحديث بيننا • عن ارجات تبرد المضاجعا

ردد ن ملكان جيبا رايقا • مني في جيبنا بغيضا رايعا
ملفلت قبل الشيب ان مفرقا • رصع بالدر بذم الراصعا
ماهي يا دهر وان حملتها • منك يا ولي ماحملت طايعا
قد عرفت مطالبي غاياتها • وجاذبت حظوظهم الموانعا
وعلمت ان الكمال ذنبها • وان في النقص لمثلك شافعا
يلوم في قناعتي ذو نطف • لو كان حر العرض كان قانعا
غادعلى خبايث في كتبه • عدو الذباب افرت المطامعا
ان كنت تبغي بالهوان شبعا • فلا شبعت الدهر الا جايعا
ملكت نفسي فمنعت رسني • ورحت منفوض اللجام خالعا
لا فارس الضيم لظهري راكبا • ولا قطيع الذل جنبي قارعا
آليت لا اصحب ذا اكارها • يوما ولا آمل رفدا طايعا
لله مدلول على رشاده • يعلم ان الحرص ليس نافعا
قامر بدنياك وبعها مرخصا • باخس الاثمان تربح بايعا
ان عشت متبوعا بها محسدا • اولا فمت ولا تكون تابعا
في الناس من يعطيك من لسانه • شعشعة الآل الطباك لامعا
يشعب اذنيك ويوعي لك في • ضلوعه خلا يقا صوادعا
فان ظفرت منهم بماجد • فاضرب به سواك تجنب قارعا

وراش حالي فتحلقت به • من بعد ما كنت قصيصا واقعا
وصرت لا ادفع عن باب العلي • وكنت لا اعرف الا دافعا
انصفني من الزمان حاكم • لم يبق للفضل ضيبا ضايعا
ابلج ابقت خرزات الملك في • جبينه خواتما طوابعا
يري شهاب النجح من خلالها • لاعين العافين نورا ساطعا
يلقي سرايا الدهر ان واقعها • بمهجة عودها الوقايعا
ولا تري نفس فتي عزيزة • حتي تهين عندها الفجايعا
اذا بنوا عبد الرحيم شمخوا • باصلهم طال عليهم قاريعا
سادوا وجاء فاضلا فبادهم • والبدر يخفي الانجم الطوالعا
ثني الرووس المايلات نحوهم • وصير الناس لهم صنايعا
اعطاهم سورة مجد لم اكن • في مثلها المجد قوم طامعا
وكلهم نال العلاء ناهضا • بنفسه طفلا وساديا نافعا
من معشر راضوا الزمان جذعا • وزينوا ايامه رواضعا
واقتسموا الدنيا باسيافهم • واقتطعوها بينهم قطايعا
تلقي المعاذير هم ضيقه • اذا استهيجوا العطايا واسعا
سدوا حصاصات الثغور بالقنا • وملكوا على العدى الشرايعا
وبعثوا غرزيون جهمة • تجلب للاضياف سمانا قنعا

لم تخترق قبلي ولا تولجت ● بمثلهن الا لسن المامعا
عوانسا اودعتكم شبابها ● علما بتحصينكم الودايعا
ابضعت فيكم عمري وعمرها ● يا لكرام اربحوا البضايعا
قد بلغت اما لها فيكم فلا ● تنسوا لها الارحام والذرايعا
كم حاسد دب لها عندكم ● لو كان افعالم يجز لا سعا
اذا بقيتم ووفيتم لي فما ● شاء الزمان فليكن بي صانعا

ولـه ايضا

اما وهواها حلفة وتنصلا ● لقد نقل الواشي اليها فامحلا
سعى جهده لكن تجاوز حده ● وكثر فارتابت ولو شاء قللا
وقال فلم تقبل ولكن الومه ● على انه ما قال الا لتقبلا
وطارحها اني سلوت فهل راي ● له الذم مثلي عن هوى مثلها سلا
النفض طوعا جهها عن جوانحي ● ولو كان حبا للجوانح مثقلا
ابى الله والقلب الوفي بعهده ● والف اذا عد الهوى كان اولا
ايا صاحبي نجواي يوم سويقة ● اناة وان لم تسعدا فتجملا
سلا ظبية الوادي وما الظبي مثلها ● وان كان مصقول الترايب اكحلا
اانت امرت البدر ان يصدع الدجى ● وعلمت خوط البان ان يتميلا
وحرمت يوم البين وقفة ساعة ● على عاشق قطن الوداع محللا

ولـه

حمام اللوى رفقا به فهو قلبه ● جوادي رهان نوحكن ونحبه
قراكن من لا ينقع الطير ماوه ● ولا يشبع النوق السغاب عشبه
وطرتن حيث القانص امتد حبله ● وطالت فلم تعر القوادم قضبه
اعمدا ترين امراء بان انسه ● واسلمه حتى اخوه وصحبه
امر ومهري مغرمين على اللوى ● فاساله او كاد ينطق تربه
من الحي تشتق العريضة عيسه ● اراوك حتى امتد كالسطر ركبه
وفي الركب محسود الحواضر مترف ● ثلاث على خد الغزالة نقبه
تطول على الصواغ حين يمدها ● ظلا خيله الملي ويقصر حقبه
جهدنا فلم ندرك على ان خيلنا ● سواء عليها سير سهل وصعبه
وقد فطنت للشيق فهي تسرعا ● تكاد تعد السير يوم تغبه
اكل ظماي فايض ما يبلله ● وكل سقامي معوز من يطبه
تلاعبت بي ادهر حتى تركتني ● وسيان عندي جد خطب ولعبه
وابعدت من اهوى فان كنت مزمعا ● لتسلبني عنهم فسعد وقربه
بودي وهل يغني عن المرء وده ● واشياعه فيما يحاول حربه
سلكت مجاز العز بيني وبينه ● تحط روابيه وتهتك حجبه
ولو ان ارضا مهلكا بان قطعها ● ولو ان ماء من دم ساغ شربه
الى قمر طرفي تعال دونه ● وكم قمر غطته دوني سحبه ● ابو قاسم المرعي مربر نباته
ببيتي وحلو العيش عندك رطبه

كتب بها الى ابي طالب بن ايوب في النيروز

انظر معي فهي نظرة امم * اعلم السيح ذلك العلم
انت بري مما تشبهه العين * وطرفي بالدموع متهم
يطربني اليوم للمنازل ما * اسار عندي ايامها القدم
ويطبيني علي بصاحه شكواي * اليها ربوعها العجم
علي يا دار جهد عيني وما * علي عار ان تبخل الديم
لك الرضي من جمام ادمعها * ودمها اسقي ثراكي دم
اما وعهد الغادين عنك واشجان * بواق لي فيك بعدهم
وما اطال الصبي واعرض عن * عيش كان اختلاسه حلم
وسر حب قربات عندك في * امانة الترب وهو ملتثم
ما كان ما قاله المسدون عن * ريم وعني الاكما زعموا
هل هو الا ان قيل جن بها * نعم على كل ما جنت نعم
كفي بلوم العذال انهم * عابوا فقالوا بضد ما علموا
وان شق العصا لهم ولها * طاعة قلبي تقضي وتحتكم
ليت الذي لام في الغرام بها * مكان داست بنعلها القدم
اه لبرق بجنب كاظمة * هب فقالوا هيفاء تبتسم
وطارق زار يركب الشقة * الطولي وليلي بحاجر فحم
يستكتم الليل وجهه وسري * الاقمار مما لا تكتم الظلم

لابوب

لابوب الدهر حين تطرقهم * تنصفني منهم ولا النعم
عندهم الغدر لي على القلل * والكثر وعندي الوفاء والكرم
لي بعضهم خالص ولمن دامجهم مخلصين كلهم
بين فوادي منهم وبين فمي * شواجر في الحفاظ تختصم
فالقلب فيهم خال من الدم والعتب عليهم في فمي يزدحم
يا رب هب لي تقطان منهم اذا * ناموا وعدلا في الود ان ظلموا
واسمح لنفسي بحفظ نفس ابن * ابن ايوب نا ذاك في الخاء هم

ابن حجاج

خليلي سر الحب بالدمع ظاهر * وفي القفر لي خصم بعينيه واتر
فلا تمنعاني وقفة في دياره * فقد طار في صدري بذكراه طاير
ايا قصر ان انسيت عهدي فانني * لعهدك حتى ينفد الدهر ذاكر
ليالي لي ورد الصفاء مكدر * لديك وطلحلم الهوى فيك جاير
ليالي تغتال الاسود فتستبي * ضراغمها فيك الظباء الجاء ذر
فكم ظبية ادماء امسي اخيذة * لها فيك مخذول الدراعين خادر
ايا قصر لا زالت تجودك بالحيا * غواد تزجيها الصبا وبواكر
هجرتك لا ان البعاد افادني * سلوا ولا اني بعهدك غادر

اا قصر لولا ان يقال بكا اسي • على غادر والناس واف وغادر
بكيتك دمعا ثم اتبعته دما • ولا غرو ان تدمي عليك النواظر
ورويت من دمعي ثراك فلم تبل • بان لا يجوح الدهر فيهن ماطر
ولم يشفني طول البكاء من الاسي • ولا بردت في الصدر تلك الهواجر
ولو كان يومي فيك عشرين حجة • وفي كل عضو لي دموع وناظر
سلام على تلك المعاهد والصوى • وان الجفت بالصبر تلك المآثر
لقد ساني ان لم اقم فيك برهة • وان كنت مسرورا بانك عامر
وهيج حزني فيك غصن اراكة • سوح عليه آخر الليل طاير
الا يا حمام الايك عشك آهل • وغصنك مياد والفك حاضر
ومثواك في خضر انضاضة الثري • يمور عليها طافح اللج زاخر
فما لجاري دمع عينيك اصبحت • تسح دما ام ما لطرفك ساهر
اتبكي وما امتدت اليك يد النوي • بيين ولم يذعر جنابك ذاعر
لعمر الذي اولاك نعمة محسن • لانت بما اولاه نعم كافر
لحي الله دهرا لا تزال خطوبه • على الشمل تنهي بالشتات وتامر
واني وان القي الزمان بعفوتي • نوايبه حر التحمل صابر

ابن المنير

يا لوعة لا يطاق محملها • بمهجة داؤها معللها

حديقة

لما كان يوم الجمعة اخر شهر جمادى الاولى كنا عند الحلبي سلمه الله تعالى فجا بوا ذكر رجل مات وخلف مال وليس له وارث الا والده ووالدته واخوه ليس الا فقال الجماعة الاب الوارث والوالده فقام شخص يدعي بالمعرفه والكمال فقال الاخ هو صاحب الميراث ايش دخل الاب واستشهد بايات فقال له الجماعة اسالاه كان ما تعرف السوال ما هو يجب فقال في الجواب يكون ظهر لكم دين جديد وكم لهذا الشخص من حكايه الله يكون في العون

ان الثلاثين لم يسفرن عن احد • الا ارتدي برداء الشيب وانتقبا
والمرء من شن في الايام غارته • فبادر العيش باللذات وانتهبا
من شاء فليتخذ ايامه فرصا • فليس يوم بمردود اذا ذهبا
هل الصبي غير محبوب ظفرت به • لم اقض من حبه قبل النهى اربا
اني لاحسد من طاح الغرام به • وجاذبته حبال الشوق فانجذبا
والعجز ان اترك اللذات مقبلة • حتى اذا ادبرت حاولتها طلبا
مالي وللحظ لا ينفك يقذف بي • صم المطالب لا وردا ولا قربا
اصبحت في قبضة الايام مرتهنا • ناي المحل طريدا عنه مغتربا
لج دهر لجوج في معاندتي • فكلما رمته في مطلب صعبا
كخايض الوحل اذ طال العناء به • فكلما اقلعته نهضة رسبا
لا اسلكن صروف الدهر مقتحما • هول الزهد في الايام من رغبا
غضبان للمجد طلابا بثار علا • والليث افتك ما لاقي اذا غضبا
عندي عزايم راي لو لقيت بها • صرف الليالي لولا ممعنا هربا
لكن كيف شيت اذا ما لم تجد فرقا • لا عيب للسيف الا ان يقال نبا
لا تلح في طلب العلياء ذا كلف • فقل ما اعتب المشتاق من عتبا
لتعلمن بنات الدهر ما صنعت • اذا استشاطت بنات الفكر بي غضبا
هي القوافي فان خطب عرس بي • فهن ما شاء عزمي من قنا وظبا

انتقل الى رحمه الله تعالى شيخنا العلامة السيد محمد ابن السيد علي المعارة دمشقي في اواخر شهر رجب سنة تسع عشر والف وكان صالحا يفتي على مذهب الحنابلة وكان له امامة بجامع التوبة وله محاضرة ومذاكرة مليحة رحمه الله رحمة واسعة

انتقل الى رحمه الله تعالى شيخنا الشيخ عبد الغفار ابن العجمي الكاتب الشافعي الحلبي ليلة الثلاثا ثاني شهر جمادى الاولى سنة عشرين والف وكان عابدا زاهدا ورعا عالما بالكتاب والسنة حافظا لكتاب الله تعالى متخلقا باخلاق الصالحين رحمه الله ودفن خارج باب قنسرين

عقايل كلما زفت الى ملك • الا ابا حلهن الود والنشبا
غرايب ماجد الركب الركاب بها • الا انثنى من ترجيعها طربا
من كل حسناء تعتاد النفوس هوى • اذا الم بسمع رجعها خلبا
شامت بروق حيا باتت تشب كما • تجاذب الريح من ارجايها العذبا
واستوضحت سبل الامال جايزة • عن الملوك الى اعلاهم نسبا (حسبا)
توم ابحرهم فضلا واغمرهم • بذلا واكثرهم فعلا ومنتسبا
تغيات ظل فخر الملك واغتبطت • بحيث حل عقال المزن فانسكبا
حتى اذا وردت تهفوا قلايدها • الفت اغر بتاج الملك معتصبا
اشم اشوس مضروبا سرادقه • على المماك لا مرخ دونها الحجبا
ممنع العز معمور الفناء به • مظفر العزم والاراء منتخبا
من معشر طالما شبوا لكل وغى • نارا فظل العادي بهم لها حطبا
بيض توقدني ايمانهم شعل • هي الصواعق اذ تستوطن السحبا
من كل اروع مضاء اذا قصرت • خطا المحامين في مكروهة وثبا
ذا الاكف قصرت في المجد همته • فبات يستبعد المرمى الذي قربا
عضب العزيمة لو لاقت مضاربها • طودا من المشرفات الصم لانقضبا
زاكي العروق له من طي حسب • لو كان لفظا لكان النظم والخطبا
الهادمين من الاموال ما عمروا • والعامرين من الامال ما خربا
رهط

انتقل الى رحمه الله الشيخ العالم المعمر الشيخ محمد الملقب بالشيخ درويش ابن [illegible] يوم الجمعة يوم عرفة سنة ثمانية عشر والف رحمه الله تعالى

انتقل الى رحمه الله تعالى الشيخ الصالح المجذوب الشيخ خليل الكردي يوم الخميس في اوايل شهر ذي القعدة الحرام سنة [illegible] عشر والف رحمه الله تعالى

انتقل الى رحمه الله العارف بالله الشيخ [illegible] الشاه ولي [illegible] في اواخر شعبان سنة ثلاثة عشر والف ودفن بالصالحية قريب المقام رحمه الله

انتقل الى رحمه الله تعالى الشيخ يونس غواجا بعد يوم السبت ٢٢ شهر ربيع الاول سنة ثمانية وثلاثين والف ودفن [illegible] جامع الحنفية

انتقل الى رحمه الله تعالى الشيخ يوسف الاكنجي يوم الجمعة ٢ شهر صفر سنة تسعة وثلاثين والف

توفي الى رحمه الله تعالى الشيخ زين الدين الشعيبي يوم السبت عشرين في شهر شعبان سنة ١٠٤٠

توفي الى رحمه الله تعالى [illegible] الشيخ [illegible] يوم السبت اخر جمادى الاخر [illegible] سنة ١٠٤٣

[illegible] الوزير الاعظم سردار العساكر السلطانية الاحمدية [illegible] في شهر جمادى الثاني سنة عشرين والف ورود الساعي وقدوم الثاني بوفاة جمعة نهار الخميس غرة شهر جمادى الثاني [illegible] كان اجتمع عليه [illegible] من البكلربكية كاحمد باشا الحافظ باشة دمشق الشام وهو محاصر الزكاب بديار بكر وسنجق لملاقاة شاه العجم وقد كان [illegible] وحسين باشا كافل حلب [illegible] من عسكر مصر بعد ان شاع الخبر بتولية سفوح باشا بكلربكية مصر وتوجه الى ناحية حلب ومجي افراد من اغاواته فورد عليه الخبر بوفاة مراد باشا المذكور فرجع الى ديار بكر قايما مقامه مع العرض الى الباب العالي بهذا الحال لينظر ماذا يكون الجواب وما ذا يامر به الامر الشريف بتقريره او غيره فورد الامر الشريف بوزارته

رهط السماح وفيهم طاب مولده • ان السماح يمان كلما انتسبا
اما الملوك فمالي عندهم ارب • من جاوز الغدر لم يستغزر القلبا
ارى المطالب تستوفي مدى هممي • والشهب تحسبها من فوقها الشهبا
جلا ندى ملك تصبي خلايقه • قلب الثناء اذا قلب المحب صبا
لقد رمت بي مراميها النوى زمنا • فاليوم لا انتحي في الارض مضطربا
الا رجي غير عمار لنايبة • اذا فلا امنتني كفه النوبا
المانع الجار لو شاء الزمان له • منعا لضاق به ذرعا وان رحبا
الباذل المال مسؤولا ومبتديا • والصاين المجد موروثا ومكتسبا
الواهب النعمة الخضراء يتبعها • امثالها غير معتد بما وهبا
اذا اردت افانين عواطفه • ظلا برحبي الحظ الذي عزبا
والجد والفهم اسنا منحة قسمت • للطالبين ولكن قل ما اصطحبا
اراني العيش مخضرا واسمعني • لفظا اذا خاض سمعا فرج الكربا
خلايق حسنت مراي ومستمعا • قولا وفعلا يفيد المال والادبا
كالروض اهدى الى رواده ارجا • يذكي النسيم وابدى منظرا عجبا
عادت بسعدك اعياد الزمان كما • زال الهنا جديدا والمنى كثبا
وعشت ما شيت لا زند يقال كبا • يوما ولا برق غيث من نداك خبا
ان الزمان برت عودي نوايبه • فما اعد به نبعا ولا غربا

انتقل الى رحمة الله تعالى شيخ الاسلام ومفتي الشافعية بحلب الشيخ عمر العرضي يوم الجمعة سادس عشر شهر شعبان سنة اربع وعشرين والف ودفن في الصالحين بقرب [illegible] رحمهم الله رحمة واسعة

انتقل الى رحمة الله تعالى شيخ الاسلام ومفتي الحنفية مولانا الشيخ ابو الجود البتروني وذلك يوم الخميس عشر شهر ربيع الاول سنة ١٠٣٩ ودفن بالصالحين

وانتقل ولده عبد الرحمن افندي في غرة شهر رمضان المبارك سنة واحد واربعين والف ويكون بينه وبين والده ثلاثين شهر

توفي الى رحمة الله تعالى الشيخ فتح الله البيلوني يوم الاثنين ٦ شهر ربيع الاول [illegible] ودفن بالجامع [illegible] بحلب [illegible] رحمه الله تعالى سنة [illegible]

وغاض بالحفض جداً كان مقبلا • وبالمرارة عيشا طال ما عذبا
ما سمحا العزم بي الا اليك ولا • وقفت الا عليك الظن محتسبا
يا رب اجرد ورشي سرابله • يكاد يقبس منه في الدجى لهبا
اذا نضا الفجر عنه صبغ فضته • اجرى الصباح على اعطافه ذهبا
تجري فتحسر عنه العين ناظرة • كما استطار وميض البرق والتهبا
جم النشاط اذا ظن الكلال به • رايت من مرح في جده لعبا
يرتاح للجري في امساكه قلقا • حتى كان له في راحة تعبا
يطغى مراحا فيعتن الصهيل له • كالبحر جاش به الاذي فاصطخبا
جادت يداك به فعرض ما وهبت • قبل السوال واحرى اليوم ان نهبا
رفقا بنا ال عمار اذا طلعت • خيل السماح على سرح الثنا سربا
لا تبعثوها جيوشا يوم جودكم • ان الطلايع منها يبلغ الاربا
قد انضب الحمد ما تاتي مكارمكم • ما خلت ان معينا قبله نضبا
ولو نظمت نجوم الليل ممتدحا • لم اقض من حقكم بعض الذي وجبا
لا اشكرن زمانا كان حادثه • وغدره بي الى معروفكم سببا
فكم كسا نعمة ادنى ملابسها • اسنى من النعمة الاولى التي سلبا
وما ارتشفت ثنايا العيش عندكم • الا وجدت بها من جودكم شنبا

وقال يمدحه

هبوا

لمهيار الديلمي

يا حامل البخل الضنين بماله • افلا يكون بماء وجهك ابخلا
اكرم يديك عن السوال فانما • قدر الحياة اقل من ان تسالا
واذا نزعت الى المروة منصب • زاك فصن اغصانه ان تذبلا
ولقد اضم الى فضل قناعتي • فابيت مشتملا بها متزملا
وارى العدو على الخصاصة شارة • تصف الغنا فتخالني متمولا
واذا امرؤ افنى الليالي حسرة • وامانيا افنيتهن توكلا
تعب المديح وانبا عن نشرق • فعلام انتظر الاكف الاعزلا
لو ان ملكت بالنوال جلاله • عز القناعة جانبي متنولا
الناس عندك ان تكن اغنى يدا • منهم وان لم تعط كان الافضلا
في ذروة الشرف التي لو حطها • سعد الكواكب لم يرد متحولا
واذا الملوك تدارست انسابهم • الفيته فيها المعم المخولا
وجه كما وضح النهار وهمة • امرت نجوم الليل ان تتزيلا
بكفاية تقضي الملوك امورهم • يقتادها الخذ ابها وتقبلا
واذا الخطوب تقلبت احوالها • الفوه فيها القلب الحولا

أبو العلا المعري هو احمد ابن عبد الله ابن سليمان ابن محمد ابن سليمان المعري
اللغوي الشاعر المشهور تمكن من الشعر عالما باللغة
جزل الكلام فصيح اللسان غزير الادب الكثيرة الشهور
وله التصانيف

قطعة منتخبة من ابي العلآء المعري رحمه الله

يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر * لعل بالجزع اعوانا على السهر
وان بخلت على الاحباب كلهم * فاسق المواطر حيا من بني مطر
ويا اسير تحليه ارى سمنها * حل الحلي بمن اعياه من النظر
ما سرت الا وطيف منك يصحبني * سرى امامي وتاوبا على اثري
لو حط رحلي فوق النجم رافعه * الفيت ثم خيالا منك منتظري
يود ان ظلام الليل دام له * وزيد فيه سواد القلب والبصر
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر للافراط في الخصر
ابعد حول تناجي الشوق ناجية * هلا ونحن على عشر من العشر
كم مات حولك من ريم وجازية * يستجد بك حسن الدل والخفر
فما وجبت الذي يعرفن من خلق * لكن سمحت بما ينكرن من درر
وما تركت بذات الضال عاطلة * من الظباء ولا عار من البقر
قلدت كل مهاة عقد غانية * وفزت بالشكر في الارام والعفر
ورب ساحبة وشيا من جآذرها * وكان يرفل في ثوب من الوبر
حسنت نظم كلام توصفين به * ومنزلا بك معمورا من الخفر
والحسن يظهر في شيئين رونقه * بيت من الشعر او بيت من الشعر
اقول والوحش ترميني باعينها * والطير يعجب مني كيف لم اطر
لمشعلين كالسيفين تحتهما * مثل القناتين من اين ومن ضمر
في بلدة مثل ظهر الظبي بت بها * كانني فوق روق الظبي من حذر
لا تطويا السر عني يوم نائبة * فان ذلك ذنب غير مغتفر
والخل كالماء يبدي لي ضمائره * مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
يا روع الله سوطي كم اروع به * فؤاد وجناء مثل الطائر الحذر
باهت بمهرة عدنانا فقلت لها * لولا الفصيصي كان المجد في مضر
وقد تبين قدري ان معرفتي * من تعلمين ستر ضيني عن القدر

القائل

القائل الخل اذ تبدو السمآء لنا * كانها من نجيع الجذب في ازر
وقاسم الجود في عال ومنخفض * كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولو تقدم في عصر مضى نزلت * في وصفه معجزات الآي والسور
يبين بالبشر عن احسان مصطنع * كالسيف دل على التاثير بالاثر
فلا يغرنك بشر من سواه بدا * ولو انارت فكم نور بلا ثمر
يا ابن الاولى غير زجر الخيل ما عرفوا * اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر
والقائدوها مع الاضياف تتبعها * الافها والوفا اللام والبدر
جاءوا ذي الارض كانوا في الحياة وهم * بعد الممات جمال الكتب والسير
وافقتهم في اختلاف من زمانكم * والبدر في الوهن مثل البدر في السحر
الموقدون بنجد نار بادية * لا يحضرون وفقد العز في الحضر
اذا هي القطر شبتها عبيدهم * تحت الغمائم للسارين بالقطر
من كل ازهر لم تاشر ضمائره * للثم خد ولا تقبيل ذي اشر
لكن تقبل غرة سامعي فرس * مقابل الخلق بين الشمس والقمر
كان اذنيه اعطت قلبه خبرا * عن السمآء بما يلقى من الغير
يحس وطء الرزايا وهي نازلة * فينهب الجري نفس الحادث الكبر
من الجياد اللواتي كان عودها * بنو الفصيص لقاء الطعن بالثغر
تغني عن الورد ان سلوا صوارمهم * امامها لاشتباه البيض بالغدر
اعاد محمد عبد الله خالقه * عن اعين الشهب للامن اعين البشر
فالعين يسلم منها ما رات فنبت * عنه وتلحق ما تهوى من الصور
فكم فريسة ضرغام ظفرت به * اخرتها وهي بين الناب والظفر
ما جت نمير فما جت منك البدر * والليث افتك افعالا من النمر
هموا فاموا فلما شار فوا وقفوا * كوقفة العير بين الورد والصدر

واضعف الرعب ايديهم فطعنهم • بالسمهرية مثل الوخز بالابر
تلقى الغواني حفيظ الدرع من جزع • عنا وتلقى الرجال السرد من خور
فكم دلاص على البطحاء ساقطة • وكم جمان مع الحصباء منتثر
دع البراع لقوم يفخرون به • وبالطوال الردينيات فافتخر
فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت • مجدا اتت بمداد من دم هدر
فكل ابيض هندي به شطب • مثل التكسر في جار بمنحدر
تغايرت فيه ارواح تموت به • من الضراغم والفرسان والجزر
روض المنايا على ان الدماء به • وان تخالفن ابدال من الزهر
ما كنت احسب جفنا قبل مسكنه • في الجفن يطوى على نار ولا نهر
ولا ظننت صغار النمل يمكنها • مشي على اللج او سعي على السعر
ما لنعد انك ليس المجد مكتسبا • مقالة الهجر ليس السبق بالحضر
رواك بالعين فاستغواهم نظر • ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تستصغر الابصار صورته • والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
يا غيث فهم ذوي الافهام ان سدرت • ابلى قمراك شفيعا من السدر
ابلى مهلك والمرء ما لم تعد نفعا اقامته •
غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر •
فزانها الله ان لا فتكر زينته • بنات اعوج بالاحجال والغرر
افنى قواها قليل الشد منه • والعمر يفنيه طول الغرق بالغمر
حتى تشطرتها البيداء عن عرض • وكل وجناء مثل النون في السطر
علوتم فتواضعتم على ثقة • لما تواضع اقوام على غرر
والمجد والكبر ضدان اتفاقهما • مثل اتفاق فتاة السن والكبر
يجني تزايد هذا في تناقص ذا • والليل ان طال غال اليوم بالقصر

[illegible] خف الورى فاقتلهم حلومكم •
والجد تعدم فرخفة الشرر •
وانت من لو راى الانسان طلعته •
[illegible] يوم لم يمش من خطر على خطر •
[illegible] كالغمد يسلبه صون الصارم الذكر •
ولولا قدوم ما [illegible] •
[illegible] والعلياء والغمر •

وقال يرثي اباه عبد الله بن سليمن رحمه

نعمت الرضا حتى على ضاحك المزن • فلا جادني الا عبوس من الحزن
وليت فمي ان شام سني تبسمي ٥ فم الطعنة النجلاء تدمى على سن
كأن ثناياه اوانس يبتغي ٥ لها حسن ذكر بالصيانة والسجن
ابي حكمت فيه الليالي ولم تزل ٥ رماح المنايا قادرات على الطعن
مضى طاهر الجثمان والنفس والكرى • وسهد المنى والجيب والذيل والردن
فيا ليت شعري هل يخف وقاره ٥ اذا صار احد في القيامة كالعهن
وهل يرد الحوض الروي مبادرا ٥ مع الناس او يابى الزحام فيستاني
حجى زاده من جراة وسماحة ٥ وبعض الحجى داع الى البخل والجبن
على ام دفر غضبة الله انها ٥ لاجدر انثى ان تخون وان تخني
كعاب دجاها فرعها ونهارها ٥ محيا لها قامت له الشمس بالحسن
راها سليل الطين والشيب شامل ٥ لها بالثريا والسماكين والوزن
زمان تولت وادحواء بنتها ٥ وكم ولدت في اثر حواء من قرن
كان بنيها يولدون وما لها ٥ حليل فتخشى العار ان سمحت بابن
جهلنا فلم نعلم على الحرص ما الذي ٥ يراد بنا والعلم لله ذي المن
اذا غيب الميت استسر حديثه ٥ ولم تخبر الافكار عنه بما يغني
تضل العقول الهبرزيات رشدها • ولا يسلم الراي الرشيد من الافن

[illegible]

نما رغبت في الموت كدر مشربها • الي الورد خمس ثم يشربن مراجن
يصادفن صقرا كل يوم وليلة • ويلقين شرا من مخالبه الجن
ولا فلقات الليل بانت كانها • من الاين والادلاج بعض القنا اللدن
ضربن مليعا بالسنابك اربعا • الي الماء لا يقدرن منه علي معن
وخوف الردي اوي الي الكهف اهله • وكلف نوحا وابنه عمل السفن
وما استعذبته روح موسي وآدم • وقد وعدوا من بعده جنتي عدن
امولي القوافي كم اراك انقيادها • لك الفصحاء العرب كالعجم اللكن
هنيئا لك البيت الجديد موسدا • يمينك فيه بالسعادة واليمن
مجاور سكن في ديار بعيدة • من الحي سقيا للديار وللسكن
طلبت يقينا من جهينة عنهم • وان تخبريني يا جهين سوي الظن
فان تعهديني لا ازال مسائلا • فاني لم اعط اليقين ولم استغن
وان لم يكن للفضل ثم مزية • علي النقص فالويل الطويل من الغبن
امر بربع كنت فيه كانما • امر من الاكرام بالحجر والركن
واجلال مغناك اجتهاد مقصر • اذا السيف اودي بالعفاء علي الجفن
لقد مسخت قلبي وفاتك طائرا • فاقسم ان لا يستقر علي وكن
يقضي بقايا عيشه وجناحه • حثيث الدواعي في الاقامة والظعن
كان دعا الموت باسمك نكزة • قرت حشاك والسم ينفث في اذني

ضعفت

ضعفت عن الاصباح والليل ذاهب • كما في المصباح في اخر الدهن
وما اكثر المثني عليك ديانة • لو ان حماما كان يثنيه من يثني
يوافيك عن رب العلي الصدق بالرضي • بشيرا وتلقاك الامانة بالامن
ويكفي شهيد المرء غيرك هيبة • وبقياه ان يسال شهيدك لا يكني
يصرح بقول دونه المسك نفحة • وفعل كامواه الجنان بلا اسن
بدمدمت الحسني وانفاس نزيها • تقي ولسان لا تحرك باللسن
فليتك في جفني موارا ثراهة • بتلك السجايا عن حشاي وعن ضبني
ولو حفروا في ذرة ما رضيتها • لجسمك ابقا عليه من الدفن
ولو اودعوك الجو خفنا مصيفه • ومشتاه وازداد الضنين من الضن
فيا قبر واها من تراك لينا • عليه واه من جنادلك الخشن
لانطبقت اطباق المحارة فاحتفظ • بلؤلؤة المجد الحقيقة بالخزن
فهل انت ان ناديت رمسك سامع • نداء ابنك المفجوع بل عبدك القن
سابكي اذا غني ابن ورقاء بهجة • وان كان ما يعنيه ضد الذي يعني
ونادبة في مسمعي كل قينة • تغرد باللحن البري من اللحن
واحمل فيك الحزن حيا فان امت • والفاك لا اسلك طريقا سوي الحزن
وبعدك لا يهوي الفؤاد مسرة • وان خان في وصل السرور فلا يهني

وقال ايضا

غير مجد في ملتي واعتقادي ۝ نوح باك ولا ترنم شاد
وشبيه صوت النعي اذا قيس ۝ بصوت البشير في كل ناد
ابكت تلكم الحمامة ام غنت ۝ على فرع غصنها المياد
صاح هذي قبورنا تملا الرحب ۝ فاين القبور من عهد عاد
خفف الوطي ما اظن اديم الارض ۝ الا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وان تقدم العهد ۝ هوان الاباء والاجداد
سر ان استطعت في الهواء رويدا ۝ لا اختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا ۝ ضاحك من تزاحم الاضداد
ودفين على بقاء دفين ۝ في طويل الازمان والاباد
فاسل الفرقدين عمن احسا ۝ من قبيل وانسا من بلاد
كم اقاما على زوال ابيضاض ۝ واضاءا لمدلج في سواد
تعب كلها الحياة فما اعجب ۝ الا من راغب في ازدياد
ان حزنا في ساعة الموت ۝ اضعاف سرور في ساعة الميلاد
خلق الناس للبقاء فضلت ۝ امة يحسبونهم للنفاد
انما ينقلون من دار اعمال ۝ الى دار شقوة او رشاد
ضجعة الموت رقدة يستريح ۝ الجسم فيها والعيش مثل السهاد
ابنات الهديل اسعدن او عدن ۝ قليل العزاء بالاسعاد

ايه

[illegible]

ايه لله دركن فانتن ۝ اللواتي تحسن حفظ الوداد
ما نسيتن هالكا في الاوان ۝ الخال اودى من قبل هلك اياد
بيد اني لا ارتضي ما فعلتن ۝ واطواقكن في الاجياد
فتسلبن واستعرن جميعا ۝ من قميص الدجى ثياب حداد
ثم غردن في المآتم واندبن ۝ بشجو مع الحسان الخراد
قصد الدهر من ابي حمزة الاواب ۝ مولى حجى وخدن اقتصاد
وفقيها افكاره شدن للنعمان ۝ ما لم يشده شعر زياد
فالعراقي بعده للحجازي ۝ قليل الخلاف سهل القياد
وخطيبا لو قام بين وحوش ۝ علم الضاريات بر النقاد
راويا للحديث لم يحوج المعروف ۝ من صدقه الى الاسناد
انفق العمر ناسكا يطلب العلم ۝ بكشف عن اصله وانتقاد
مستقي الكف من قليب زجاج ۝ بغروب اليراع ماء مداد
ذا بنان لا تلمس الذهب الاحمر ۝ زهدا في العسجد المستفاد
ودعا ايها الحفيان ذاك الشخص ۝ ان الوداع ايسر زاد
واغسلاه بالدمع ان كان طهرا ۝ وادفناه بين الحشا والفؤاد
انت من اسرة مضوا غير مغرورين من عيشة بذات ضماد
لا يغيركم الصعيد وكونوا ۝ فيه مثل السيوف في الاغماد

[illegible]
اصون
يا اخفى الصعب ... بين
كم قد تعبت من السقام ...
والدمع ... اخلل خلدك
قد كنت معتصما وهو متين
حتى الاهوا ... بلبه
التقى به عبث الغرام ...
واذا الفتى ... والغرام يقين
فالصبر شك ... بعزمة
يا قلب كنت اذل منك ...
حتى دهتك سوالف وعيون
فسبتك لحية شادن من برقع
وتصرفت فيك الفتون فنون
ووفيت لي لا صحبتك في الوغى
فالتمستك بالسلو تخون
لا تغبطن اخا الغرام ولو غدا
ملك الملوك فقلبه مسكين
ان الهوى هو الهوان وانما
اختصروه تخفيفا فزال النون
يا صاح لا يغررك ظبي كانس
فالظبي ليث والكناس عرين
من كل اهيف ينثني لقوامه
نعمان ثم لردفه يبرين
كالرمح قد اغنى ان سنانه
لحظ به قلب الكمي طعين

لا تعدمن اذا العيون تعرضت • والسحر بين جفونهن كمين هي مصرع الالباب تخدع ذا النهى • فيروح وهو رهينها المفتون
يا رب لا لماء شجا ما انني • شح بما لي والزمان ضنين قالت اضعت المال هل لك عنه ما تعتاض قلت الحمد وهو ثمين
قالت غبنت فقلت حسبك فاعلمي • ان البخيل بماله مغبون قالت فان الوفر زين قلت كسب الحمد يرفع اهله ويزين
قالت فان الفقر هون قلت لم • يهن الكريم بل اللئيم يهون والمال يذهب والثناء مخلد • يحيى به الانسان وهو دفين
يا هذه ماذا افاد بملكه • فرعون او بثرائه قارون قالت فهل لك من يعوضك الغنى • قلت الاجل السيد المامون

فعزيز على خلط الليالي • دم اقدامكم بدم الهوادي
كنت خل الصبا فلما اراد البين • وافقت رايه في المراد
ورايت الوفاء للصاحب الاول • من شيمة الكريم الجواد
وخلعت الشباب غضا فيا ليتك • ابليته مع الانداد
فاذهبا غير ذاهبين حقيقين • بسقيا روائح وغواد
ومراثٍ لو انهن دموع • لمحين السطور في الانشاد
زحل اشرف الكواكب دارا • من لقاء الردى على ميعاد
ولنار المريخ من حدثان الدهر • مطف وان علت في اتقاد
والثريا رهينة بافتراق • الشمل حتى تعد في الافراد
فليكن للمحسن الاجل الممدود • رغما لانف الحساد
وليطب عن اخيه نفسا وابناء • اخيه جرائح الاكباد
واذا البحر غاض عني ولم ارو • فلا ري بادخار الثماد
كل بيت للهدم ما تبتني الورقاء • والسيد الرفيع العماد
والفتى ظاعن ويكفيه ظل السدر • ضرب الاطناب والاوتاد
بان امر الاله واختلف الناس • فداع الى ضلال وهاد
والذي حارت البرية فيه • حيوان مستحدث من جماد
واللبيب اللبيب من ليس يغتر • بكون مصيره لفساد

ولـه ايضا رحمه الله من بحر السريع

احسن بالواجد من وجده • صبر يعيد النار في زنده
ومن ابى في الرزء الا الاسى • كان اساه منتهى رشده
مليذ في الحين على جعفر • اذ كان لا ينفتح على ندّه
والشيء لا تكثر مداحه • الا اذا قيس الى ضده
لولا اغتضا الجد وقلامه • لم يثن بالطيب على رنده
ليس الذي يبكي على وصله • مثل الذي يبكي على صده
والطرف يرتاح الى غمضه • وليس يرتاح الى سهده
كان الاسى فرضا لو ان الردى • قال لنا افدوه فلم نفده
هل هو الا طالع للهدى • سار من الترب الى سعده
كانه الكوكب في بعده • فبات ادنى من يد بعتنا
يا دهر يا منجز ايعاده • ومخلف المامول من وعده
اي جديد لك لم تبله • واي اقرانك لم ترده
تستأسر العقبان في جوها • وتنزل الاعصم من فنده
ارى ذوي الفضل واضدادهم • يجمعهم سيلك في مده
ان لم يكن رشد الفتى نافعا • فغيه انفع من رشده
تجربة الدنيا وافعالها • حثت اخا الزهد على زهده

والقلب من اهوائه عابد • ما يعبد الكافر من بده
ان زماني برزاياه لي • صيرني امرح في قده
كاننا في كفه ماله • ينفق ما يختار من نقده
لو عرف الانسان مقداره • لم يفخر المولى على عبده
امس الذي مر على قربه • يعجز اهل الارض عن رده
اضحى الذي اجل في سنه • مثل الذي عوجل في مهده
ولا يبالي الميت في قبره • بذمه شيع ام حمده
والواحد المفرد في حتفه • كالحاشد المكثر من جنده
وحالة الباكي لابائه • كحالة الباكي على ولده
ما رغبة الحي بابنائه • عما جنى الموت على جده

كالمعدوم

ومجده افعاله لا الذي ۰ من قبله كان ولا بعده
لولا سجاياه واخلاقه ۰ لكان كالمعدوم في وجده
تشتاق ايار نفوس الورى ۰ وانما الشوق الى ورده
تدعوا بطول العمر افواهنا ۰ لمن تمناها القلب في وده
سُران مُذ بُعاء له ۰ وكلما يكره في مده
افضل ما في النفس يغتالها ۰ فنستعيذ الله من جنده
كم صائن عن قبلة خده ۰ سلطت الارض على خده
فآفة العاشق من طرفه ۰ وآفة الصارم من حده
وحامل ثقل الثرى جيده ۰ وكان يشكو الضعف من عقده
ورب ظمآن الى مورد ۰ والموت لو يعلم في ورده
ومرسل الغارة مبثوثة ۰ مرادهم اللون ومن ورده
اشجع من قلب خطية ۰ على طويل الباع ممتده
يخوض بحر انقعه ماؤه ۰ يحمله السابح في لبده
يبرك وقوع الزرق في درعه ۰ مثل وقوع الزرق في جلده
لا يصل الرمح الى طرفه ۰ ولا الى الحكم من سرده
يلقى عليه الطعن الفاك الحسب على المسرع في عقده
بلحظة منه فما دونها ۰ يرد غرب الجيش عن قصده

امهله

امهله الدهر فاودى به ۰ مبيضة تجدى على مسوده
نيا اخا المفقود في خمسة ۰ كالشهب ما شلك عن فقده
جاءك هذا الحزن مستجدا ۰ اجدك في صبر فلا تجده
سلم الى الله فكل الورى ۰ شاك او شرك من عنده
لا يعدم الاسمر في غابة ۰ حتفا ولا الابيض في غمده
ان الذي اوحشه في داره ۰ تونسه الرحمة في لحده

وله

لا اوحشت دارك من شمسها ۰ ولا خلا غابك من اسده

لعل نواها ان تريع شطونها ۰ وان تنجلي عن شموس دجونها
بنا من هوى سعدى البخيلة كاشح ۰ اذا زايلته عين سعدى وشينها
اذا ما الخناجرة فوق حسرة ۰ بكى رحمة الوجناء منه وجينها
ارنته من خشية المورنة ۰ قدك عليه الناعيات رنينها
يعز علينا ان نطل من دابة ۰ يغتش ما ضمت عليه شؤونها
رحلنا بها نبغي لها الخير مثلنا ۰ فما آب الا كورها ووضينها
فقدحن سوطي في يدي من غرامها ۰ وحن اشتياقا في حشاها جنينها
تعاطت نحو حتى اذا ما توسطت ۰ لها هضبات الشام حن حنونها
ولما رمت ابصارها نطلب الحمى ۰ ولم تر تلك الارض شانت ظنونها

كانا توقت وردنا ثمد عينها • فضم اليه ناظرها جبينها
وقد حلفت ان تسال الشمس حاجة • وان سألتك البشر بر يمينها
ملقى نواصي الخيل كل مريشة • من الطعن لا يرجو البقا طعينها
ومشكل فرسان الوغى كل نثرة • يود خليج راكد لو يكونها
اذا القيت في الارض فهي مفازة • الى الما خلت الارض تجري معينها
وتبنى على القاع السوي تثبتا • فيمنعها من ان تثبت لينها
وما برحت في ساحة السهل ترتمي • بها موجها حتى نهتها حزونها
غدير روشته الريح وشية صانع • فلم تتغير حين دام سكونها
كان الدبا غرقى بها غير اعين • اذا ارددت فيها ناظر تستبينها
وما جيوان البر فيها بسالم • اذا لم يغثه سيفها او سفينها
وتصنع وتزني كل خلق لعلها • تنوق ضفاديها ويلعب نونها
فلو لم يضعها عنه للسلم فارس • لخلد ما دامت عليه غضونها
ولو علمت نفس الغني يوم حتفه • ولاقته فيها لم تخنها منونها

اموت اذا اودعت نفسك جسمها
ولاقيت حربا لم تخنك امينها

وقال ايضا من الكامل الثاني والقافية متواتر يمدح ابراهيم

لبث التحمل عن ذراك حلول • والسير عن حلب اليك رسول

يا ابن الذي بلسانه وبنانه • هدى الانام ونزل التنزيل
عن فضله نطق الكتاب وبشرت • بقدومه التورات والانجيل
مني اليك مع الرياح تحية • مشفوعة ومع الوميض رسول
في القلب ذكرك لا يزال وان اتى • دون اللقاء شباشب وهجول
ان العوايق عقن عنك ركابي • فلهن من طرب اليك هديل
اشبهن في الشوق الحمام وانما • طيرانهن تراقص وذميل
من قال ان النيرات عوامل • فبضد ذلك في علاك نقول
يعملن فيما دونهن بزعمه • ولهن دونك مطلع وافول
لولا انقطاع الوحي بعد محمد • قلنا محمد من ابيه بديل
هو مثله في الفضل الا انه • لم ياته برسالة جبريل
قل للذي عرفت حقيقته به • اذ لا يقوم على الدليل دليل
ما بال سابقة يصل لجامها • ارنت وعقد حزامها محلول
كالطرف يقلقه المراح صبابة • بالجري وهو مقيد مشكول
الذي الجياد اذا ارادت موردا • نضب الفرات لها وغاض النيل
عجبت فلم تر ما الذي قيدت له • وغدت بافاق البلاد تجول
ومن العجايب ان سير امل • مدحا ولم يعلم بها المامول
ما كان يركب غيرها لو انه • عرض الغريض عليه وهي خيول

ويصدها قصر العنان فما لها ۝ يوم الرهان الى الامير وصول
والعيس اقتل ما يكون لها الصدى ۝ والماء فوق ظهورها محمول
واذا نفضت عن متنها برد الصبى ۝ معشوقة فالى الجفاء تؤول
شابت فجد بخضابها وابعث به ۝ عجلا اليه فللخضاب نصول
فهي التي صيغت لها من وعدك ۝ الحال آمن وفصل الاكليل
وكلامك المرآة تصدق في الزي ۝ تحكي وانت الصارم المصقول
لا شان صفحتك النجيع ولا بدا ۝
للناظرين بمضربيك فلول ۝

يا راعي الود الذي افعاله ۝ تغني بظاهر امرها عن نعتها
لو كنت حيا ما قطعتك فاعتذر ۝ عني اليك الخلة بأمتها
فالارض تعلم انني من فوقها ۝ متصرف وكانني من تحتها
غدرت بي الدنيا وكل مصاحب ۝ صاحبته غدر الشمال باختها
شغفت بوامقها الحريص واظهرت ۝ مقتي لما اظهرته من مقتها
لا بد للحسناء من ذام ولا ۝ ذام لنفسي غير سيّئ نحتها
ولقد شركتك في اساك مشاطرا ۝ وحللت في وادي الهموم وخبتها
وكرهت من بعد الثلاث تجشمي ۝ طرق العزاء على تغير سمتها
وعلي ان اقضي صلاتي بعد ما ۝ فاتت اذا لم اتها في وقتها

ان

ان الحروف كما علمت صوامت ۝ عنا وكل عبارة في صمتها
متفقه للدهر ان تشفقته ۝ نغشى امرك عن جرمة لا بغتها
وتكون كالورق الذنوب على الفتى ۝ ومصابه ريح تهب لحتها
جازاك ربك بالجنان فهذه ۝ دار وان حسنت تغر بسحتها
ضل الذي قال البلاد قديمة ۝ بالطبع كانت والانام كنبتها
واماماتنا يوم يقوم هجوده ۝ من بعد بلاء العظام ورفتها
لا بد للزمن المسيء بنا اذا ۝ قويت حبال اخوة من بتها
فالله يرحم من مضى متفضلا ۝ ويقيك من جزل الخطوب وبحتها
ويطيل عمرك للصديق فطوله ۝
سبب الى غيظ العداة وكبتها ۝

كم بلدة فارقتها ومعاشر ۝ يذرون من اسف علي دموعا
واذا اضاعتني الخطوب فلن ارى ۝ لوداد اخوان الصفاء مضيعا
خاللت توديع الاصادق للنوى ۝ فمتى اودع خلي التوديعا

ولہ في شمعه

وصفراء مثل التبر مثلي جليدة ۝ على نوب الايام والعيشة الضنك
تريك ابتساما دايما وتجلدا ۝ وصبرا على ما نابها وهي في الهلك
ولو نطقت يوما لقالت اظنكم ۝ تخالون اني من حذار الردى ابكي

وله ايضا
[illegible]

لكافور الخادم يصف مربا

ترين قد تناها في الحكمة
الطافة معنى كم حلقت
خفت موقع موساه ما عليها
وكفه شمع صم
كانما هي في ابانامله
يومي يجلو بها عن هامنا الظلما

وله ايضا يصف كانون

لقد صح الكانون نور اوظلمات
وجال السنا في هيئة الرجل الكحل
ودبت سلاف النار في فار فحمه
كما دب نور الشمس في طرف الظل بالغبث
وكنا نغذيه وفيه شبيبة
وخصيبة رماد فذاله
سناء بالوصل الى اشعلا شيب الشكل
واصبح شيخا في المزاج وفي
هماه جمع الغانيات ضرومنع
وصار لذيتا ابيض والتحلي

ولـه ايضا من السريع الثالث

سالم اعداك مستسلم ٥ والعيش موت لهم مرغم
بقطرة غرق اعداك لا ٥ ينقص منها بحرك المفعم
فليس عن نصرك مستاخر ٥ ولا الى حربك مستقدم
ليهنك المجد الذي بيته ٥ فوق سراة النجم لا يهدم
زفت الى دارك شمس الضحى ٥ وحولها من شمع انجم
مثل شيات في قميص الدجا ٥ زين بهن الفرس الادهم
وتخفى لا تظهر الا اذا ٥ احرزها منزلك الاعظم
كانها سر الاله الذي ٥ عندك دون الناس يستكتم
كانها الشهب نثار اعلى ٥ الخضراء منه الفذ والتوم
عمت بها الافاق حتى سما ٥ منها الى الجو به سلم
كالدر نثناه اباد بها ٥ فهو شتيت الشمل لا ينتظم
او نزلت تنهب في خفية ٥ تختار ما تفعل او تلهم
وكيف يطمع في مغنم ٥ من الثريا بعض ما يغنم
وكيف تخفي نعل بعضه ٥ المريخ والجوزاء والمرزم
ما شفق التغريب من بعدها ٥ الا ملابس طاب اوعندم
كانها من حسنها روضة ٥ يضحك فيها الاس والخرم

لم يزل الليل مقيما بها ٥ ما لا رأت عاد ولا جرهم
في ساعة هشت الى شمها ٥ ملكة وارتاحت لها زمزم
للطيب في خدمتها سورة ٥ مناخر البدر بها تفعم
حتى بدا الفجر به حمرة ٥ كصارم غيره الدم
ثم مضى يمشي على سيد ٥ كالليث الا انه احزم
مضمخا ينظر في عطفه ٥ كانت مسكا لونه الاسحم
نال شبابا منه مستقبلا ٥ تهرم دنياه ولا يهرم
وانتشرت في الارض نحاله ٥ يسومها المنجد والمتهم
عطر لمن شم و... ٥ غير الذي جاءت به منشم
وانتشقت عن ... طير الملا ٥ فزارك الناشي والقشعم
وماج بعض الوحش في بعضها ٥ يسئل ما الشان ويستفهم
تقطع في لعباك دوية ٥ يذمها الحافر والمنسم
فقل لمن يغتاب ترب العلى ٥ الترب خير لك لو تعلم
ما انت في عدة من يتقي ٥ بل انت في عدة من يرحم
والقوم كالانعام ان عوتبوا ٥ تسمع ما قيل ولا تفهم
يغضي عميد الامة المرتضى ٥ من بين عينيه له ميسم
فتى لغرب الزج من كفه ٥ اقر بالفضل له اللهذم

[illegible]

لطائف الحداد

ولـــه ايضا

اولي نعت الراح من شغفتها ٥ كانك خال الهد امد او عم
وانت ابوها ان غدت كرمية ٥ وان سكنت راء فو الدنا الكرم
فكيف طرقت الشام والشام دونه ٥ جبال تردي بالرباب وتعتم
ومن بعض حانات العراقين بابل ٥ وعانة والصهباء عندهما جم
الم تران الاولين اليهما ٥ نموا حسب الخمر للذي رفع النظم
فاياك والكاس التي بت ناعتا ٥ فما شربها الا السفاهة والاثم
واحلف ملحت مكانك غربة ٥ ولا اسودت علياك اثوابك السحم
وان الغني والفقر في مذهب النهي ٥ لسيان بل اغني من الثروة العدم
ومانلت مالا قط الا ومالي ٥ ولا درهما الا ودربه الهم
لك الخير قد انفذت ما هو ملبسي ٥ حياء وعند الله من قابل علم
ولو انه اضعاف اضعاف مثله ٥ من التبر لم يثبت له في يدي اسم
واهون به في راحته اريحيه ٥ كالخرماض ليس من شانه الضم
فمني تقصير ومنك تفضل ٥ بعذر فلا احمد علي ولا ذم
فلو كنت شعرا كنت احسن منشد ٥
سليم القوافي لا زحاف ولا خرم ٥

ولـــه ايضا من ثاني الكامل

يغني

يغني ويزعم انه متبولـ ٥ راح خيالك انه سيد بل
كذب الخيال كما علمت محبب ٥ وكرى الجفون على السلو دليل
غمض بخيل على السهاد بزورة ٥ وكذى السهاد على الرقاد بخيل
حالات اخلفتنا فهل من حالة ٥ اخرى يكون بها اليك سبيل
ما بعد ذين سوى الحمام وانني ٥ لاخال ان الهجر فيه طويل
وفضيلة النوم الخروج باهله ٥ عن عالم هو بالاذى مجبول

ولـــه ايضا

قل للترب الاداب في كل فن ٥ وحليف الندى وحرب العدول
ايها اللاعب الذي فرس الشطرنج همت في كفه بالصهيل
من بياريك والبيادق في كفك يغلبن كل رخ وفيل
يصرع الشاة في المجال ولو جاء ٥ مردي بالتاج والاكليل
لطف راي يشاتر الملك الاعظم ٥ بالواحد الحقير الذليل
انت فوق الصولي في هذه ٥ الخلة منزر في غيرها بالخليل
قد اتتني هدية منك بالامس ٥ فقابلتها بحسن القبول
غير ان السماع في الكتب وقف ٥ وانتقال الوقوف غير جميل

ولـــه ايضا

اقول لهم وقد وافي كتاب ٥ تخال سطوره درا نظيما

لطائف الحداد
الكمال وفي الجام ضايعان
الجعد ودون عمان
كم باخلكم عصصاه كما
عاد الى الذل والهوان
ناكما برحمة وبر الا
الا اصطنع والامتنان
والرحمن غنا
كالسيف في الجبان
نعاها في بل الجبان
مكن على تقطه اذا ما
تمكنت من هواه المعاني
نحف التردهات تغني
والحمد والشكر باقيات
واحتم الطالبين منكم
يحتقر المدح من لسان

البيت كف كاتبه عمامًا • تتيح بها الشقاوة والنعيما
فكيف تخط في القرطاس رسما • وشان السحب ان تمحي الرسوما
فقالوا من لطاعته المعالي • تصرف كيف شاء بها عليما
كان ابا الوحيد وما عظيم • لاهل الفضل ان ياتوا عظيما
تناول من لطافته نهارا • نفرق فوقه ليلا بهيما

ولـــه

ارى كرمًا
ان كان في الارض سيار الى شرف • كما تشبهك في الافاق سيار
كانك البدر والدنيا منازله • فما تلتبك الا ليلة دار

ولـــه

ان كان طيفك سرا في الذي زعما • فان قومك ما بروا الهم تسما
الى اميرك لا يسري الخيال لنا • اذا جمعنا فقد اسرى وما علما
وكم تمنت رجال فيك مغضبة • ان يبصروه ما يخطهم سقما
نشوف من الهند بارقا ارجا • كانما فض عن مسك وما ختما
اذا اطل على ابيات بادية • قام الولايد يستقبلنه الضرما

وقال ايضا من الوافر الاول والقافيه من المتواتر يجيب ابا ابراهيم الشريف عن قصيدة اولها

بعادك اسهر الجفن القريحا • وداركِ لا تني الا نزوحا

فقال مجيبا

الاح وقد راى برقا مليحا • سرى فاتى يلج نضوا طليحا

كما

كما اغفى الفتى لبذوق غمضا • نصادف جفنه جفنا قريحا
اقول لصاحبي اذ هام وجدا • ببرق ليس يثنيه نزوحا
وهاجته الجنوب لوصل حي • اقام وتمموا دارا طروحا
سقاه لوعة النجدي لما • تنسم من جبال الشام ريحا
وعج للجي عينك شطر نجد • اذا ما نشت برقا لموحا
وامراض المواعد اعلمتني • بان ورأها سقما صحيحا
متى نصبح وقد نتنا الرزايا • نعم حتى تقول الشمس روحا
بارض للحمامة ان تغني • بها ولمن تاسف ان ينوحا
اعباد المسيح تخاف صحبي • ونحن عبيد من خلق المسيحا
رايتك واحدا ابرحت عزما • ومثلك من راى الراي النجيحا
فلم توثر على مهري فصيلا • ولم تخبر على نحر لقوحا
ركبت الليل في كيد الاعادي • واعددت الصباح لهم صبوحا
واعظم حادث من كريم • يكون مليكه رجلا شحيحا
فروح قوايم بعددن لوحا • تريك له سماء فوق ارض
اصيل الجد سابقه تراه • على الابن المكرر مستريحا
كان عنبوقه من فرط ري • ابا حشمة فقد امسى سيحا
كان الركض ابدى المحض منه • فمج لبانه لبنا صريحا
وارباب الجياد بنوا علي • مزيروها الزوابل والصفيحا
وخير الخيل ما ركبوا لجنب • غزابا والنعامة والجموحا
واحمى العالمين ذمار مجد • بنوا اسحق ان مجد ابيحا
ومعرفة ابن احمد امتنني • فما اخشى الحقيب ولا النطيحا
اذا سبقت خيول المجد يوما • جرين بوارحا وجرى سنيحا
ولو كتب اسمه ملك هزيم • على راياته والى الفتوحا

نيا بن محمد والرزق المجد ۰ بقدرك شدت لا قدرا ابتجا
وما نقد الحسين ولا عليا ۰ ولكن هديك رايك له نصيحا
اليك ابن الرسول حثثن جدا ۰ ولم يجدين من عجل سريحا
همن بدلجة وخشين جنحا ۰ فبتنا بين ارجلها جنوحا
اشحن وقد اتين علي وناز ۰ ثلاث شحنا وسرعين شيحا
دجا تتشابه الاشباه فيه ۰ فيجهل جنسها حتى يصيحا
نمر العام لم تطرق انيسا ۰ بدارهم ولم تسمع نبيحا نبوحا
ولا عبثت بعشب في ربيع ۰ ولا وردت على ظماء نضيحا
فاحلف ما طيور الجو سحما ۰ كهن ولا نعام الدو روحا
ودون لقاءك الهضبات شما ۰ تفوت الطرف والفلوات فيحا
نجاءك كلها بالروح فردا ۰ وقد سرنا به جسدا وروحا
تبوح بفضلك الدنيا تخطى ۰ بذاك وانت تكره ان تبوحا
وما المسك في ان فاح حظ ۰ ولكن حظنا في ان يفوحا
فقد بلغ الضراح وساكنيه ۰ ثناك وقد زار من سكن الضريحا
يفيض لبيك غور الماء شوقا ۰ ويطهر نفسه حتى يسيحا
ولو مرت بنجلك هجن خيل ۰ وهبن لهجنهن نسبا فصيحا
ولو رفعت سروجا في ظلام ۰ علا بهم جعلن لها صنوحا
ولو سمعت كلامك بزل شول ۰ لعاد هدير بازلها فحيحا
وقد شرفتني ورفعت ذكري ۰ بدور انلتني الحظ الربيحا
اجل ولو ان علم الغيب عندي ۰ لقلت انذتني اجلا فسيحا

وكون

وكون جوابه في الوزن ذنب ۰ ولكن لم تزل سولي صفوحا
وذلك ان شعرك طال شعري ۰ فما نلت النسيب ولا المديحا
ومن يستطع اعلام رضوى ۰ لينزل بعضها نزل السفوحا
شققت البحر من ادب وفهم ۰ وغرق فلك الفكر الطموحا
لعبت سحرنا والشعر سحر ۰ فتبنا منه توبتنا النصوحا
فلو صح التناسخ كنت موسى ۰ وكان ابوك اسحاق الذبيحا
ويوشع رد يوحى بعض يوم ۰ وانت متى سفرت رددت يوحا
فنال المجد الداري فوزا ۰ وذاق عدوك الموت المريحا

وقال من بحر الوافر يخاطب خاله علي بن محمد بن سبيكة وكان قد سافر

تعذبك النفوس ولا انفرادا ۰ فادن القرب او اطل البعادا
ارانا يا علي وقد اقمنا ۰ نشاطرك الصبابة والسهادا
ولولا ان يظن بنا غلوا ۰ لزدنا في المقال من استزادا
وقيل افاد بالاسفار مالا ۰ فقلنا هل افاد بها فؤادا
وهل هانت عزائمه وانت ۰ فقد كانت عرايكها شدادا
اذا ما سايرتك الشهب قالت ۰ اعان الله ابعدنا مرادا
وان جارتك هوج الريح كانت ۰ اكل ركايب واقل زادا
اذا جلي ليالي الشهر سيرا ۰ عليك اخذت اشبعها سوادا
تضيفك الخوامع في الموامي ۰ فتقراهن مثنى وفرادا
ويبكي رقة لك كل نؤر ۰ فتملأ من مدامعه المزادا

ولكن لم تزل سولي صفوحا عفا ... سنيس ... السماحة ... ومنجحا ... العرب

محبوب قلبي قراها في الدرس لما قراها
تركت الذي من صفاها لم آلف في التناها
اصاب عندي وصفاها لما عج الدرجاها
فقال لي يا صواها العلم في التحويها
فقلت هاتوا كفاها نظر حسنا مكانها

اذا صاح ابن داية بالتداني • جعلنا خطر لمته حسادا
نضمخ بالعبير له جناحا • احم كانه طلي المدادا
سنلثم من نجايبك الهوادي • ونرشف غمد سيفك والنجادا
ونستشفي بسؤر جواد خيل • تقدمت عليه ان خفنا الجوادا
كانك منه فوق سماء عز • وقد جعلت قوايمه عمادا
اذا هادي اخ منا اخاه • ترابك كان اشرف ما يهادا
كان بني سبيكة فوق طير • تجوبون الغواير والنجادا
ابا الاسكندر الملك اقتديتم • فما تضعون في بلد وسادا
لعلكم بتجليد القلب ثان • لاولهما سيح مسح البلادا
بعيس مثل اطراف المداري • تخض من الدجى لمما جعادا
علام هجرت شرق الارض حتى • اتيت الغرب تختبر العبادا
وكانت مصر ذات النيل عصرا • تنافس فيك دجلة والسوادا
وان من الصراة الى مجرى الفرات الى فويق مستنزادا
مياه لو طرحت بها الجمانا • ومشبهها لميزت انتقادا
فان تجد الديار كما اراد الغريب فما الصديق كما ارادا
اذا الشعرا اليمانية استنارت • تجدد لليمانية الودادا
فللقوم الوفاء وان سواه • توافي سنطقا غدر اعتقادا
ظعنت لتستفيد اخا وفيا • وضيعت القديم المستفادا
وسرت لتدعر الحيتان لما • دعرت الوحش والاسد الورادا
وليل خاف قول الناس لما • تولى سار منهزما فعادا
دجا فتلهب المريخ فيه • والبس جمرة الشمس الرمادا

كانك

كانك من كواكبه سهيل • اذا طلع اعتزالا وانفرادا
جعلت الناجيات عليه عونا • فلم تطع واطعت قيادا
توهم ان ضوء الغي وان • ولم تقدح بظلمتها زنادا
وما لاح الصباح لها ولكن • رأت من نار عزمتك اتقادا
قطعت بحارها والبر حتى • تعالت السفاين والجيادا
فلم تترك لجارية شراعا • ولم تترك لعادية سبدا
بارض لا يصوب الغيث فيها • ولا ترعى البداة بها النقادا
واخرى روم عرب عليها • وان لم يركبوا فيها جوادا
سوى ان السفين تخال فيها • بيوت الشعر شكلا واسودادا
ديارهم تجري وتسري • اذا شاؤوا مغارا او طرادا
تكاد تكون في لون وفعل • نواظرها سنتها الحدادا
اقم في الاقربين فكل حي • يراوح بالمعيشة او يغادا
وليس يزاد في رزق حريص • ولو ركب العواصف كي يزادا
وكيف تسير مبتغيا طريفا • وقد وهبت انا ملك التلادا
فما ينفك ذا امال عتيد • فتى جعل القنوع له عتادا
فلو ان السحاب همى بعقل • لما روى مع النخل القتادا
ولو اعطي على قدر المعالي • سقى الهضبات واجتنب الوهادا
وما زلت الرشيد نهى وحاشا • لفضلك ان اذكره الرشادا
ومثلك للاصادق مستفيد • وشر الخيل اصعبها قيادا
ورب مبالغ في كيد امر • تقول له احبته اقتصادا
وذي امل تيسر كنه امر • فقصر بعدما اشفى وكادا
تراسلك المتنصح في قواف • وغيرك من تعلمه السدادا

فان تقبل فذاك هوى اناس • وان تردد فلم نأل اجتهادا

وقال يرثي ابا ابراهيم العلوي ويخاطب اولاده وكان صديقا له

بني الحسب الوضاح والشرف الجم • لساني ان لم ارث والدكم خصمي
شكوت من الايام تبديل غادر • بواف ونقلا من سرور الى هم
وحالا كريش النسر بينا رأيته • جناحا لشهم اض ريشا على سهم
ولا مثل فقدان الشريف محمد • رزية خطب وجناية ذي جرم
فيا دافنيه في الثرى ان لحده • مقر الثريا فاد فنوه على علم
ويا حاملي اعواده ان فوقها • سماوي سر فاتقوا كوكب الرجم
وما نعشه الا النعش وجدته • ابا البنات لا يخفين من اليتم
فوجه المنايا لم يسقين غاية • طلعن الثنايا او طلعن الى النجم
اعاد اذاه ضم القنا نعيه • فواحشه من بعدها القنا الصم
بكى السيف حتى اخضل الدمع جفنه • على فارس برويه من فارس الدهم
ترى العوالي والظبى في بنانه • لقاء الرزايا من فلول ومن حطم
وبالله زني ما تقلد صارما • له مشبه في يوم حرب ولا سلم
ولا صاح بالخيل اقدمي في عجاجة • اذا قيل حيدي قيل في ضنكها امي
ولا صرف الخطي مثل بنانه يمينه • يمين وان كانت معاودة النعم
ولا امسكت شرى عنانا الغارة • ليسراه والفرسان طايشة العزم
فيا قلب لا تلحق بشكل محمد • سواه ليبقى شكله بين الرسم
فاني رايت الحزن للحزن ماحيا • كما خط في القرطاس رسما على رسم
كريم حليم الجفن والنفس لا يرى • اذا هو اغفى ما يرى الناس في الحلم
فني عشقه الا لبابلية حقبة • فلم يشفها منه برشف ولا لثم

كان

شيخ حماه وهو علي غير اوزان العروض يناسب بامن لعبت به شمول وهو من قلع البسيط

صد اخذ الهوى بزمامه مذ صار جمالكم امامه في حسنكم البديع شغل عن علوى لي عن امامه صدت الظبيات ثم صادت
عليه لحظات ريم رامه من لحي يحجب اراكه بالفكر ولا ارى خيامه كم اقعده الدلال عنكم كم اقعده وكم اقامه اشد و بتغزلي الدهر
فيه ويجدي لخصامه بن هجي يقول كان ماذا لو بتر جاهل كلامه شبهت بطلعتي هلالا ما انتقى رضيته قلامه والغصن حسبته شبيها
مني تعطف وقامه والظبي ذارنت لحاظي لا ايد له ولا كرامه افديه مهجتي واني احسر ثم لي ولا ندامه

كأن حباب الكاس وهي حبيبة • الى الشرب ما ينفي الحباب من السم
تسور اليه الراح ثم تهابه • كان الحميا لوعة في ابنة الكرم
دعا حلبا اخت الغريين مصرع • بسيف قوي قوق الحمام والحزم
ابا السبعة الشهب التي قيل انها • منفذة الاقدار في العرب والعجم
وان كنت ما سميتهم فنباهة • كفتني فيهم ان اعرفهم باسم
فيا معشر البيض اليمانية اسالي • بنية طعاما ان سغبت الى اللحم
فكل وليد منهم ومجرب • لنا خلف من ذلك السيد القشم
مغافرهم تيجانهم وظباهم • حمايلهم والفرع ينمي الى الحزم
مناجيد لباسون كل مفاضة • كان غديرا فاض منها على الجسم
كانهم فيها اسود خفية • ولكن على اكتافهم حلل الرقم
كماة اذا العراف كانت عنته • فمغنيهم حسن الثبات عن الحزم
يطيلون ارواق الجياد وطالما • ثنوهن غضبا غير روق ولا جم
اذا املاتهن الغناجيرية • وغيظا فا و تعن الحفيظة باللجم
ورقين محدول الشكيم كانما • اشرن الى ذا ومن النبت بالارم
فوارس حرب يصبح المسك مازجا • به الركض نقعا في انوفهم الشم
فهذا وقد كان الشريف ابوهم • امير المعاني فارس النثر والنظم
اذا قيل نسك فالخليل بن ازر • وان قيل فهم فالخليل اخو النهم
اقامت بيوت الشعر محكم بعده • بناء المراثي وهي صور الى الهدم
نعيناه حتى للغزالة والسها • وكل تمنى لو فداه من الحتم
وما كلفته البدر المنير قديمة • ولكنها في وجهه اثر اللطم
فيا مربع التوديع ان تمس نابيا • فانك داني في التخييل والوهم

كانكم لم تجرر قناة ولم تحز • فتاة ولم تجبر اميرا على الحكم • ووجهكم لم يسفر ونار كم لم تنر • ورمحكم لم يعثر وكفكم لم تهم
تقرب جبريل بروحك صاعدا • الى العرش تهديها لجدك والام • فدونك مختوم الرحيق فانما • لتشرب منه كان تحفظ بالختم
والنسبي في الحشر والحوض حوله • عصايب تمشي بين غر الى بهم • لعلك في يوم القيامة ذاكري • فتسأل ربي ان تخفف من جرمي

شيخ شيوخ حماه

اقسمت يا خد الغاني من الخجل • ارق من دمعي الجاري على الغزل • وقد بذلت لها فيما بذلت له • يا حبذا جنتي في الصون عن قبلي • غزال انس غضيض الطرف ناظره
خلو من الكحل مملوء من الكحل • غان عن الحلي تغنيه مواقعه • ما اكمل الحلي والحالي العطل • للعجم والعرب فخر من ترتبه • بالجفن من بابل والالحاظ من ثعل
لاه عدلت اليه بالهوى وله • جعبة على بعد منه معتدل • فماس غصنا ولكن غير منقصر • واهتز رمحا ولكن غير معتقل • لا تأسل الركب عنه فهو في خلدي
مذ بان عني وعن حالي فلا تسل • اشتاقه فاذا لاقيته منع الجلال منه فلم نهجر ولم نصل • يا نظرة ما جلت لي حسن طلعته • حتى انقضت وادامتني على وجل
عاتبت انسان عيني في تسرعه • فقال قد خلق الانسان من عجل • ونازعت سقم الوجد جدته • فما نزعت ولم ابلا ولم ابل • ماكف من نزق خيط المشيب فقد
اجريت حبل خليع في الهوى غزل • يا عاذلي ليس مثلي من تخادعه • وليس مثلك ماموناً على عذلي • ما دمت حلوا فما تنفك منهما • فاعشق رقولك مقبول على ولي
ان تدعي خالي ام لوعتي فلقد • اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل • بلحي وابن لسان العذل مرادي • ليس التفرغ للعذال من شغلي • ما الكرب لحاني المبدي نصيحته
فيه واصدق قولي مدح علي

وقال سامحه الله تعالى

اسال التي الدمع فوق اسيل • ومالت لظل في العراق ظليل
اياجارة البيت الممنع جاره • غدوت ومن لي عندكم بمقيل
لغيري زكاة من جمال وان تكن • زكاة جمال فاذكري ابن سبيل
وارسلت طيفا خان لما بعثته • فلا تثقي من بعده برسول
خيال را انا نفسه متجنبا • وقد زار من صافي الوداد وصول
نسيت مكان العقد من دهش النوى • فعلقته في وجنة بمسيل
وكنت لاجل السن شمس غدية • ولكنها للبين شمس اصيل
اسرت اخانا بالخداع وانه • يعد اذا اشتد الوغى بقبيل
ان تطلقيه تملكي شكر قومه • او تقتليه توخذي بقتيل
وان عاش لاقى ذله واختياره • وفاة عزيز لا حياة ذليل
وكيف بجر الجيش يطلب غارة • اسير لمجرور الذيول كحيل

وقال ايضا من بحر المتقارب

توقتك سرا وزارت جهارا • وهل تطلع الشمس الا نهارا
كان الغمام لها عاشق • يساير هودجها اين سارا
وبالارض من حبها صفرة • فما تنبت الارض الا بهارا
فدتك ندامى لنا كالقسي • لا يستقيمون الا ازورارا
اذ بت الحصى كمدا اذ رميت • بالدر يوم رميت الجمارا

وله ايضا من بحر الكامل

شنج الغراب لنا فقلت اعيفه • خبرا امض من الحتوف لطيفه

رعت غوادي الطيران لقاوها • نبسل بنكر بعدنا معروفه
ولقد ذكرتك يا امامة بعدما • نزل الدليل الى التراب يسوفه
والعيس تعلن بالحنين اليكم • ولغامها كالبرس طار نديفه
فنسيت ما جشمتنيه وطالما • كلفتني ما ضرني تكليفه
وهواك عندي كالغناء لانه • حسن لدي ثقيله وخفيفه

وقال ايضا من بحر الكامل

ان كنت مدعيا مودة زينب • فاسكب دموعك باغمام ونكب
فمن الغمام لو علمت غمامة • سوداء هدباها نظير الهيدب
يا سعد لخيبة الذين تحملوا • لما ركبت دعيت سعد الموكب
غادرتني كبنات نعش ثابتا • وجعلت قلبي مثل قلب العقرب
بالجفن بارزت القلوب وانما • بالنصل يبرز كل شهم مجرب
كم قبلة لك في الضمائر لم اخف • فيها الحساب لانها لم تكتب
ومتى خلوت بها من اجلكم لم ارع • فيها بطلعة عاذل من مرقب
ورسول الحلام اليك بعثته • فاتى على باس بنجح المطلب
وكان حبك قال خطك في الثرى • فالطم بايدي العيس وجه السبسب
واهجم على جنح الدجى لو انه • اسد يصول من الهلال بمخلب
وهجيره كالهجر موج سرابها • كالبحر ليس لمائها من مطلب
اوفى بها الحرباء عود كمنبر • للظهر الا انه لم يخطب
فكانه رام الكلام وشفه • عي فاسعده لسان الجندب
كلفته جذلية رملية • نصبته ولم تلحق باهل التنصب

وقال من عر الكامل والعافيه من المتواتر وقد سيل اجازة هذا البيت
بالمعنى الذي ياتي وهو شغلي ببغداد عنك يشغلني ويصدفني عن كل اشغالي

ما يوم وصلك وهو اقصر من نَفَس بالطول عيشة غالي
علقت حبال الشمس منك بيدي وجديدها في الضعف كالبالي
واردت ورد الوصل رمضر فصددت عنه لوارد الالي
وطلبت عندك راحة وعلى حسب اعتقادي كان ادلالي
وظننت في البلوى مناي ولم تلن المنية لمن هذا على بالي
ما زلت ابلغ ما اهم به حتى هممت بكوكب عالي
ان فات سلوان الحياة فكل الناس بعد مماته سالي
يا جنة عرضت معجلة فاخترتها وعصيت عذالي
يضحى الرضاب لاهلها بدلا من بارد في الخلد سلسال
ان لم تدومي في خلدي اني لنا جهنم صالي
وخشيت بعد رجاء اشورة يوم القيامة حمل اغلال
وجعلت في مالك طمعا وبقيت عن رضوان مالي
وارى الخسارة ان نعلت غدا في النفس لا في الاهل والمال
ان الاساءة شر ما وقعت من بعد احسان واجمال
قلبي لعاتب فهو يلزمني ابدا تكلف هذه الحال
والله عدل الا يضربها
قلبي جناه جميع اوصالي

وقال

رويدا علها انها مهجات وفي الدهر محيا لامرئ ومماتُ
ارى غمرات ينجلين عن الفتى ولكن توافي بعدها غمرات
ولا بد للانسان من سكر ساعة تهون عليه غيرها السكرات
الا انما الايام ابناء واحد وهذي الليالي كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنوات

وقال ايضا
اعارض

وقال ايضا

اعارض مزن او رد البحر ذوده فلما ترويت سار شوقا الى نجد
سما نحوه ملك الرياح بجنده نمزقه دون الارادة والقصد
بكيت له اذ فاته ما بي بعده وما شوقه شوقي ولا وجده وجدي
كذاك الليالي لا تجدن بمطلب لخلق ولا يبقين شيئا على عهد

وقال ايضا

الا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونايل
وعندي وقد مارست كل خفية يصدق واش او يخيب سايل
اقل صدودي انني لك مبغض وايسر هجري انني عنك راحل
اذا هبت النكباء بيني وبينكم فاهون شي ما تقول العواذل
تعد ذنوبي عند قوم لئيمة ولا ذنب لي الا العلى والفضايل
كاني اذا طلت الزمان واهله رجعت وعندي للانام طوايل
وقد سار ذكري في البلاد وعمهم باخفاء شمس ضوؤها متكامل
يهم الليالي بعض ما انا مضمر ويثقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوايل
واغدو ولو ان الصباح صوارم واسري ولو ان الظلام جحافل
واي جواد لم يحل لجامه ونضو يمان اغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف له فما السيف الا غمده والحمايل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي على انني فوق السماكين نازل
لذي موطن اشتاقه كل سيد ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رايت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى ظن انّي جاهل
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل

وقد اغتدى والليل يبكي تأسفا * على نفسه والنجم في الغرب مايل
بريح اعيرت حافرا من زبرجد * لها التبر جسم واللجين خلاخل
كأن الصبا ألقت إلي عنانه * تخب سرحي تارة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت * عن الماء فاشتاقت اليها المناهل
وليلان حال بالكواكب جوزه * واخرس حلي الكواكب عاطل
كأن دجاه الهجر والصبح موعد * بوصل وضوء الفجر حب مماطل
قطعت به بحرا يعب عبابه * وليس له إلا التبلج ساحل
ويؤنسني في قلب كل مخوفة * حليف سرى لم تصح منه الشمايل
من الزنج كهل شاب مفرق راسه * وأوثق حتى نهضه متثاقل
كأن الثريا والصباح يروعها * اخو سقطة أو ضالع متحامل
اذا انت اعطيت السعادة لم تبل * وإن نظرت شزرا اليك القبايل
تقتك على اكناف ابطالها القنا * وهابتك في اغمادهن المناصل
وإن سدد الأعداء نحوك اسهما * نكصن على افواقهن المعابل
تحامى الرزايا كل خف ومنسم * ويلقى رداهن الذرى والكواهل
وترجع اعقاب الرماح سليمة * وقد حطمت في الدارعين العوامل
وإن كنت تبغي العيش فابغ توسطا * فعند التناهي يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهي اهلة * ويدركها النقصان وهي كوامل

وقال ايضا رحمه الله

ارحني فما ارحت الضمر القودا * والعجز كان طلابي عندك الجودا
وقد انست بالحلم والخشني * كر العوادي تأنيسا وتفنيدا
ردي كل ما ملت مستمعا * ومن يمل من الانفاس ترديدا
باتت تدعي النوم عن عيني محللة * وبات كوري على الوجناء مشدودا
كان جفني يسقطا من فزع * اذا اراد وقوعا ربع او ذيدا

ظس

وقال بعضهم

خليلي قبل الصبح بالاثل عرجا * ولا تتركاني في الفلاة محرجا * وعوجا على اصب قتيل معذب * تروه لدى نجد الهوى قد تلججا * ولن ترى يوما الى الصبر مسلكا * ولا عن هوى هند طريقا معرجا * تردد الهوى بين الورى متعللا * وتحصي نجوم الليل في ظلمة الدجا * الا ليت شعري هل ابيتن ليلة * بارض ارى فيها ثماما وعوسجا * فذاك مكان فيه هند مقيمة * واني لارجو القرب لو ينفع الرجا * خليلي قد اضحت كلاهما بما * كسا حزبنا دايم الشوق مزعجا * بقيت وحيدا ابن الخدود عامر * اقاسي ضرا ما في الحشى متاججا * واني تراني في النهار مغربا * ويقلقني شوقي اذا الليل ادلجا * ويا ليتني قد مت قبل فراقنا * غداة رابنا العيس تحمل هودجا * وقد فتحت نجن السجاف فاظهرت * لنا مبسما عذبا وثغرا مفلجا * فلما راتني سلمت ببنانها * فشاهدت منها معصمين ودملجا * فلما احست بالرقيب تنكرت * وصدت وغطت وجهها المتبرجا * وقالت لاتراب لها في هوادج * اتبعن من هذا الذي بالمنهجا * فقلن لها الجزعين فاننا * نظن بما شي جمعنا متفرجا * اذا لم يكن قرب الاحبة نافعا * اخذت على رغمي الى البعد منهجا * وفي القلب ما في القلب من لوعة الجوى * ولكنني ابدي الصدود [illegible]

ظن الدجى قصة الاظفار كاسرة * والصبح نسرا فما ينفك مزوودا
تناهض البرق الا استطيع سرى * فنام صحبي وامشي عطع البيد
كانه غار منا ان نصاحبه * وخاف ان يتقاضاك المواعيد
من يخبر الليل اذ جنت جنادشه * والرمل يغني لما طال وحيد
اني اراح لاصوات الحداة به * وللركائب تخبيط الجلاميد
كأنهن غروب ملؤها تعب * فهن يمحن بالارسان تقويدا

وقال ايضا من الطويل الثالث

تخيرت جهدي لو وجدت خيارا * وطرت بعزمي لو اصبت مطارا
جهلت فلما زال الجهل منعنا * حلمت فاوسعت الزمان وقارا
الى كم تشكاني الى ركابي * وتكثر عني خفية وجهارا
اسيرهما تحت المنايا وفوقها * فيسقط بي تخض الحمام عثارا
وكن اذا لاقينني لتردني * رجعن كما شاء الصديق حرارا
فلله طبعي ما امر مذاقه * ولله عيشي ما اقل نفارا
واسود لم يعرف له الانس والدار * كساني منه حلة وخمارا
سرت بي فيه ناجيات مياهها * تجم اذا ماء الركائب غارا
فخرقن ثوب الليل حتى كأنني * اطرت بها في جانبيه شرارا
وباتت تراعي البدر وهو كأنني * من الخوف لاقى بالكمال سرارا
تاخر عن جيش الصباح لضعفه * فاوثقه جيش الظلام اسارا
واوقف رعانا للرعان كأنما * تحادثها الشعرى العبور سرارا
وبات عوى القوم تحسب انه * اجد الى اهل السماء مزارا
اذا اض زند مد بالشحت كفه * لتقبس من بعض الكواكب نارا
اذا قيدت في منزل تتنوقه * حسبت مناخا وطنته مثارا
تظن غطيط النوم نهمة زاجر * فتقطع قيدا او تبت هجارا

فان رجعت الى الحلم وتبصرتي
فلم تقدم لي من قبلها جهله
واسال الله توفيقا المعرفة
تبدو وفتوفظني من هذه الغفله

لما كانت ليلة الجمعة سادس عشر شهر صفر الخير سنة [illegible] وقع هوى عظيم ومطر
وريح وبرد شديد ووقعت صاعقة على مادنة جامع السلطان سليم
تصفتها من استلها وعبرت الى داخل الحرم فلعبت بالجدران ست
مواضع وضربت المنبر فكسرت بعض تخاديمه وحرقت كم ديجه
وكسرت كم قنديل وخرجت من فرنة الباب ولم يعرفوا اين ذهبت
وهدمت المادنة كتشكل السلطان محمد عليه الله محل الصلاة وجانب
من المدرسه ومات تحت المادنه رجلين كانو نايمين تحتها خفرا
وفي تلك الليله وقعت واحدة اخرى هدمت بيت جانب الحاج
كمال وواحده في البوبه هكذا اخبرونا بها والله اعلم [illegible]

الحالت على ارجاء ازرق مترع * تنوش بريرا حوله ونهارا
يمدن اذا شعن منه كانما * شربن به قبل الضحا عقارا
اذا خفق البرق الحجازي اعرضت * وترنوا اذا برق العراق انارا
وتنشط من بعد اللغوب كانه * اليها بنجد في النجاء اشارا
وليت تحس الارض منها بوطاة * فتدعو سربا او تروع صوارا
تدوس افاحيص القطا وهو هاجد * فتمضي ولم تقطع عليه غرارا
وتقتنص ام الخشف ما ابعث لها * فتحدث عنها نبوة وفرارا
كانك اصغرت الزمان واهله * عبيدا ولم ترض البسيطة دارا
تطل المنايا في شبوك شرعا * اذا النقع من تحت السنابك ثارا
فان عد تخضاخ الحمام صوارم * عددن عبور اللردى وغمارا
كان تراب الارض لم يرض عزها * فاصعد يسعى في السماء جوارا
بكل كميت ما رعت خمط الحمى * ولا شربت رسل اللقاح سمارا
اذا ما علاها فارس ظن انه * تبوا ما بين النجوم قرارا
ولم ار خيلا مثلها عربية * تذيل عدوا او تصون ذمارا
اشد على من حاربته تسلطا * وابعد منا في البلاد مغارا
يكلفها الارض البعيدة فارس * يشيد مجدا لا يكشف عارا
غذاهن محمر النجيع قوارحا * كما كن يغذين الحليب مهارا
شمعن الوغى قبل الصهيل وما انثنت * مشاعيها حتى اكتسين غبارا
اذا فرغت من ذات بيتي حسبتها * تفيض على اهل الوهاد بحارا
وان نهضت من مطمئن ظننته * بجيش جبالا او يموج حرارا
يغول سباع الطير ضنك قتامها * فيسقط موتى اعقبا ونسارا
ويحتم فيه السيد عبا فكلما * اضاءت لعينيه الصوارم سارا
هداك الى ما شاء كل مهند * يكون لاسباب الحتوف نجارا

كان

[illegible]

كان المنايا جيش ذي عرمرم * تخذن الى الارواح فيه مسارا

وقال ايضا من بحر الكامل الاول والقافية من المتدارك

ادني الفوارس من يغير لمغنم * فاجعل مغارك للمكارم تكرم
وتوق امر الغانيات فانه * امر اذا خالفته لم تندم
انا اقدم الخلان فارض نصيحتي * ان النصيحة للحسام الاقدم
والحق يتبع الامير وكن لهم * تبعا لتصبح بالمحل الاعظم
واستغن بالبيض الحسان والقنا * لكن غير همه صارم او لهذم
المتقي بالخيل كل عظيمة * والمستبيح بهن كل عرمرم
ومن بيرها الغور الذي لو سلمت * ريح على ارجائه لم تسلم
او بكر الوسمي يطلب ارضه * نفد الربيع وتربها لم يوسم
لا تستبين به النجوم تنائيا * ويلوح فيه البدر مثل الدرهم
هذا وكم بلد عصاها اهله * فهوت عليه مع الطيور الحوم
واحازها قذفات كل تنوفة * وكر العقاب بها وبيت الاعصم
فوطين اوكار الانوق وروعت * منها وبات المهر ضيف الهيثم
علمت واضعفها الحذار فلم تطر * من ضعفها فكانها لم تعلم
وبعيدة الاطراف رعن بماجد * يردين فوق اساود لم تطعم
ترعى حوافي الربد في حجراتها * ثغبا وتعثر بالغطاط النوم
يجمعن انفسهن كي يبلغن ما * تهوى فجخرهن مثل الاهضم
ضمرت وشربها القياد فاصبحت * والطرف يركض في شباب الارقم
من كل معطية الاعنة شرجها * ترقى فوارسها اليه بسلم
غراء سلهبة كان لجامها * نال السماء به بنات الملجم

[illegible]

لما كانت ليلة الخميس [illegible] نصف شعبان المبارك الموافق لاول ليلة [illegible]
نصف الليل وقع مطر ورعد وبرق [illegible] صواعق [illegible] على جامع
[illegible]

وبنت حوافرها ركاما ساطعا • لولا انقياد عداك لم يتهدم
باض النسور به وخيم مصعدا • حتى ترعرع فيه فرخ القشعم
وسما الى حوض الغمام فماؤه • كدر بمنهل الغبار الاقتم
جاءت بامثال القداح مفيضة • من كل اشعث بالسيوف موسم
فوجدت امضى من سهام الترك اذ • نفضت وانفذ من حراب الديلم
حتى تركن الماء ليس بطاهر • والترب ليس بمحل لمتيمم

وقال ايضا

اليك تناهى كل فخر وسودد • فابل الليالي والانام وجدد
لجدك كان المجد ثم حويته • ولنبك يحتني منه اشرف مقعد
ثلاثة ايام هي الدهر كله • وماهن غير الامس واليوم والغد
وما البدر الا واحد غير انه • يغيب وياتي بالضياء المجدد
فلا تحسب الاقمار خلقا كثيرة • فجملتها من نير متردد
وللحسنى فان جاد غيره • فذلك فعل ليس بالمتعمد
له الجوهر الساري يؤم شخصه • يجوب اليه محتدا بعد محتد
ولو كتموا انسابهم لعزتهم • وجوه وفعل شاهد كل مشهد
وقد يجتدى فضل الغمام وانما • من البحر فيما يزعم الناس يجتدي
ويهدي دليل القوم والليل مظلم • ولكنه بالنجم يهدي ويهتدي
فبالحلم سادات من غير ذلة • وبالجود الاجواد من غير موعد
وطبت بصرف الدهر وطبنة ثابر • فما الفت منه نفس ما لم تصعد
وعلمته منك التاييد فما انثنى • اذا رام امرا رامه بتاييد
واثقلته من انعم وعوارف • فسار بها سير المطي المقيد

اذا انبرت

ودانت لك الايام بالرغم وانضوت • اليك الليالي فارم من شئت تقصد
بسبع اماء من زغاوة زوجت • من الروم من نعماك سبعة اعبد
ولولاك لم يسلم افامية الردى • وقد ابصرت من مثلها مصرع الردى
فانقذت منها معقلا هضباته • تلفع من نسج السحاب وترتدي
وجيدا اشغر المسلمين كانه • بغيه منفى من نواجد ادرد
باخضر مثل البحر ليس اخضراره • من الماء لكن من حديد مسرد
كان الانوق الخرس فوق غباره • طوالع شيب في مفارق اسود
وليس قضيب الهند الا كنابت • من القضب في كف الهدان المعرد
متى انا في ركب يؤمون منزلا • توحد من مجد الشريف باوحد
على شدقميات كان حداتها • اذا عس الركبان هراب مرقد
تكل الخطاء لام الفلا بنواظر • كحلن من الليل التمام باثمد
وقد اذهبت اخفافها الارض والوجى • دما وتردى فضة كل مربد
تخلن سماء ما في السماء اذا بدت • له الشمس جرت فوقه ذوب عسجد
تبيت النجوم الزهر في حجراته • شوارع مثل اللؤلؤ المتبدد
فاطمعن في اشباحهن سواقطا • على الماء حتى كدن يلقطن باليد
فمدت الى مثل السماء رقابها • وعبت قليلا بين نثر وفرقد
وذكرت من بير الشريف مواردا • فما نلن منه غير شرب مصرد
نخرق يطيل الخنح فيه مجوحها • ولا ارض تزكى الراهب المتعبد
والحت لنا نار اشب وقودها • لاضيافه في غور وفدفد
ولو نشدت تغشاها هناك بنانه • لماتت ولم تسمع له صوت منشد

[illegible]

اذا انبرت

توجه للحاج مصطفى من ادرنه بالصحة
والسلامة هو واخيه الحاج محمد باي زاده
من شهر رجب الفرد سنة

اذا انفرت من ربع غيث سوامه • سعى نحوه بالمشرفي المهند
وقد علمت هذه البسيطة انها • تراثك فلتشرف بذاك وتردد
فان شيت فارغم من اوفق ظهرها • عبيدك واستشهد الاهك شاهد
• وذكرك يذكي الشوق في كل خاطر
• ولو انه في قلب صماء جلمد

وله

اهاجك البرق بذات الامعز • بين الصراة والفرات يجتزي
مثل السيوف هزهن عارض • والسيف لا يروع ان لم يهزز
وبدت حاملة اغمادها • حمايل من الدجى لم تخرز
في بلدة زمانها ليل سوى • كواكب النهار تعتزي
كانها سرب حمام واقع • في شبك من الظلام تنتزي
جددت الحياة فيها النسها • وطرحت للزنج كل مغوز
ان نجحت فيه الصبا رايتها • مثل عمود الفضة المحزز
وعدتني يا بدرها شمس الضحى • والوعد لا يشكر ان لم ينجز
متى يقول صاحبي لصاحبي • بدا الصباح موجزا او جز
ويطلع الفجر وفوق جفنه • من النجوم حلية لم تخرز
لا يدرك الحاجات الا نافذ • ان نجزت والاصيه لم يعجز
يستنقص على بعد المدى • وهن امثال الظباء النفز
والبدر قد مد عماد نوره • والليل مثل الادهم المقفز
باسد ادهم اذق غرابها • موتا من الصبح بباز كرز

وقال ايضا من بحر الطويل والقافيه من المتدارك يجيب ابا القاسم
علي بن جلبات عن قصيدة مدحه بها وهي

برومك

برومك والجوزا دون مرامه • علو يعيب البدر عند تمامه
فان يك اضحى العول جاطبورها • فما يستوي عقبانه بحمامه
وان كان وادينا من الشعر نبته • فغير خفي نبته من ثمامه
ولست بجاز حق شكرك منعم • ولو جعل الدنيا قضاء ذمامه
فلا تلن مني مد بجانب نطقا • يقصر فكري عن بلوغ التزامه
حللت من العليا صهوة باذخ • تود الضواري انها من نعامه
اذا افتخر المسك الذكي فانما • يقول ادعا انه من رغامه
اذا ما طريد العصم رام حضيضه • تبوا فيه واثقا باعتصامه
منازل لو رد الحمام بعزة • لما ريع من يحتلها من حمامه
اذا اطلعت كفاك عارض عسجد • على سايل لم ترضيا برهامه
غمامان يبيضان منذ براها • لنا الله لم يخفا بسود غمامه
كانا حوض المزن طاطا نفسه • لو ورادة حتى ارتوى من جمامه
كانك در البحر اصبح طافيا • على الماء فاعتام الورى من تؤامه
كانك ركن البيت اعطى قدرة • نسار الى زواره لاستلامه
افدت جزيل المال لما استفدته • وحكمت فيه الدهر قبل احتكامه
ولو نال ذو القرنين ما نلت من غنى • بنى السد من دوب النضار ورخامه
وهل يدخر الضرغام قوتا ليومه • اذا ادخر النمل الطعام لعامه
وكم بلد فارقته متلهفا • عليك غداة البين قلب همامه
يكاد نسيم الريح من نحو ارضه • يخبرنا عن وجده وغرامه
جواد يفوت الخيل من بعد ما ونى • فكيف يجاري بعد طول جمامه

هزبر تظل الاسد من غير قومه • تحف به من خلفه وامامه
بنو الجلبات الباعثون من الثرى • سراياه والغازون سط طعامه
وهل يدعي الليل الدجوجي انه • تضي ضياء الشمس شهب ظلامه
وما كان يغني القرن عن حمل سيفه • اذا الحرب شبت كثرة من سهامه
وما يدرك العرب الهجين بخيله • ولا الحلية في سرجه ولجامه
ومن يبل من مرح ميل اللقاء سيوفه • يميز ويعرف عضبه من كهامه
ولولا سعيدات ندمان كوكب • يبرق له في الارض فضل مدامه
فكانت بقايا بنية عضدية • ترد الى الزورا بعض اهتمامه
سرى نحوه والصبح ميت كانما • يسايل بالوخد البرى عن برمامه
وتكلب الاعن قوس كانه • يظن سواه رايدا في اوامه

بعيس تقضي الدهر جوبا كانها ... مفتشة احشاوه عن كرامه
خفاف تباهي كل مجفل هبطنه ... بهن على العلات ربد نعامه
اذا ازرمت فيه المهاري ولم تجب ... حوار اجابت عنه اصداء هامه
ولو وطيت في سيرها جفن نايم ... باخفافها لم ينتبه من منامه
وكل رجيمي كان رواله ... تحدر من عطفيه فوق حزامه
واعيس لو وافى بدخرت مخيط ... لانفذ من ضمره وانضمامه
تراقب ضوء الصبح من كل مطلع ... ولا ضوء الا ما بدا من لغامه
تذكرن من ماء العواصم شربة ... وزرق العوالي دون زرق جمامه
فلو نطق الماء النمير مسلما ... عليهن لم يرددن رجع سلامه
وملتثم بالغلفق الجعد عرست ... عليه فلم تكشف خفي لثامه
وكم بين ريف الشام والكرخ منهلا ... موارده ممزوجة بسمامه
كان الصبابة فيه تراقب كامنا ... يشور اليها من خلال اكامه
يمر بها راد الضحى متنكرا ... مخافة ان تغتاله بقتامه
نهارا كان البدر فاتي هجيره ... تعاد بلون شاحب من سمامه
بلاد يضل النجم فيها سبيله ... وتثني دجاها طنبها عن بمامه
خنادس نعشي الموت لولا الجبالها ... عن المرء ما هم الردى باخترامه
دجا الليل فيها ان يدوم شبابه ... فلما رآها شاب قبل احتلامه
فانضى عليه خيله وركابه ... ولم يات الافوق ظهر اعتزامه
يشق عقيلا وهي خرز عيونها ... تجلي رزقه من حسامه
ولاقي دون الرشد كل مغيب ... عن الرشد بقتاد الخني بزمامه
اشد الرزايا عنده عقر نابه ... وابعد شي ضيفه من طعامه
اخو طمع لم ينزل الركب ارضه ... فيرحل الا موفرا من ملامه

اذا

اذا اعرضت نار الحباحب في الدجى ... سعى فابتسامن نارها بضرامه
وان ضربت اطنابه في تنوفة ... ناى الضب عنها خيفة من غرامه
اذا هيض عظم البكر ودلو انه ... فداه من الاعنات بعض عظامه
وما تغمز الاوتار في سمع اذنه ... باحسن صوتا من رغاء سوامه
فيا رب لا تمرر بدار بحلها ... من المزن الا خاليات جهامه
وان كان غيثا فاعدها عن بلاده ... وان كان موتا فاسقه من زوامه
ولولا احتقار من على بشانه ... لسل عليه الذم سيف انتقامه
هو الشهد تجنيه الخطوب مرارة ... وقد فغرت افواهها لالتهامه
تهاب الاعادي باسه وهو ساكت ... كما هيب شبل الحر قبل اضطرامه
ورب جراز يتقي وهو مغمد ... وجل تهال النفس دون اقتحامه
اذا ضحكت عجبا به كل بلدة ... بكى ماله من ظلمه واهتضامه
تحفظ منه خيفة من رحيله ... وكم مال ثم اضاع تحت ختامه
وذامنه افناء العراق وانما ... ترحله عنهن اكبر ذامه
فكان الصبي اذ لم تجد فيه عايب ... مقال الخلو عابه بانصرامه
ولو ان بغداد استطاعت لانشبت ... عليه الثنا يا رغبة في مقامه
متى تحبس الدجن المطبق بارقا ... تجيبه وتخرج شاطعا من كمامه
على ان املاك البلاد نصيحة ... يقوم بها ذو حسبة في مقامه
اخص بها من كل حي عميده ... واصرفها مستكبرا عن طغامه
بان عليا كل مرفان بالغني ... فقيرا اذا لم يدخر من كلامه
سففت لارباب القريض متداحة ... كما سن ابراهيم حج مقامه
فيثني عليه ضيغم بزئيره ... ويثني عليه شادن ببغامه

وهذا لاهل النطق شرعي ومذهبي · فمن لم يطعني عقّ امر امامه

وقال من بحر الكامل

يجيب الشريف ابراهيم عن قصيدة اولها

غير مستحسن وصال الغواني · بعد ستين حجة وثمان

وهي هذه

عللاني فان بيض الاماني · فنيت والظلام ليس بفان

ان تنا سيتما وداد اناس · فاجعلاني من بعض من تذكران

رب ليل كانه الصبح في الحسن · وان كان اسود الطيلسان

قد ركضنا فيه الى اللهو لما · وقف النجم وقفة الحيران

كم اردنا ذاك الزمان بمدح · فشغلنا بذم هذا الزمان

فكاني ما قلت والبدر طفل · وشباب الظلماء في العنفوان

ليلتي هذه عروس من الزنج · عليها قلائد من جمان

هرب النوم عن جفوني فيها · هرب الامن عن فواد الجبان

وكان الهلال يهوى الثريا · فهما للوداع معتنقان

قال صحبي في لجتين من الحندس والبيد اذ ابدا الفرقدان

نحن غرقا فكيف ينقذنا نجمان في حومة الدجى غرقان

وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان

مستبد كانه الفارس المعلم يبدو معارض الفرسان

يسرع اللمح في احمرار كما تسرع في اللمح مقلة الغضبان

ضرجته دما سيوف الاعادي · فبكت رحمة له الشعريان

قدماه وراه وهو في العجز · كساع ليست له قدمان

ثم شاب

ثم شاب الدجى وخاف من الهجر · فغطى المشيب بالزعفران

ونضا الفجر على نسره الواقع · سيفا فهم بالطيران

وبلاد وردتها ذنب السرحان · بين المهاة والسرحان

وعيون الركاب ترمق عينا · حولها محجر بلا اجفان

وعلى الدهر من دماء الشهيدين · علي وابنه شاهدان

فهما في اواخر الليل فجران · وفي اولياءه شفقان

ثبتا في قميصه ليجي الحشر · مستعديا الى الرحمان

وجمال الجدود الا ان غدت جدود · كل جد منهم جمال اوان

يا ابن مستعرض الصفوف ببدر · ومبيد الجموع من غطفان

احد الخمسة الذين هم الاغراض في كل منطق ولسان

والشخوص التي خلقن ضياء · قبل خلق المريخ والميزان

قبل ان تخلق السموات او تومر · افلاكهن بالدوران

لو باتي لنطحه حمل الشهب · تنحى عن اسد الشرطان

او اراد السماك طعنا لها · عاد كسير القناة قبل الطعان

او رمتها قوس الكواكب نزال · النحس منها وخانها ابهران

او عصاها جرت النجوم سناه · حتفه صايد من الحدثان

انت كالشمس في الضياء وان جاوزت · كيوان في علو مكان

وافق اسم بن احمد اسم · رسول الله لما توافق الفرضان

وبجايا احمد لعجزت في الوصف · لطف الافكار والاذهان

وجرت في الانام اولاده الستة · مجرى الارواح في الابدان

ان شرفوا الكرفان والشمس عبدان [illegible] بالزمان

واذا الارض [illegible]

[illegible] مشتملين [illegible]

يضربون الاقران [illegible]

السعد [illegible] الاحسان

وجلوا الغمرة [illegible]

حسنت من [illegible] الشريف تقول

[illegible] العشاق

[illegible] الالحان

[illegible] الفضل

[illegible] النهي

غنينا بكل [illegible]

وهجرنا الكؤوس منها احتقارا • وشربنا منها بالدنان
ايها الدر انما فضت من بحر • مخلي الطريق للجريان
ما امرؤ القيس بالمصلي اذا جاراه • في النظم بل سكيت الرهان
فاقتنع بالروي والوزن مني • فهو مني ثقيله الميزان
من صروف ملكن فكري ونطقي • فهي قيد الفؤاد قيد اللسان
يا ابا ابراهيم قصر عنك الشعر • لما وصفت بالقران
أُشرب العالمون حبك طبعا • فهو فرض في سائر الاديان
بان للمسلمين منك اعتقاد • ظفروا منه بالهدى والبيان
وحدود الايمان يقتبسها منك • وممتاح اولو الايمان
ومحياك للذكي يعبد الدهر • واهبا طرفك الفتيان
والله المجوس سنفك ان لم • يرغبوا عن عبادة النيران
حلبا تحت المطي ولو تجمت • عنه مالت الى حران
صليت جمة الهجير نهارا • ثم باتت تغص بالصليان
ازمت ناقتاي شوقا فظنت • الركب اني سرت في الزمان
عش فرادا او وحدك القران • فهما في سناه مستصغران

لله ايامنا المواضي • لو انه عيشنا مضى بعود
ابلى ودادي كلهم زمان • الين احداثه الحديد
لم يبل من بذله ولكن • يبلى على طيبه الجديد

رُزقن تمكنا من كل قلب • فليس لغيرهن به مكانُ
وفيتُ وقد جُزيت بمثل فعلي • فها انا لا اخون ولا اخانُ
وعيشتي الشباب وليس منها • صباي ولا ذوائبي الهجانُ
وكالنار الحياة فمن رماد • اواخرها واولها دخانُ
الام وفيم تتعلنا ركاب • ونأمل ان يكون لنا اوانُ
فنحن بهاطع الحسنى واهل • لما نظنت خلائقك الحسانُ
وكانت كالنخيل فعاد كل • ومشبهه من الضمر الاهانُ
تحلت الصباح معين ماء • فما صدقت ولا كذب العيانُ
تكاد الفجر تشربه المطايا • وتملأ منه اسقية شنانُ
وفود فت هواذهن حتي • كان رماحهن الخيزرانُ
اذا شربت رابت الماء فيها • أُزيرق ليس يستره الجرانُ
ستترجع عنك وهي اعز ابل • اذا ابل اضربها امتهانُ
لها فرحا فويق الارض ارض • ومن تحت اللجين لها الجانُ
ترى ما نالت الاصنا فزرا • ولو مليت من الذهب الجفانُ
ويُطلب منك ما هو فيك طبع • ومطلوب من اللسن البيانُ
وممتحن لقاوك وهو موت • وهل نبئ عن الموت امتحانُ
ومضطغن عليك وليس يحركه • ولا بُعدى على الشمس اضطغانُ
ورب مساتر بهواك عزت • سرايره وكل هوى هوانُ
اخبك في جنايره ونادي • ليُعلنها وقد فات العلانُ
وصلاتهم آذن مستقبلا • وقبل صلاته وجب الاذانُ

وعنت في سماء بني عدي … نجوم ما يغيب لها عنان
فما عبدت سوى الرحمن عبد … اذا المعبود نسر والمدان
اذا البرجيس والمريخ راما … سوى ما رمت خانهما الكيان
هما العبدان ان بغياك غدرا … فما فعلا اباق او دفان
تقارن بين اشتات المنايا … بضرب لين تحسنه قران
ولولا قوله الخلاق ربي … لكان لنا بطلعته افتتان
تخب بك الجياد كان حوتا … على لباتهن الارجوان
مضمرة كان الجحر منها … اذا ما انست فزعا حصان
بنات الخيل تعرفها دلوك … وصارخة والسر واللقان
كان قطاة اعجزها قطاة … اذ نفخ تجر بها الزعفران
كان جناحها قلب المعادي … ولكن كلما اعتكر الجنان
معيد مبدئ فالام مما … فعلت البكر وابنتها العوان
وكاين قد وردت بها غديرا … وللمهجات بالركب ارتهان
به غرقي النجوم فبين طاف … وراس يستسر ويستبان
اجد به غواني الجن لعبا … فاعجلها الصباح وفيه جان
فصيم نصفه في الماء باد … ونصف في السماء به يزان
كان الليل جار بها فغيبه … هلال مثلما انعطف البنان
ومن ام النجوم عليه درع … تحاذر ان يمزقها الطعان
وقد بسطت الى الغرب الثريا … يدا علقت بانملها الرهان
كان بعينها سرقتك شيا … ومقطوع على السرق البنان
اذا ضربت خيامك في مكان … فذلك حيث يلتقط الجمان
وتدخر الكواعب من حصاه … وحق لها ادخار واختزان
كلا كفيك في سلم وحرب … يكون للخوف منها والامان

فليس

فليس يشاغل اليمنى حسام … وليس يشاغل اليسرى عنان
فكن في كل نايبة خبيرا … تصيب في الراي ان خطي الهدان
وساير من تنصح في التوقي … لابد علة مات الجبان
فان تعاون الامال الجهال … على مال تخالفه يعان
يعبر سيفه لفظ المنايا … كما شرح الكلام الترجمان
ويسلك رمحه في كل راغ … كما سلك المضيق الافعوان
ويكني باسمه عن كل مجد … وكل اسم كنايته فلان
ويعدم عنده في الجود مطل … ومعدوم مع العتق الحران
اذا عيشته في ارض جدب … نزلت وكل رابية خوان

تطاولت الوهاد هوى وشوقا … اليه كما تقاصرت الرعان
ستفقد بك المكارم راضيات … وما فيها بفقد بك امتنان
اذا صالت فانت لها يمين … وان نطقت فانت لها لسان

قطعه من كلام ابراهيم الصابي

كل الورى من مسلم ومعاهد … للدين منه فيك اعظم شاهد
فاذا راوك المسلمون تيقنوا … حور الجنان لذي النعيم الخالد
واذا راوا منك النصارى ظبية … تعطو ببدر فوق غصن مايد
اثنوا على تثليثهم واستشهدوا … بك اذ جمعت ثلاثة في واحد
واذا اليهود راوا جبينك لامعا … قالوا الدافع دليهم والجاحد
هذا سنا الرحمن حين ابانه … لكليمه موسى النبي العابد
وترى المجوس ضياء وجهك فوقه … مسود فرع كالظلام الراكد
فتقوم بين ظلام ذاك ونور ذا … حجج اعدوها لكل معاند
اصبحت شمسهم نكم لك فيهم … من راكع عند الظلام وساجد
والصابيون يرون انك مفرد … في الحسن اقرار الفرد ماجد
كالزهرة الزهراء انت لديهم … مسعودة بالمشتري وعطارد
فعلى يديك جميعهم مستبصر … في الدين من غاوي السبيل وراشد
اصلحتهم وفتنتني من بينهم … فتركتني اسعى بدين فاسد

الابله الشاعر هو ابو عبد الله محمد بن
بختيار المعروف بالابله البغدادي الشاعر
المشهور جمع بين الصناعة والرقة
... ديوانه ... التواريخ ...

من كلام ابي العلاء المعري ايضا رحمه الله

اودي فليت الحادثات كفاف مال المسيف وعنبر المستاف
الطاهر

قطعة منتخبة من ديوان ابو محمد الشهير بالابله رحمه الله عليه
وكانت يمدح بها الدين بن العضد

لولا صدود الظبي لبنا • لم يحل جسمي خصرها المضنا • لبيت فيها العشق حين دعا •
وسالت مغناها فما اغنا • نثرت عليه السحب ادمعها • وتنفست فيه الصبا وهنا •
فلطالما عاينت فيه هوى • فاجاب منقادا وما عنا • ايام اضحت كل ساحبة
للحسن ذيلا والصبا ردنا • يا ريم سلع هل يعود لنا • عود الوصال برامة ردنا •
وابيت احني ورد سالفه • ما خلته بالخط ان يجنا • يجلوا على شمول ريقته •
خنث الشمايل رايق المعنا • يرنوا وما في طرفه سنة • فتخال ان جفونه وسنا •
هز الصبا اعطافه مرحا • فكانما هز الصبا غصنا • بالحسن يعرف مثلما عرفت •
كفا بهاء الدين بالحسنى • ثق بالعطا الجم من يده • ولا تكن في نداه مرجما ظنا •
زرناه في ضيق فاوسعنا • كرما فيا لله اذ نعجنا • تثني حقايبنا على ملك •
بالعدل عن جزواه لا يثني • متواضع في نيل سودده • لولا وجود نواله ضعنا •
مسدي العوارف ليس يتبعها • مطلا يكدرها ولا منا • اليسر في بشراه مدخرا •
لعفاته واليمن في اليمنا • اهنا عطاء ما تجود به • والعذر بعد عطايه اهنا •
كم صاين افنى وكم حسن • اسدى وكم من عايل اقنى • الغافر الهفوات مقتدرا •
والعاقد البدرات لا البدنا •

عط

بلغ

يعطي حين تسأله ويعود مبتديا وما عرنا • يعني بجود ساير مثلا في الناس يمشي ذكره معنا •
سمنا بوارق بشره فهما وصبا البوارق دون ما شمنا • في كفه قلم يكفيه عنا مخوف الخطب اف عنا •
قلم اعز من الرماح به • فل الصباح وحطم للدنا • خرق يصص حربا بذره • بنواله عبد الله قنا •
من معشر نال العفاة بحلمهم اقصى المنا واستوطنوا الامنا • شاد الزعيم لهم بنا وعلا • يسمو فزاد شموخها تبنا
جاروا على اموالهم وجروا • في فخرهم صرحا لا هجنا • اعطوا فلا منا ولا بخلا • وسطوا فلا خور ولا جبنا •
ايها ابا الفضل الذي فضلت • يده بادني سحبها المزنا • يا قارعا قلل العلاء بما • جاراه الاقار عاشنا •
يا ثيب المعروف دونكها • بكرا تريك الحسن مفتننا • معقولة تدرك شاردة • سهل عليها قطعها الحزنا •
كالروضة الغنا اغب ندى • يطري ويطرب من بها عنا • لله ما سنا نداك وعش ابدا ومن عاد اكلا سنا •

وقال يمدحه ايضا

تملى بصومك وابق في نعم • عمر الليالي عامر المغني •

ذنب العواذل العس تعذر والرفق بالعشاق احدر • اقصر من العذل الطويل فان عمر الوصل اقصر •
من لي باسمر يدعي عند التثني بر اسمر • خالي الضلوع من الغرام • ينام عن ليلي واسهر •
دعني وجيد كثير • وجدي به وعلى اكثر • ملك القلوب باسود جعد وخد منه احمر •
وبابيض كالاقحوان • وشارب كالاس اخضر • ريان ما يحوي المؤزر منه ظمآن المخصر •
يلجد البحر الرياض • ومقلة حوراء تسحر • وسقيط طل حاير اضحى على المنثور ينثر •
وسحايب مسكية • ونسيم سارية معنبر • والمشرقات على دجى • الاشراق والا المشتعر
ملك المناز الاخلت ممن يحيى بها ونحن • ما استمطرت انواء راحته فاحتاجت الدنيا الى مطر

يا بن المظفر دمت مشتملا بملابس نعماك والظفر • وبقيت تحسد ولا انظرت يوما اليك نواظر الغير •
انت امرء تجي جوده ثمر يرتجى ولم يعد بلا ثمر • ما ان راينا قبل جودك ذا جود اولا ذا الليث من مضر •
وهناك باع ندى وباع عدى • ضدان في طول وفي قصر • يا ايها الصدر الذي عذبت نعماه لي في الورد والصدر •

وقال يمدحه ايضا

اسعد بصومك وابق ما سجعت • ورق الحمام بمورق الشجر •

اراق دمعي بل اراق دمي • ظلما بظلم من ريقه الشنب • ذو قامة كالغضب ناضرة • وناظر من سقامه سقمي •
له جفون تعنو الفتك بها • ما في جفون الصوارم الخدم • يلوم فيه من لو تامله • مثلي بعين الغرام لم يلم •
لي فيه عيش لم تحل مرحفا • وقلب صب لم تخل من الم • حصلت من هجره على ضيق • ومن وصله على التهم

يا صاحبي الغزاة هل لكما بالله علم من شاكي العلم • وهل مغاني العقيق مخصبة ام اظماء الغيث برقتي اضنم
لهفي على وقفة ادم بها ذكر ليالي بهن لم تدم • مع كل بكر يزينها صغر تسعى بكاس تزان بالعنم
كالبدر في كفها مشعشعة كالشمس تجلو حنادس الظلم • بنت دنان تستغل صفوتها ذات بنان في حمرة العنم
قد صرمت العقود فاقتصرت على عقود المنثور والبرم • تنثر در الغناء مبدعة في مجلس بالسرور منتظم
الفت فيه كرائمي ثقة بجود حدن السماح والكرم • مولى الورى ابا محمد عضد الدين التقي الوفي بالذمم
المطعم الضيف غير معتذر والخاضب السيف في الوغى بدم • خرق اذا امه اخو امل فاز بما يرتجيه عن امم
حصن للاج امن معتصم كهف لراج نصر لمهتضم • اجرت في مدحه الجياد فما عذر زهير ان حاد عن هرم
كن انت يا رب جاره ابدا فجاره كالحمام في الحرم • واحفظه للملك والسيادة ما هب نسيم يا باري النسم
فلا خلا في الهموم تنزل به لا زال عالي الهمم • اعدمني جوده سوالي من احسن لي من سواه عدمي
علقت منه باروع ورع ابلج سمح لمدح مغتنم • ملآن من سودد وفرط حجى خال من العجب عالم علم
احيى الورى بالندى واوسعهم جدا واجرى يدا من الديم • انجح للمعتفين او سمعوا اعطى بلا ضجرة ولا سأم
مظفر الكتب والكتائب في سلم وحرب مشبوبة الضرم • ففارس السيف في الدروع وفي ثني الدرايع فارس القلم
القايد الصافنات مخفرة تنفصل اقرانها عن الحزم • تعل اكبادها سود دمي ما برحت بالرماح في اجم
لا زال يبقى ما شاء في نعم فما ارى قوله سوى نعم • ما الروض ارضعه كل مدجنة بكل دمع للغيث منسجم
حكى الاقاحي به الثغور وقد تبسم عن بارد اللمى شبم • خلال ارض باحسن من خلاله الرايقات والشيم
يا ملكا ينعش الورى بيد فوق يد دهرها وتحت فم • ايقظت حظي وكان ذا سنة ونمت عن حاجتي ولم
قدم يا معز الاسلام ما صدحت ورق وما اخضر مورق السلم • في نعمة تفرح العفاة ولا تبرح منها العداة في نقم
وخذ ثنا قد صيغ من حكم يزري بشعر الطائي والحكم • در كلام بحار سامعه واين در البحار من كلمي

وقال ايضا يمدح مجد الدين الوزير

واهيف حلو اللما اغيد هواي وهجرانه سرمد • مليح تثنيه في غلة بغير ثناياه لا تبرد
بعيد المزار ولكنه قريب من القلب ما يبعد • كان قلايده والعقود على جيد جارية يعقد
اذا قام اقعده ردفه فعذري المقيم له المقعد • عفا الله عن شادن احور جفا لجفوني ما ترقد
اذا سل من لحظه صارما ففي قلب عاشقه يغمد • وان هز اسمر اعطافه فشاهد باني مستشهد
فجمري وجدي به ما تذوب وعبرة عيني ما تجمد • بدا بعذار له اخضر بياض نهاري به اسود

ووردٌ له من جاني جناه فواكف دمعي له مورد • فليبغ التصبر من بعدما تثنى جيده الرشا الاجيد
شجى عهده بمغاني اللوى وابرقه مبرق مرعد • عشية شيطان ذاك الهوى مريد وخير الصبا امرد
ملث اذا دام تهتانه على جلمد اورق الجلمد • كجود ابي الفضل ذاك الذي فواضل كفيه لا تجحد
هو الملك الصاحبي الذي ملوك الزمان له اعبد • هو النجد المنجد المستماح واليقظ السيد الايد
سما مجده في سماء العلى فما هو للفرقد الفرقد • الى فخره تتناهى الفخار وسودده ينتهي السودد
هو البحر جوهره العارفات والبدر ابرجه الاسعد • تقاصده بالغنى ظافر وحاشده بالردى مقصد
وصدر يوبله عزمه وصدر المثقف والاجرد • حري ببذل السدى والندى جري ونار الوغى توقد
اذا زبد كان جدوى سواه فيا حبذا بحره المزبد • علي بن علي نصرت المديح فيا كل مقتصد تقصد
ووجدت فيه الثنا الثمين عليما بان الغنى اوحد • فيا شرف الحضرتين استمع ثناء براهينه تشهد
وها انا من جاهه والنهى مريش وان حسد الحسد • فاني رب القريض الذي قوافيه طوعا له تسجد
لئن كنت اجود فوالله فانك من حاتم اجود • بقيت ولا زلت سامي العلى تزيد سماحا وتسترفد

وقال يمدح عمر بن ثابت بن سمنحل

لا واحمرار العذار في خد الجلنار • وطرة كظلام وغرة كنهار • وغصن بان تجلى
في حقف رمل كهار • وخمرة من رضاب بفيه دام نجاري • لا اقر بعد الجوى بعد الوصال منه قرار
انا وقد شد باب السلو والاصطبار • زعمي تعذر في الصد عنه وحجة اعتذاري • كطيني سفر نوى
بانسة النفار • قد بعثت ريح فيه بصفقة من خسار • ونحت فيه بسري لما عدمت اختيار
بحار طرفي تشحى في طرفه واحوراره • خضره مثل حرى في وردفه وازاري • كم قد جررت اليه
في اللهو فضل الازار • وكم لبست غرامي وكم خلعت عذاري • وكم ركبت اليه كواهل الاخطار
كانني عمر الخير مغرم بشاو الفخار • ان شمتته من ذوي اليوم شيمة الغدار • ملي وفاء امين الذين
الكريم الفخار • خرق قميص المعالي عليه غير معار • ثبت اذا هم امضى عزم لجذوة نار
لجاره من يديه ماء المكارم جاري • له المآثر غر تجري على تيار • لذاك حجي البصائر
دون الورى واعتماري • يعطي العطايا هنيئا صافيا من الاكدار • يا من اقل سماح
منه يقيل عثاري • حاشا نداك مراني وكان في العيار • فانعم تعد صار وجفني مبرقعا

وقال ايضا في مجد الدين استاذ الدار

تبدا بملآء الناظر بمثل الغصن الناضر ببشر باسم اللون اثيث بنجم الشاعر وثغر مثلها طل
اقاح بجتنا باكر بضوع العنبر الوردي اذا استرها باكر ومذ لخر عني الوصل لي ليل بلا اخر
صدوق بمطال الوعد الوف لجفا غادر على لامي عذاربه غدا اللائم لي عاذر غزال حرك الوجد
تبلي لحظه الفاتر الا يا طرفه الساحر ناصف طرفي الساهر فما واصل جفني النوم مذ اصبح لي هاجر
الا انه ايامي اذ نحن على حاجر وقد غاب عن الواشين سرينا حاضر وجور استقيط الدمع في وجنتها حاير
غدت تلحى على العدم وحظي في الغنا قاصر وانا بغير الوفر لخرق جوده وافر ذريني من اذى الدهر
وجور الفلك الداير فما اخزل في الصاحب مجد الدين في ناصر سحات بمطر التبر وبحر بالآلي زاخر
كريم العود ماء الجود من راحته قاطر شريف القول والفعل رهيف العزم والخاطر اذا استنار الدجا
كسيل اللجة الغامر هو العامر بالاحسان ربع الكرم الدائر له العدل الذكي استاصل ظلم الغاشم الجاير
الى الراي الذكي راي قصير معه قاصر اذا سد الفضاء النقع غدى كالاسد الخادر
بمير السيف من هام الاعادي بدم مائر جواد يمنح العافي ويعفو ابدا قادر وصدر يجمد الوراد
منه الورد والصادر ولو دا الكف للرفد فكم تلقى بدعا فيه لم ارانيه معروف غدا من حائم نادر
وجدوى راحة اصبح كعب عندها مادر وقيل لم يزل فينا متبلا له العاثر اذا بشر بالوفد
غدا مبتسما باشر طليق الوجه ان كلح وجه الباخل الباسر نري في الجدب والحرب التي عيش بها ماير
شهاب يحرق الزمر وشغو بوسحنا ماطر فمن عمر والفتا ان شد بالسيف ومن عامر اخي يا ابا الفضل
لدينا عرفك الظاهر لقد فضلك الله وزكى عرفك الطاهر فما يكسر صرف الدهر من انت له جابر
كالانجم الايام من انت له كاسر ملكت الحر من قولي فاصبحت به ظافر فمثل الوفر والكامل
منك لي والوافر ارائي للذي اوليتني من منن شاكر فلا والله ما تطوي يدي شكرك لي ناشر
فمن يكفر معروفك من الناس كافر وقد اصبح دعاء الامة باد بهم مع الحاضر ان تبقى لهم ظلا
وان يبقى لك الناصر نسل

وقال ايضا يهنيه بشهر رمضان من سنة خمس وخمسين وخمسمايه

اذا عق الغمام ربا العقيق كفاها بر مدمعي الشقيق ويا برق الحمى سيريك جفني
اذا استنجدته نخل البروق فلست تراك عاد تحقيق مسكي فكم اذنيت من امل سحيق
ولم يبق لي من ايام لهو وصلت بها الصبوح الى الغبوق مشتبعين من ورد وخمر
ومستحسين من خمر وريق واحور من ظباء الترك يزري بضوء الشمس في وقت الشروق

اما لخفيه ليل الصدغ لولا بروق من ثنايا غير زرق اجلت اللحظ في ورد جني بخد به يشق على الشقيق
اسر تحبه وغدا طليقا فيا ويح الاسير من الطليق اذا ما راق لي منه عتاب لعبت العدل في حب صفيق
الا من مبلغ الخلاء اني لبست ملاءة العيش الرقيق امنت بحر الملمات لما سلكت الى ذرى طود وثيق
بحيث ارى المكارم وهي شتى وسهم الحادثات بغير فوق تركت الطرق للوراد لما رايت سوى طريق المجد طرقي
عرفت بقصد عون الدين اني غرفت الجود من بحر عميق بمن ياوي الى حسب المعلا غداة الفخر والنسب العريق
بمخضر الثرى ما اسود نقع اعاد البيض حمرا كالعقيق كريم رحت اسرح بالتمالي على جدواه في مرعى انيق
طويل الباع ذو صدر رحيب لراجيه وذو وجه طليق بجود بما حوت يمناه عفوا على العافين في سعة وضيق
شقيق المجد والهيجا كريم نخرت المجد والحرب الشقيق وحيرى في الماثر بات تطوي طريق المكرمات بلا رفيق
تقصر من سعى يبغي نداه ولو ركب الرجا عن اللحوق مقيم للعصابة حين بارت وللقصاد سوقا اي سوق
على ان خلقت وذي عيون لارباب القريض بحي حلوق واغلظ ما عليهم ان اوافي بجزل اللفظ في معنى رقيق
فيا عمر الرداة فداك عمر يرى بر العفاة من العقوق الايا خلا بعدك اللواتي خلقن ارق من صفو الرحيق
فلست من الذين اذا استطالوا بفخرهم تعاصر كل نيق اعدو اللحفظه مرهفات كان شعاعها شعل الحريق
وكل اصم مرعور الاعالي يريك تثني القد الرشيق خلقت بطون امثال الحنايا تخيلها سهاما في المروق
اذا اخترقت بنا الفلوات خلنا منا سيلا من الريح الخريق قصدن مني واكناف المصلى وطفن بجانب البيت العتيق
بان ابا المظفر خير خلق يرى بالجود جد فتى خليق تمل قدوم صوم جاء يسعى
اليك مهر واسعى المشوق يقول اذا ستبقى ما تغنت فصاح الورق في غصن وريق

وقال يمدح مجد الدين استاذ الدار

ملت بتعلمه الغرام ومدامع نهمي سجام وجفون عين اقسمت ان لا يلم بها منام
شوقا الى من وجهه صبح وطرته ظلام قمر اقام قيامتي منه التثني والقوام
ريم سلوكي عن هواه ووصله ما لا يرام لا مواعلى حبي له سفها وما يجدي الملام
هيهات تصحو طرفه ابدا وريقته مدام حلو الشمايل والما جذلان زورته لمام
كالبدر منه المحاق اذا بدا وله التمام عام الوصال بقربه يوم ويوم الصد عام
قد شبت من حبي له والوجد مقتبل غلام يا مستمي بلواحظ لجفونها خلق السقام

ما بال جمر ناره تذكو • وفي قلبي الضرام • فعلى الحمى ومنازل حلت بها سلم السلام
دمي اهيم بذكرها • وكذا المحب المستهام • اقسمت بالبيت الحرام يؤمه الركب الحرام
وبما حوى من جمعه جمع ومامضي المقام • لقد اعتلقت بحبل روع من اجار فما يضام
ملك سمت هماته وعلت به فهو الهمام • واذا ابو الفضل الكريم حماك سالمك الحمام
من رم لي اسباب حالي وهي مخلقة رمام • واهتز لي كرما ورق فاورقت مني السلام
بحر فرات للوفود على شرايعه ازدحام • شكرت صنايعه السوامي عدها سام وحام
واري زناد المكرمات بجوده يروي الاوام • لقد رعتني في المديح له رغايبه الجسام
فهو الحيا المحيي العفاة وفي الوغى الموت الزوام • خلايق معسولة كالروض راضته الرهام
قد صيرته في العلا فذا ابا دية الثوام • ومطعام اذا ما الجار اثري

ماكنت قبل اليوم ادري • ان الملامة بك تغري

وقال يمدح المؤتمن بن الدوامي

يا من بحرم زورني تبعدا او تحل بهجري • يا جامعا من شعره والثغر بين دجى وفجر
وبروادف حملت ما زرهن ثقلا مثل وزري • لك مقلة فتانة كحلاء قد كحلت بسحر
كالبدر بين عواذلي • بابي من هز هيفا على الاغصان يزري
فيه وبيني حرب بدر • عانقته ولثمته • ناهيك من خصر وخصر
واما وبرد رضابك الممزوج من برد وخمر • وعذارك اللام الذي مزلاح لاح اقام عذري
لقد استدام ابن الدوام بالندى ما عشت شكري • علقته متمسكا منه بطود علي وفخر
بمهذب الاخلاق طلق ماجد سمح اغر • ومواهب كالقطر تحيي المعتفين بكل قطر
متطول ما زال يبدل عسر آمله بيسر • تلقاه رب صنايع ومرابع بيض وخضر
ايها ابا الفرج الذي اضحى مفرج كل ضر • لك غرة كالبدر يشرق بشرها وبد بحر
كم من مقل مقتر اضحى بجودك وهو مثري • ردمس ندى كف به استغنيت عن زيد وعمرو
ان كنت الكنز نعمة من صلاتك فاقطع بكفري • والله ما فرحي بعيد الفطر قط وانت تدري
الا الرسم لي عليك جزاه نظمي ونثري

وقال يمدحه ايضا

سعي نحوكي وبرد الليل بالي • فبت من الهموم خلي بال

غزال

غزال بت اسقي من يديه • سلاف مدامة كرم الغزال • شمولي الرضاب اذا انثني
رايت تعطف البان في شمال • على ورد تلثم ام شقيق • وعن برد تبسم ام لآلي
له خال بيت له فؤادي • من الوجد المبرح غير خالي • وخد لا يزال يلوح غضا
على صفحاته ماء الجمال • تموج فيه ماء الحسن حتى • غدا كالسيف عوهد بالصقال
فيا الله هل للصب يوما • مجير من هلال ابني هلال • اغن مهفهف للشمس احوى
شكا ي الدل اما موت الدلال • بقضيب في موتزر لثيب • يهيل الخاصر هيل الرمال
وقفت اليه اشكو سوء حالي • وخصر الافق بالجوزاء حالي • وقد طل النسيم الرطب وهنا
بهز فروع بانات رضال • الطلا الحمى حييتك عنا • مع الاسحار انداء الطلال
وان شح تستقيك سحا • غيوث الدمع مطلقة العزالي • بمثل يدي ابي الفرج المرجي
جليل السؤدد الدمث الخلال • فتى ما زال مشفوع العطايا • بمعاد الجود محسود الكمال
كريم العود ابلج ذو رعود • حلت وخلت لعاف من مطال • وصب بالمكارم مستهام
ببذل الرفد مغري بالنوال • اذا ما ابطت يد الاقوام اعطى • وجاد نشر عافا قبل السوال
وان خفت حلومهم وسفت • رجحن له حلوم كالجبال • لقد اضحى اعزهم تربا
واشجعهم اذا دعيت نزال • يفك بجوده العاني ويعنو • السؤدد طروسه حمر النصال
سني الرفد مغطرنا نداه • تجاوز امرنا ها على سجال • ثمال حيث كل ندي ثمال
وهل يغني الثماد عن الثمال • لقد عممت بما ترجوا نجاحا • بمثل سماحه ام المعالي
فتى اصفى مودته بقلبي • كصفو الخمر بالماء الزلال • وقفت بربعه فغمرت خيرا
ولم اسال محيلا عن محال • حسامي انعرا في الخطب درعي • يميني في معاضده شمالي
يراعي خلتي ويذب عني • وينفع علتي ويرب حالي • سأكسوه برودا من ثناء
غلبن بحسنهن برود خالي • ولم لا انتحيه بسايرات • من الامثال معوزة المثال

وقال في مجد الدين استاذ الدار

اقصر فانك غير عالم • وجد المتيم بالمعالم • شرط الصبابة ان يطيع هوى وان يعصي اللوايم
ويهيج شوقك بالحمى • سجع الحمايم • وترى البروق على الغضا وهنا فتذكر المباسم

[illegible]

ايام عود الهجر مأمون وعود الوصل ناعم ايام حبل الود لم تصرمه غزلان الصرايم
ولرب ظمآن الحشى والكشح ريان المعاصم رشا بمقعد خصره حلت مبرات العزايم
تقرا عليك جفونه من سحرها كتب الملاحم نادمته ورقيبه المغبون يقرع سن نادم
ولثمت خمرة ريقه فيها الشفاء لكل لايم ومعنفي اذ راني واجدا للفضل عادم
لا انتضي لمعز ما على امل ولا انضي الرواسم ارجو السماح من اللئام وذاك طبع لا يلايم
اليت لا اسى على شي وللارزاق قاسم فالعجز في كد المنى والعز في حد الصوارم
واخو السلامة والغنى من بات سيما لابن سالم المستضاء برايه وروايه والخطب عاتم
ذو راحة راحت تبخل جا بما جود الغمايم وحماسه وسماحة تزري على عمرو وحاتم
بذ المساجل سابقا واقام لمبتلع مقاوم متواضع ترك التكبر في علاه من اللوازم
طلق المحاجين يسال رفده جذلان باسم سمح الخلايق ذكره عطر بعرف العرف ناسم
رطب الصوارم من دماء عداته عضب الصوارم بك يا لخيبة الذين اصبح نجم حظي وهو ناجم
جهز بجيش اليسر لي فتغد الجيش العسر هازم لم اضت وجه مومل منا بذلك للمكارم
وتفقعت بالنشر المبشر بالنجاح غليل حايم تعديك حاذ واعرض له عرض غير سالم
حرفان فلثته الفيئة عبد الدراهم فتهن صوم ماصمته ففضلت فيه كل صايم
برا وتسحا بتذكران وجل فعلك ذاك دايم واسمع لها وكانها سلك وها من كنا ناظم
اضحى المولد ربها فمن الوليد ومن كشاجم غرا لا مثل لها فبقيت ممتثل الرواسم

وقال يمدحه ايضا

هيهات عدلك ليس يسليني على الفواد باعث العين سلب الفواد لذيذ رقدتها
تمر اواصله وللجفون نحو اصبحت اسال ما نعا ابدا منه وامن غير مامون
منصا تحكم في قضيته حكم العزيز رضيت بالهون يمشي لغصن رنحته صبا
وتنبذ تحريك وتسلين اهون بعدلك مع خشونته في حسن ذاك العطف واللين
رشا يكاد لدقه وضنا في الخصر تخفى في الخفاتين عذب لماه بعرف مبسمه
عرف الاقاح ومسك دارين يزداد حسنا كلما بصرت عين به من غير تحسين
بالليلة فيها خلوت به والراح يشربها ويسقيني وبورد وجنته وما صبغت
كف الحيا بها يحييني وشمولنا تحكي شمايل من بالبر يشملني ويغنيني

المستقل

المستقل بكل مكرمة مجد الهدى والمكارم والدين بعث الكرام به على ثقة علما باني غير مغبون
وركنت منه الى رحيب سدى وبرى بندى الجود ملبون مال العفا وموئل خصب
سكنته امال المساكين لله منه صنايع شفعت ابكارها بمكارم عون
وخلايق كالراح يمزجها بالطيب انفاس الرياحين ما زال يخزن عرضه كرما
عرض لديه غير مخزون لحق العدى في كل معركة بلواحق مثل السراحين
من كل نهد في الفلاة يرى سيدا وفي الامواه كالنون ذي غرة كالنجم تحسبها
ان شد رجما للشياطين فغدوا طرايد كل مطرد قاص وماضي الحد مسنون
ايها ابا الفضل استمع مدحا زهرا ولا زهر البساتين كالبرد نمنم والعقود
والورد طرح بين نسرين يا مسنعما ما زال يكلفني يمنعني بغزير جدواه ويلفيني
انبه ممتدحا فيسعفني واجم نايله فيسدني كم اخش الافلاس لي املا
وبذاك اقرني يقارع في فبقيت بشرق بشر وجهك لي ويضيء في ازماني الجون
ولبث عبدك عايدا ابدا في دولتي عز وتمكين

وقال ايضا

ولقد براك الله من كرم وبرى كرام الناس من طين
كم رمت سلوانا لذاك الريم فابى غرام لا يزال غريمي يا عاذلي لا تلحني في حبه
فقلد نحت اللوم غير ملوم دع للهوى جسما يذوب صبابة وارفق فان الخطب جد جسيم
ومرنح العطاف من خمر الصبا يصبو اليه اناة كل حليم متعتب يمسي ويصبح ظالما
ابدا ويهمل دعوة المظلوم لغرى المدامع بانتثار عقيقها ثغر له كاللولو المنظوم
شغل الرقيب فجادلي بعناقه طوعا وكان يضن بالتسليم فهصرت شمس ضحى وخوط اراكة
وهلال داجية وظبي صريم سقيا لنعمان الاراك فانه وطني الذي اهوى ودار نعيمي
وطن جنيت به الهوى من غصنه ورعيت روض العيش غير هشيم واليوم ان اك للقريض مطلقا
ملفقد الراحين كريم وانا اللئيم ان انتجعت مبخلا او زرت بالاشعار ربع لئيم
حسبي الاله فانه لي ناصر وابن الدوامي الكريم الخيم خرق ثبات لجيش عزمي هازما
ابد الجود ديراجش هزيم تلقاه كالماء النمير خلايقا لطفا وكالنار اتقاد عزيم

بحر العلوم العد ينبوع الحجى ... والجد طود ركانة وحلوم
نامت عيون عفاته وعداته ... في مقعد من خوفه ومقيم
جلت مواهبه اللواتي ما همت ... الا وجلت همّ كل عديم
ان زرته في الحرب فابن بسالة ... او زرته في السلم فابن نعيم
يلحا بطي البيد في طلب الندى ... بالعيس تنبح وحزها بر سيم
أموا كريم الخيم ام نواله ... وصحيح اسباب المودة لا ترى
ولاذة للجود غير عقيم ... كلا والعهد له بذميم
فيما ترى وذا اليه بسقيم ... لا ذمة الادب المضاعة عنده
حكم الندى في ماله ولذا به ... بابي سماحك يا ابا الفرج الذي
في بذل ما تحويه اي حكيم
اضحى يفرج كربة المهموم ... وخلالك الغر الحسان فانها
اضحت نجوما غير ذات رجوم ... يا كعبة الذي مذ لم ازل
في زمزم من جودها وحطيم ... اهنيت لي يا ريح الرجا تكرما
نحرت رجاء الخطو ذات نسيم ... وحفظت لي حرمات مدح لم تزل
من ماثر اتك في اعز حريم ... فلا البنان من برود مدائحي
ابهى وافخر وشيها المرقوم ... ولابرد بك في فرايد درها
كالبدر حف بزاهرات نجوم ... لا زالت الاعياد نحوك عوّدا
وقدومها بالسعد خير قدوم

وقال ايضا فيه

بين سر الوجد والعلن ... ضاع صبري في الهوى ومني
انست عيني بدمعتها ... انس عين الحب بالوسن
ما ونا وجدي وقد بعدت ... داره عني وكيف بني
وبغير الوصل لا سكنت ... زفرة ترقا على سكني
ونفسي من اودعه ... وهو للاشواق يودعني
ولذاك الطرف في كبدي ... وقع اطراف القنا اللدن
جاء يثني الراح قامته ... فتوارت قامة الغصن
وادار الكاس سكرها ... لحظ عينيه وسكرني
ثم ادنى خده خجلا ... فجنيت الورد وهو جني
خلتها ان خلوت به ... والصبا مسكية الردن
ان ريّا موعنا خطرت ... لي او ريا ابي الحسن
رب كف ثرّة خلقت ... ضرة للعارض الهتن
وسماح ما تطبعه ... بل اتي طبعا مع اللبن
ماجد بعث الكرام به ... لم اخفهم صفقة الغبن
ضيق العذار مبتسم ... للمرجي واسع العطن
فهو عارض منصلت ... من لباس العار والدرن
ما انطوى كطي الردا ... بطي نشر احقاد ولا احن
مر في سبق الكرام على ... سابق من جوده ارن
معتقا في اثر ماثرة ... نسم الاعتاق بالمنن
تارك صدر السنان لنا ... مشغابين عنه باللبن

يا عبيد الله دمت كذا ... ذا اثر او غير مختزن
شايدا بنيان كل علا ... في ذرى عادية القنن
قعد العافي وقمت له ... بفروض الجود والسنن
فسما بالساحات ضحى ... في غمار الال كالسفن
قطعت اقرابها واتت ... طلقا والريح في قرن
لقد استعبدتني منحي ... ذادني عن قصد كل دني
من بري من صب درهمه ... عاكفا منه على وثن
فاستمع اليوم سايرة ... مثل سير الخضر في المدن
هي في بغداد ثم غدت ... هي في مصر وفي عدن
سهلة الالفاظ والجنا ... لا با اذن فرضته الاذن
دمت ما رق النسيم ضحى ... ودعت ورقا في فنن

وقال ايضا فيه

ثم من جفون تحلى بالزجج ... صارم لحظ يسطو على المهج
وعاطني المدام من فيك على ... ورد خدك الضرج
فقد تناهت في الصدود فعد ... لوصل صب بالوصل منتهج
يعالج الشوق والاسى لمدا ... فهو كئيب مما عناه شجي
تذكي بنار الضلوع في حرق ... تذري وماء الدموع في لجج
يبكي عقيقا على العقيق وما ... تدل لعاجا فوق دمر البهج
تشجيه ما في الوشاح من قلق ... باد وما في السوار من حرج
ويطبيه الشعور حالكة ... سودا وبيض الثغور بالفلج
يا ساكنا ازيح الغواد خف ... الله وسكن غليل منزعج
ابلج في اللوم عاذلي فعلى ... ابي لباب السلو لم الج
جد بوصال تحيي المحب به ... اني به مغرم بك لهج
ليتك اذ لم تكن اخا كرم ... لقنته من ندا ابا الفرج
ذي النايل السماح والخلق السهل ... النواحي والمنظر البهج
بحر تعود البحور من يده ... عند يدي راحتيه كالخلج
بحر ندى تشهد البحور له ... بالفضل حدث عنه بلا حرج
ان اغلقت بابها الليالي على ... اراوه في الخطوب دجى
اذا زاد ظلاما اضوى من السرج ... بمفتح كل مرتتج
او منع الرفد باخل فعلى ... جدواه دون الانام منفرج
ذو عزمة كالسنان ماضية ... اوضح نهج العلا واصبح في
اوج المعالي في ارفع الدرج ... يعطي احتشانا والبوم ذي رهج
والسيف صلتا في كف ذي هوج ... واثبت الناس عند جادثة
بطن به مدحنا فنحسبه ... عنبر نشر العبير ممتزجا
بالمسك عن نشر عرضه الارج ... ذبح من مفرد ومزدوج
رب خلال كالروض غب حيا ... مال بشذوا الارمال والهزج

اقني لقا بعضها اقام لنا ما في قناة الاعدام من عوج ۞ يا ابن الدوامي دمنا الجود ممتد جا
اذا الكانع الليم هجي اصبحت اثري مران استميح ندي كف ماجد تي من احتزني ورجي
تعالنك الاعياد عايدة باليمن تمضي وبالنجاح تجي وعشت ما هلل الحجيج فاقوالك
صدق منصوص قلح

وقال يمدح مجد الدين استاذ الدار

يا من تورد منه خد واهتز هز القضيب قد ۞ لم لا تود على التنائي والتداني لمن تود
منه التعرض للوصال ومنك اعراض وصد ۞ قصر الغرام سلوه والدمع منه جفون مد
وجد الهوى مرافلم يعدم له كمد ووجد ۞ ومهجتي من ماله من هجر من يهواه بد
جدلان يمزح والغرام يغلب عاشقه بجد ۞ يا من تباعد منه اسعاف وقارب منه بعد
رد الفوا دوانه لوديعة ما تسترد ۞ يا طيب يوم مر لي في نهر عيسى لو يرد
والزهر سبط والرياض اريضة والما جعد ۞ والطل منثور وفي جيد الشقايق منه عقد
وسع البنفسج من خدود سقاتنا اس وورد ۞ حيث النسيم معنبر وضباب ذاك الافق ند
والغصن يرقص والغدير مصفق والورق تشدو ۞ والشمس تخجل في نقاب الغيم احيانا وتبدو
والجو بعض منه كافور وبعض لازورد ۞ والجلد من يمسي اخا راح يروح ويغدو
والحر من هو دهره للصاحب المامون عبد ۞ ملك طويل الباع ساعد مجده سعد وجد
اعوانه الافلاك حين يصول والاقدار جند ۞ من رفده ما لا يعد وجوده ما لا يحد
حامي الحقيقة باسل سامي العلا يعضا لجد ۞ اشد اذا ورد الحروب غضنفر طيان ورد
ما الحسام بلغه في الروع الا الامام عمد ۞ ان عوزا بالتواضع فهو بالعلياء مجد
ماء لمن صافاه وهو صفا لمن ناواه صلد ۞ في كل يوم للعفاة لديه جود مستجد
يكبوا زناد محل ابدا ويوري منه زند ۞ فالوعد نقد والوعيد نسيه والعهد عقد
غرس الخلافة والذي اثماره نصح وود ۞ ها انت يا ابها الاسد نعم وساعدها الاسد
فلاي ملك ما تسود واي ثغر ما تسد ۞ يا من خلايقه الشواهد انها خضر وشهد
يا متى رد الجيش خاين ومالها عاف يرد ۞ منك السياسة والحراسة للممالك تستبد
فبقيت ما برد النسيم وصفا للليل برد ۞ ان كنت في كسب المحامد واحدا فندالك شرد

وقال ايضا
وساح

وقال ايضا

وساحر الطرف فاتر الناظر ۞ ليلي وهجرانه بلا اخر ۞ سهرت شوقا ارعى النجوم له
وبات في رقدة عن الساهر ۞ خاطرت في حبه وما خطرت ۞ مني له سلوة على الخاطر
ما انا ناس تلك العهود ومن ۞ يضمن لي عنه انه ذاكر ۞ بادر فقد الربيع مقتبل
فقم وبادر اوقاته بادر ۞ واشرب على الورد انه خجل ۞ وانظر الى الغصن انه ناضر
ورب سمر اقد خلوت بها ۞ بلا رقيب تخشى ولا سامر ۞ طلبت منها عمر الوصال ولم ۞ احفل ان قوم يا عامر
تنعى الى شدو العضاخر ۞ الاصباح والليل عنا شاذر ۞ ما احوج الصب بعد فرقة تيما الى وقفة على حاجر
تعذرنا العاذلات في حب ظمياء ويهدي الوفا للغادر ۞ كيف تبدلت يا ديارهم للصب من بعد انسنا قفر
يغنيك ان لم تجدك سارية ۞ وطفا جود من مدمعي ماطر ۞ يا دهر كم تخمل الاديب وكم ۞ ترفع قدر الخامل القاصر
لا بد من سفرة ترى املي ۞ في صفحتيها عن وجهه سافر ۞ فليس ذنبي الى البخيل سوى ۞ اني بلا ريبة شاعر
وكيف ارضى بدون خطر ۞ ما غاب عني وخاطري حاضر ۞ وسابغ ان علوت صهوته ۞ حسبتني طايرا على طاير
هيهات اخشى من الزمان اذى ۞ وعون دين الاله لي ناصر ۞ ذاك الذكي وفره لسايله ۞ نهب مباح وعرضه وافر
يحيى الوزير الذي نايله ۞ يحيي محل السماحة الداثر ۞ اسمح من تلثمت انامله ۞ رمحا طويلا ومرهفا باتر
نعم ومن جال يوم معركة ۞ على فرا واسع الغراضا مر ۞ يلمع الصفوف متقحما كانه فوق اجدل كاسر
يقطر ماء السماح من يده ۞ وسيفه من دم العدى قاطر ۞ يحكم بالعدل في رعيته ۞ وهو على المال حاكم جاير
لما راه الامام احزم من ۞ جرب من وارد ومن صادر ۞ ناط الامام الامور منه الى ۞ قطب بنا دور امثلهم ماهر
يا غيث جدب ما زال منسجما ۞ وليث حرب بين القنا خادر ۞ يا عاقر الكوم والكماة معا ۞ لولاك كانت ام الندى عاقر
قدمتها قدمت في لجب ۞ كانه سيل تلعة غامر ۞ في ظهر نهد يهوي بمنصلت ۞ كانه بطن جدول مائر
يلقى العدى الخايفين حرصهم ۞ بيابس الخايف ولا داعر ۞ كم كان للسايلين يا ملك الجيوش لما بعدت من ناصر
لولا نداك انطوى التربص وما ۞ كان له بعد طيه ناشر ۞ ولا ارى في يديه من احد ۞ مهر ابنة الفكر شاعر ماهر
وهاك شعري فانه عجب ۞ حلو المعاني منقد سايز ۞ لا زلت مغرا بالمجد مقتدرا ۞ ناه لايام دهرنا امر

وقال نسيب

لو شا من ابدى الوصال العادا ۞ ومرض لي بالصبابة عادا ۞ مالي الام على الغرام ولم اكن
يا صاحبي لتركه متعمدا ۞ اسهلت طريق الصبر لولا زفرة ۞ ملات جفوني عبرة وسهادا
ولرب قنيا الوشاح عزيزة ۞ ولع الصبا بقوامها فاماد ۞ اهديت اليك صبابة لم تثنها
واتتك في اثوابها متهاديا ۞ خاصرتها فهصرت لدنا ناعما ۞ ولثمت معسول الرضاب برادا

وسقيتنا الصهباء صرفا والدجى قد رث برد شبابه او كادا • يا سلم لو انصفت خففتي الاسى
عني وبرلت السقم درقا دا • ابعدت مرمى الوصل عمن رامه وازددتي مع قرب الرقيب بعادا •
زيدي من الهجر المبرح انني بعت اصطباري عنك فيمن زادا • وابيك ما تجدين مثلي عاشقا •
كلفا ولا غير الوزير جوادا • ملك يبيح حمى المكارم خامل ما شيت الا الوتر والاحقادا •
يهب الكواعب محصنات والظبي مشحوذة والصافنات جيادا • وعلاه لا صحبت عداه روسهم
ما فارقتها سيافه الاغمادا • صبغت صوارمه الرقاق وخيله وقناه ما ورد العجاج ورادا •
اصبحت يا بن محمد بن هبيرة في الحرب اورى القادحين زنادا • انت الذي قاد الردى نحو العدى
فسرى ولولا باسه ما انقادا • يا سود غيل مجحت يوم الوغى بسطاك من جيش العدو نقادا •
بلغوا علي دين الخلاف فاصبحوا للسيوف ارباب الوفاق حصادا • يا هضتهم في عارض متالق •
لبست به شمس النهار حدادا • برقت به ~~شمس النهار حدادا~~ البيض الصفاح فلم تزل حتى جعلت لبرقها ارعادا
لم يلق مسعود السعادة عندها كتبا ولم تجد الرشيد رشادا • وابيض منه سواده لما راى
نقعا اعد به الضحاء سوادا • ومضى هزيما وانثنيت مظفرا • ثبتا تعود لقصمه العادا •
قسما لقد بلغت مناها امة • امست لها تاج الملوك عمادا • ما شاد حصن في فزاره بعض ما
شادت يد الحيي الوزير وسادا • لو طيبس الهام في رهج الوغا بسنابك تدر اليفاع وهادا •
قوم اذا استلموا اليوم كريهة • افنوا العدى والمرهفات جلادا • لله مني شاعر حق لته
منك الغنا فاجاد فيه جادا • ينسيك كعبا والرميم وما لكا والاعشيين وجرولا وزيادا •
طبعا رزقت صناعة الشعر التي ابدعت فيها بعد ان انبادا • شعر يفوح الشيح من اثنائه
عبقا وما جاوزته بغدادا • وافتنك ابن ابي صريحا لم اقل • سايل جرود كي خشعا ومرادا •
كم من فقير خامل اصفدته • وفككت بالاحسان عنه صفادا • لم ترض همتك الاراضي موطنا •
فبنت على فرع السماك مهادا • امسى عتادا كل محبوك القرى • اكرم به في الحادثات عتادا •
وصوارم مثل الخدود صقيلة • وذوابل مثل القدود صعادا • يغديك من خاطبته بمدائح
فكانما خاطبت منه جمادا • ينسيه صدحي بخله فيهم ان • يعطي ولو اعطى لكان ثمادا •
لولا بذيك الغمر بت مبددا • بالاهل اهلا والبلاد بلادا • ...

وقال يمدح مجد الدين الوزير

مرصد

مرصد عيني وتجافاني • واصلت العبرة اجفاني ريم اذا رمت تسلوا له طاوعني الشوق وعاصاني •
بدر دجى يحسب في برده • اذا انثنى خوط من البان • بالاراح الفايح من نشره • يعرف عرف المسك والبان •
يهيم على فيه العقيق الذي • فيه من اللولو سمطان كم اكتم الوجد عليه وكم • يذيعه شاني الى الشاني •
ومغرب في الحسن ما ضره • لو شفع الحسن باحسان • في خده روضة حزن اذا • نظرتها تزداد احزاني •
شوك القنا يمنع ان يجتنى • باللحظ يوما ورد الثاني • يا عاذلي ان كنت لي ناصحا فخلني خلا الاشجان •
ابكى من الهجر الى ضاحك • واسهر الليل لوسنان • فليس لي في الوجد ثان ولا • لابن علي عن ندى ثاني •
ذي السودد النادي على المبتغي • مناله والكرم الداني • ذاك الذي اشكره دايما • في حالتي سري واعلاني •
شكر رياض الحزن معهودة • لمرتجي الودق هتان • قلت لمنضي العيس من بازل عود ومن هوجاء مرعان •
يعلى الفلا وجدا عسى ان يرى • انسانه صورة انسان • لا تعد مجد الدين نحو امرى • رحب اوطان واعطان •
مرحبا للوفد مستبشر • منا بزوار وضيفان • ليس عن المعروف بالمنتهي • ولا عن الاحسان بالواني •
له ثمار دانيات الجنا جودا وعفوا يسع الجاني • خرق يرى ذا من جمة • ولا يرى يوما بمنان •
حسان من يعلم ان الثنا باق • وما يدخره فان • فيا بالفضل الذي لم يزل • يعنا بفك الموثق العاني •
خففت اثقالي بجدوى يد • سماحها ثقل ميزاني • فدمت في سلم وحرب معا • تدعى لمطعام ومطعان •
يا بدر جود كفه مزنة • وخلقه زهرة بستان • وواحدا في المجد سماته • ثالثه السرو وكيوان •
نداك والغيث سوا كما • عزمك والمنصل سيان • يا فرحة العايذ والمجتدي • وترحة الحاسد والشاني •
اصبحت حسانك حقا لما • تولعه من بر واحسان • فدمت في اخلاق عمر المدى • والدهر ما كر الجديدان •

وقال في مجد الدين استادار الدار

لا واختصار الخصور • وحق در الثغور • وكالضحى من وجوه • وكالدجى من شعور • وحرمة الكاس مطلاب •
وغنج لحظ المدير • والشرب في ظل غيم • سكب البرد مطير • والسكر بين عزوب • جنانه وسكور •
والروض مثل بساط • من سندس وحرير • والنرجس الغض شاه • الى بهار بصير •
ودمعة الطل منظومة • على المنتور • وما تجعد من ما جدول وعندليب • كف تمثال نور •
ينساب في شط جدول وعندليب زهر كارقم [illegible] مدعور • والراح كالنار تحكي من
وما باجفان عيني معد [illegible] فتور • وكل حلو التثني من الصدود عزيز • تخطو بقامة غصن •
من تحت بدر منير • له عذار جديد • من حسنه من عزيز • لقد تخيرت للمدح رب خير وخير •
الصاحب الملك الواهب البعيد النظير • من خصه الله بالفضل والمحل الاثير • وحر له راح عبده الى الملك رب
السدير •

القايد الخيل مثل العقبان ضمر النسور تنقض تحتها سود اللقا مثل الصقور والمعد البيض حمرا
من الطلي والنحور مظفر بالاعادي موفق التدبير له شجاعة عمرو القنا ورأي قصير
مخلوقة راحتاه لليسر كل عسير مغني بغاث استنسرعان وجبر كسير مردي الكماة ضربا بحد عضب طرير
في كل يوم من الحرب ايوم قمطرير فيا ابا الفضل يا ابن الاطواد يا ابن البحور اقسمت انك احلى من المنى في ضميري
وخير من شد ازري من اول واخير ومن به ذكرها عني زاد سروري ذخر واف لعاف وملاذ لمستجير
نشرت فيك مديحي من بعد طي حصيري من باب كل صغير من الورى وكبير حسبي نداك وركن حمى
منه بنو غزير خلدت تبني المعالي ما خلد ابنا سمير

وقال فيه ايضا

لا وغصن من القوام نضير ما لحزني وحسنه من نظير لا سمعت الملام في حب احوى
خنث الدل والدلال غرير رشا بت مازجا بسلاف الراح من ثغر سلاف العصير
اسمر اللون لو بغير القنا السمر حمو على لبات شميري انا ان زار في ربيع من الوصل ومن حر
ظالم في بطره لظلام تحت طرة كصبح منير قد رأينا الدجور في الصبح منه حين يبدو والصبح في الديجور
ثم ما بين بدو جدي نشاطا ما باجفان عينه من فتور كم عذول في الخد والخال
خلي من لوعتي وزفيري لام فيه جهلا فلما رآه راح في ذلك العذار عذيري
في عذار كانما كتب الحسن بمسك فيه على كافور يا شقيق الجفون قد خلق السقم
لجسمي وخصرك المحصور يا طليقا من الصبابة والاشواق رفقا بقلبي المأسور
وسحور اللحاظ لا تهب النوم لاجفان عاشق مسحور قم الى الخمرة التي نفت الهم
وافنت في العمر عمر الدهور واجل منها على ندامك نارا في اناء من الزجاج كنور
في رياض اريضة نظم الطل كاليل زهرها المنثور من شقيق مضرج كخدود
واقاح مفتح كثغور حيث كف الصبا تباكر بالحل جيب السحابة المزرور
وتغنيم فيها ترنم عصفور الى بلبل الى شحرور باكر القصف باقتناصك بكرا
اللهو والعيش خيره في البكور لا تخف عيلة وقد خلق الله سماح المؤيد المنصور
هبة الله والجواد الذي ساس البرايا بالحزم والتدبير طال فخره شجاعة عمرو
وندى حاتم ورأي قصير

جنة

جنة للعفاة وهو على الاعداء يوم الهياج نار سعير زين الملك ايد بسوار
واحيط الاسلام منه بسور واذا ما انتدى فما رشتي حصاة من اياد وبذل وشبير
انا من خلقه ونايل كفيه في زماني في روضة وغدير ان يكن في الندى هشام له عبد
فلعبد بدون جرير دمت مجد الدين الممدح في عز مقيم وغبطة وحبور

وقال ايضا فيه

لي قلب غير صاح من هوى البيض الصحاح وجفون متجافاة ذات انفتاح صيته بالشادن الاغيد
والخود الرداح بابي من زار والليل غداف الجناح وثريا الجو في خضر الدياجي كالوشاح
فانجلى من وجهه المشرق وهنا بصباح حيث لا ارهب واش لا ولا احذر لاح لاثما من خده الورد
وسقاني فيه الاقاح مازجا منه رضابا بسكر الراح براح في مروج روضها الاخضر مطلول النواحي
ماؤها من عدق الغدر من خوف الرياح يطرب الاغصان فيها نغم العجم الفصاح للذي يغتنم الافراح في
زهرتها فوز القداح فوز قدحي من ابي الفضل المرجى بامتداحي يبشر بشر عافيه بادراك النجاح
ساد اهل الارض بالسودد والمجد الصراح ويد ذات انصباب بالايادي وانسحاح
منعم راح الى البذل شديد الارتياح صحبه بغم ما جرد من بيض الصفاح غيث سلم طود حلم
ليث حرب وكفاح اعزل الكرم من الراي بري شاكي السلاح ومثني نايل الكف فريد في السماح
عند محمد مشيع سيره منقفي الطلاح ما علا مطربا مجد الدين من صام جناح انت احيا من نرى
وجها واندى بطن راح انت من مذ وصلت كفاه بالجود جناحي ما ابالي من من الخلق رماني باطراح
ان من اصبح يرجوك جديرا بالنجاح عشت خالير من مصون في حمى عرض مباح
ولقيت السعد ترى في غدو ورواح فلقد اعطيت ما فوق مرادي واقتراحي

وله فيه ايضا

رام ... حصاة قداف واشفعها ما ان له من شاف واستعر لي ان شيت ضد اليسر صدري كفو افق الكافي
ان الكرام جفيت عنهم فان البدر تمسي عن اعين الكلمة خافي وكذاك الدر اليتيم تراه ابدا يستكن في الاصداف
او ما شعري الذي لم يزل ينشر في البلاد مدحي الغياثي هو احلى من الخدود اذا ابتت الحيا ورد القطاف
يتناقله الرواة ومنه في قلوب الاعداء وخز الاشافي يا اعف الانام يا عون دين الله يا من غدا ملاذ العافي
لم استقف منه مدحك فاسمعه ولا تسمع من السفساف معشر قد بليت منهم بالخاش تعالى ذوي رؤوس خفاف
حصر فطم على حصر الالسن في القول غلظة الاجلاف كيف لا يحسدون من خص باللطف من الله والمعاني اللطاف

من لم تخر خاطر مثل جدواك تراه من سيبه ذا اغتراف · يا فتى دينه مضاعفة الجود لسؤاله ونصر الضعاف
قد ألفت الحسان منك نشر وتلافى امري قبيل تلافي · تمنى ما لو يت طرفك عني خانني العود والتعب اطرافي
اوعدائي بطول الذكر منى بطول الزمل والاعجاف · يا فتى ترجف القلوب اذا اقبل في عرض جيشه الزحاف
يتهادى به الكميت تهادي البرق بين الامواج والاسياف · وعليه مسرودة نسج داوود واخرى من التقى والعفاف
لك ورد صاف وربع خصيب وجناب رحب وظل ضاف · وانعطاف من الرضى بد يغنيك عادانه من استعطاف
انت من انفس القريض وقد كان ربما تنبئ عليه السوافي · لا تسمني بغير وسمي فانكر خلقي اني عويف القوافي
فامل لو كان شعري زيفا لم يهرج به على الصراف · ولواني من اللصوص لما جئت بكلفني الى العراف
قصدهم في تخلفي بعروفي عندكم يا ذا الندى بغير خلاف
طويل لمن يموت سطيحا نسبي عمرو في عروه وخفاف · ليس تعفو الى شلعر قط اثري فارم قول الواشين في خلق
انت سلفتني السماح فخذها حرة يا مقابل الاسلاف · انت بدر الخطوب لا زلت تجلوها ونار الحروب والاضياف
تغني بها الحداة وتغني عن لقا الاحباب والالاف · لك اكرر على مسامعهم نعلت بالعقوق نعل السلاف
لا عدا ربعك الوفود ولا زال رحيبا موطا الاكناف · كالاشعار من اذا انشدوها وسطاب حسنت بالنفاف

وله ايضا

قسما برمان النهود يزهى على قضب القدود · وبطيب ايام الوصال عقيب ايام الصدود · وبما تضمنت الرياض
الخضر من ماء الورود · وبنرجس مثل العيون خلال ورد كالخدود · وبما على المنثور من طل نظيم كالعقود
وسحايب صعد الحيا فيها الحياء الصعيد · وبرعدة الغدران خوفا عند زمجرة الرعود · وبكل ساجعة على عود
كشادية بعود · ومدامة نفحاتها تغنيك عن مسك وعود · تبدو وقد نظم الحباب لها نقابا من فريد
لقد اعتلقت بمالك الدنيا وواحدها الفريد · ملك قلايد جوده جوالة في كل جيد · المطرف الراجح المواهب
بالطريف وبالتليد · ومورد البيض الرقاق لذي الوغى يوم الوريد · في معرك ضنك يشيب لهوله راس الوليد
صافي الضمير مهذب الافعال واف بالعهود · جار على تقديم موعده وتاخير الوعيد · يا رب زده علا فليس على
نداه من مزيد · من عوده في الفخر الرم نبعه واجل عود · من سد ثلمة كل خطب عز بالراي السديد
الواحد من العفاة وغيره الجيد من معشر شادوا العلى قدما وسادوا في المهود · اضحوا بدورا في ندى جاد
بالبدور على الوفود · مولاي مجد الدين دمت لقشر حاسد عنيد · وبقيت بالامل المومل
موبل الجاني الطريد · في دولة مقرونة عمر الليالي بالخلود

وقال يمدح عضد الدين

لا جفا البرق منزلا بالبراق وسقاه صيب المزن ساقي · فلقد كان موسما للصبابات وانسا للهايم
المشتاق

حيث

حيث شمل الفريق ما اصبح الدهر له مودنا بوشك الفراق · والمغاني غنية بشموس بالاشراق
كالظباء اغينا بين عناق ظبا مخلوقة للعناق · كل خود يعذب المغرم الصب عذب من ثغرها
تتثنى تثني الغصن الاهيف راق العيون بالايراق · او سعتني صد الخدود دت للخد دموع يضيق عنها الماق
اكثر العاذلون فيها ولكن خرسوا عند نطق ذاك النطاق · بعدت سلوتي لها بعد بيتين عفاة الوزير والاملاق
ملك ينصر الملوك له الصيد خشوعا خواضع الاعناق · معرق في الفخار طاب اصولا وفروعا لتربه الاعراق
واهب البدر من الخرايد والبدن هجانا والصافنات العتاق · مطعم الضيف خاضب الرمح والسيف
لدى الروع بالدم المهراق · كسروي موفق الحل والعقد وفي بالعهد والميثاق · شاد ما شاده الزقيل من مجد
واحيا من ذكره فهو باق · نشر الجود في الورى وطوى الجور بعدل قد سار في الافاق · اطلق الرزق دوننا فوجدنا
في يديه مفتاح الارزاق · رب جود غض اذا اخلق الجود وغاضت مكارم الخلاق · والى ضوء شرعه طوت العيس
بنا كل قاتم الاعماق · ليلاقي من جوده ملجم البحر اساقته المجتدى اليه السواقي · ترتوي الانفس العطاش بعيد
راقه من صفو مايه الرقراق · ليث حرب صنار اذا شبت الحرب وغيث شوبوبه ذو اندفاق
مصدر البيض قانيات كان قد كسيت حلة الخدود الرقاق · كفه بالنوال سمح للعافين
من صوب واكف غيداق · بعثت في رقابنا من يديه عارفات ابقى من الاطواق
لم يشد غلظة وكل بحق واجب لم يزل باستحقاق · رايق فائق وما ابهر الملك
وابهى بالفائق الرائق · عد شكر الرجال من غير دحض وراه من انفس الاعلاق
عضد الدين دعوة من ولي خالص الود غير ما مذاق · انتحلتني النفيس من الوفر
ونفست منعما من خناقي · وتداركتني برفدك لما كنت من اسر فاقتي في وثاق
فسا تيك بالقوافي الجليلات تهادى بين المعاني الدقاق · واسوق القريض نحوك اذ كان
بناديك نافق الاسواق · وازف الثنا صدقا على مجدك يا مجزل الله في الصداق
اخفق المجتدي سواك ومن رجاك في ما انمى من الاخفاق · فالق ما شئت من تمن وابق فينا

وقال يمدح مجد الدين

ورد خديك ام شقيق · ورضاب ثغرك ام عقيق · والغصن مال تعطفا ام قدك اللدن الرشيق
يا عاذلي ما للسلو الى صبا بابي طريق · هذا العقيق فخلني نهل من جفني عقيق · واقصر فاني قد حملت
من الهوى ما لا اطيق · كبد محرقة وطرف في مدامعه غريق · ويح اذا غنت حمام حن او غنت بروق
قلق الوساد يشوقه من ريم رامة ما يشوق · فله غرام ساكن احشاه وحشا خفوق

فدع الاسير وملغناه من الكابة يا طليق • ياصاحبي لجلدا من بعدما افترق الغريق
هيهات متسع الفضا على بعدهم يضيق • يا سلمانى والذى • رفع السماء لكم صديق
كم يشتكي جور الرواد في خصر النضو الرقيق • ولكم اذا سكت السوار وبتي موشحك النطوق
اقسمت بالبيت العتيق ومن له البيت العتيق • وبما اراق من الدماء صبيحة الاضحى من بوق
للصاحب الملك الجليل بكل مكرمة خليق • لا ارق عافيه ولا اخلاقه يوما تضيق • سامي الصنايع تستزد
بيمن دولته الحقوق • طرب بامن مماك الخلفا فتاق زنوق • فبراية شدت ثغور مثل ما رفعت خروق
وله اذا الذبت مخايل بارق برق صدوق • جاراه قوم في العلى جهلا فكان هو السبوق
فوجارها سنه الحضيض • وجاره حيث الانوق • وعليه درع سرده • ردع الدماء له خلوق
متهجما تسعى ببيض ظباه هامات وسوق • مولاي مجد الدين يا من عهده عقد وثيق
ان تفعل الحسنى فلا عجب فلا عجب بك الحسنى تليق • فضل وافضال يشيد علاهما نسب عريق
هذا هو المدح الذي اضحى لسامعه بروق • هو يا ابا الفضل الكريم • وعرضك المسك السحيق
لا زلت تبقى ما دجا ليل وعاقبه شروق •

وقال المؤتمن بن الدوامي

بالكرخ جلو مدامته بكرا • مغيرها من لحاظه السكرا • احور ساجي الجفون مقلته • تخلق صبري وتخلق السحرا
حمل صعفي بالحب اضعاف ما حمل من ثقل ردفه الخصرا • هز الصبا عطفه فمال كما هز الصبا غصن بانة
اغيد ما شام ورد وجنته • شوك عذار يكلف العذرا • يا رب ليل جلوت طرته • شهر اسعد الورى طرا
اشربها من يديه صافية • صرفا تبارك بلونها التبرا • يثمر عقلي لحاتها ثم جعلت روحي لراحه مهرا
فيا نديمي ثم مستمعا عدلا وبادر تنادم البدرا • تمنح راح الدنان شاربها العز وتمنح ذلك الثغرا
واعمر رباع السرور مجتهدا عمرك ان لا تفارق العمرا • اما ترى البرق وهو مبتسم • والشرق اجفان يحبس عبرا
في كل قطر وكل ناحية • مغادر قطر هابه غدرا • تحركي وكف الجلال موتمن الدولة والدين بالبدر اجرا
صدر تراه بالجود منشرحا للوارد بعد صادر صدرا • ترى ثراء الغمار يلحق جدواه مقلا ممن اثرا
اسمح من تمنته قاصده كل امون ناصحه الدفرا • ما اصغر بالرد وجه مادحه • ولا اراى راحة له صفرا
نبهت منه لحاجتي عمرا • ولم انبه من رقدة عمرا • فرايته العدم هاربا وغدا • ثغر المنى للعفاة مفترا
طلق المحيا كم عاد نايله • مبدلا عسر املي يسرا • تهتز من عطفه مدايحنا • ليس قدر لا يعرف الكبرا
اعزك يعطي عفاته ابدا شفعا ويلقى عداته وترا • فاسلم لراجي نداك يا شرف الاسلام في ظل نعمه

واخلد

واخلد عميد الكفاة ما خلد الله سماك السماء والنسرا • ودم حرما يا ابن الدوامي بالسودد ما التعبد الندى الحرا
يا من حوى برده الغمامة والغيث سماحا والليث والبحرا • اقسمت ما ان رايت من بشر غيرك هذا السماح والبشرا

وقال فيه

كيف الفت الصدود والهجرا • عمدا ولم تحتقب الاجرا • في عاشق يجني عليه الهوى فيجتني من صبره الصبرا
يظلمه كل غرير له • موزر حمله الوزرا • ومقلة قد خلقت فتنة • اجفانها تخلق السحرا
على كثيب ام على دعمة • فوق قضيب زره زرا • اصبه ان شاء تملي وان اساء اولم يكشف الضرا
وقر كفالحسن ردفا له • مكملا واختص الخصرا • وخط فوق الورد من خده • اس عذار اوضح العذرا
لم انسا تعيلي قبل النوى • والبعد عند ذلك الثغرا • وبيننا من عطر انفاسه • نشر نسيم عطر العطرا
والروض مخضر واوراقه • قد حملت من طلها درا • وشملة الظلماء قد اسدلت • صيانة من دوننا سترا
والزهر كالزهر وقد اصبحت • مجرة الافق لها نهرا • والبدر يحكي وجه من وجهه • يزري ببدر يخجل البدرا
وجه عبيد الله ذاك الذي احسانه يستعبد الحرا • ذاك الذي اصبح ثغر المنى منا بما والا مفترا
اقسمت بالبيت العتيق الذي تعتدك زواره شعث شرى عنبرا • ان امين الدين بر نمي بسومه البرا
ترى ثرى المجد ذو راحة • اذا اعتقاها معدم اثرا • اغر ما فر الغنى من يدي • راج الى نايله فرا
واروع تعزل اقلامه خطها الخطية السمرا • ترى المنايا بالسود جندا له • اذا اغتدت بيض الظبا حمرا
سيرت احوالي من جوده • بحر جود يفضح البحرا • احبه الله فداك امرؤ • قد تركت راحته الوفرا
مواصل المعروف مجاله • وبطل الغشا والهجرا • يا شرف الاسلام يا منعما • حلا نداه عيشنا المرا
عشت فكم لغريب من لبسة الافلاس مضطرا ومعترا • من يوم عبرته غلت مقلتي ساهية ساهرة عبرا
يرعاك الشعر وحق له • اذ كنت من ترتجي له الشعرا • فمن لصب بايديكم يا ذا الايادي معدم مغرا
قد ضاع منه صبره والغدري • ضاع التنائي عنده كرا • قد كان لا يصبر يوما فقد صار بعد اليوم والشهرا
يحب ان يعرا من كتبكم نيابة عن كتبكم سطرا • ويبصر الاثواب محولة عشرا الى ابوابه عشرا
لا زلت تعرى لضيف شعري الذي • مثل احسانكم يقرا

وقال في مجد الدين استاد الدار

تملك حب علوة من فوادي • وزاد فزال عن عيني رقادي
وعاودني الغرام فبت صبا • كان مضجعي شوك القتاد

احن الى الحمى واذادعنه وفيه مراد لهوى بل مرادى وبيضاء الترائب والثنايا لها فرع حجح السواد
اذا ما لاح منها الوجه فيه رايت كمال بدرفي دادى كان شعرها سحرامدا اما غرت ومزاجها نطف الغوادى
ويشكرها الصبا فتهز قدا كما اهتزت انابيب الصعاد لا بن هجرت ملا لا دلالا وصدت صد مجتنب مصادى
فحيا ربعها ربعي مزن وصاب عهودها صوب العهاد اذا ما قل جيش هوى سلو وحل عليل احشا صوادى
تقلبني خافق ابد الهاد وشوقي حاضر ابدا لباد لبن لم اعد خل هوى ووجد اعد الغي فيه من الرشاد
نعلت بان للاحسان معل سوى المولى ابى الفضل الجواد اخى الاراء ان دهمت خطوب ومنتجع الورى الوارى الزناد
وطارد كل هم عن حمانا بضرب الهام في يوم الطراد ربيب مكارم وخدين مجد وحل سيادة واخو سداد
اذا ابدى الندى كرما لوفد تداركه باحسان معاد وان ورد الوغا في يوم حرب رايت البيض في خلل وراد
ومعروف ببذل العرف فينا واسدا الصنايع والايادى ثنا في فرايه قيسا وازرى بمنطقه على قس الايادى
له قلم يخيف الجيش نصوا تعلم باذن النوب الشداد اذا اجراه فوق الطرس يوما جرى قسما بارزاق العباد
امجد الدين مالك في انتقاص وشكرك في نمو وازدياد جعلت عتاد كل الاحسان لما رايت الخير من خير العتاد
فما شعر رجل صرنه حريق فهو مخرق المزاد كان بروقه في الافق وهنا ثريق ظباك في يوم الجلاد
ووقع رعوده في كل سمع صهيل صبول الجرد الجياد وما اجراه من دفعات سيل عطاوك للطريد وللتلاد
باندى منك للعافين كفا يذوب نداه في السنة الجماد بعثت رهيف حد العزم ثبتا رفود يقظان الفواد
ولا زالت خورك في امتداد بجيش
وظل ملكك في امتداد

وقال فيه ايضا

تبسم عن شتيم كالاقاحي ورخم الفاظ نشوان صاحي وطاف علينا بغانيتين اسكرتا غيح عين وراح
فكان للاثم اقداحه وتفاح خديه نور القداح فناديت لا امرة في الهوى نطاع لغير امير الملاح
العزل من صبره بالتقى كميام الجيش الى السلاح له طرة كظلام الدجى على غرة كضياء الصباح
فوادى من خوف هجرانه مريض الجنان مهيض الجناح بشاور صرح في الاسوار ويقلقه قلق في الوشاح
مغانى اللوى هدلوت عهدنا وعهدك كل فتاة رداح سحبن السحايب اذيالها ورحن بربعك مرضى الرياح
سحبن السحايب اذيالها ومرت بتربك منهلة نسارى بذى ترب السماح فتى الصاحب الماخ الاعطيات
ينبهها الناس نهب المباح هو الصدر اصبح ذا راحة ثمير وصدر امين النواحي بشيره بالمنى
ويقضى لامله بالنجاح وتسحر اراوه بالظبى وتهزاء اقلامه بالرماح جواد اذا سيل معروفه
اتاك بحجل سيل البطاح

الان عن يكة دهرى نداه فاصحب من بعد طول الجماح واحيا من الكبر لكنه يلاقي الحروب بوجه وقاح
تومل من مجده ذروة فتشيدها بالندى والكفاح نما الروض بكره عارض من المزن منهمر ذو انفساح
بكا شجوه فيه مستعبر افاضحك نرجسه والاقاح بالطيب من عرضه نفحة فلا زال ذا عرض مستباح
اقول التسايق عيس غدا طليح سرى منضيا للطلاح مع كل معسول اللمى الاحور الثرى سحب الوشاح
نسيما واسباب الغيوم مجمعات بالرياح وبد البروق تهز من جنباتها بيض الصفاح
والروض مخضر الثرى ريان مطلول النواحي والغصن نشوان وغيث ان نراك وانت صاحي
قسما بتفاح الخدود ونرجس الحدق الملاح وغناء معربة تجاوبها اغنا عجم فصاح
انى لاهوى صحبة الندمان في فلق الصباح والمدح للمولى ابى الفضل الكريم المستماح
رب السدى قمر الندى شمس الهدى اسد الكفاح مثلوم ما لاحين تسال رفده مثلوم راح
اعداوه في النوح منه واملوه في النياح احيا اذا سيل الهدى من المكارم مخباه رداح
واشد منع بسيف في ملحمة رداح وكانه ليث اذا تعثر عند مشتجر الرماح
ذو السودد العتيق الصريح المجد والنسب الصراح واجل من حطت رحالهم وثوقا بالنجاح
في رفقة عصب طلاح فوق انضاء طلاح ما ان على مطرى ابى الفضل الممدح من جناح
ملك له عزم يفل بعزمه غرب الصفاح وخلائق معسولة كالخمر والماء القراح
مولاى مجد الدين دينك داما صاحب السماح مالاح بشرك لامرئ الا وايقن بالفلاح
بك اصبح الدهر الخوون وكف من بعد الجماح ما تثبت الايام من اعدا منا ما انت ماحي
فاسلم بامرنا فذا امضى من القدر المتاح والبس ثياب المجد واسحب ذيل شكر وامتداح

وقال يمدح ظهير الدين بن العطار

لا تعذلن فلست اقبل لوما على العذب المقبل واقل عذلك في هوى من للتصبر عنه قلل
جدلان حرم وصله عمدا والتجني حلل كالغصن اهيف حين يخطو ما شيا والدعص اهيل
براو بيت مثل الدجى وترائب مثل السجنجل يرنو الى بمقلتي ظبي غضيض الطرف اكحل
مزيد تيها بالجمال ورفعه بالصب اجمل لا والذى لولاه لم يحمل محب ما تحمل
ووحق خال فوق وجنته وريق في المخلخل ونحول خصر مذ نفا ابلى به جسدى وانحل

ان السحايب من ابي بكر وجود يديه تخجل بدر تتوج بالندى ويبردة الحسنى تتسربل يكفي امرًا بعد الاله
علي سماحته تو كل ظل الانام وقصر واعن شاوه لما نطوك كم نال مجدا بالذي اسداه من رفد ونول
خلايق مثل النسيم نشرت عليها ريح شمال متثبت عند الوعد وفي نجاز الوعد يعجل وتراه يهمل ماله لبصون
عرضا غير مهمل قل للامير اخي النهى خففت عمن كان مثقل وفتحت بابا المكرمات علي العفاة وكان مقفل
وقضيت فرض المكرمات وكنت احسن من تنفل يغديك من يهوي العطا متكلفا منه ويكسل الجود اصعب عنده
شيا وعندك انت اسهل ما يعرف الناس امرؤ وعليك دون الناس عول البرد تندو في رجا وانت اكرم من يؤمل
وجوي من اعطاك ما اعطاك من كرم وطول مالي به شغ تخاط ولا سوى لحمي يفصل لكن تقوى دايما
ملبي بانك ليس تبخل ابدا بمحوي يداك وتبتدي من قبل تسال فانعم برئيسي عاجلا فالبر احلاه المعجل

وقال يمدح اقضى القضاة علا الدين الزيني

ايا ربع ذات الخال لا بت خاليا واصبحت من نور الخمايل حاليا ولا برحت تجنو عليك غمايم تغص شعابا باللوى ومجانيا
ولا ونتها الانوا فيك وجدا تشمك في ظل الاصايل وانما على انني رضت الهوى بك حانجا فلان وتلت العيش فيك راضيا
عشيم لم انزف من العين جمرة رواه ولم اعرف لعلوة واشيا ولم تعج الاشواق بين جوانحي زنادا اذا واريته عاد واريا
وبدر تمام فيه يحلو لي الهوى خلوت به حتى بدا النجم هاويا رمى مقلتي شاكي السلاح وقال لي رمتك بعيني ان راسك شاكيا
عقدت عليه خنصر اللهو والمنى وعقد الثريا مثل صبرك واهيا زنا فاتر الاجفان يحوي مخلتني اعاطي الطلا طيبا وجرة عاطيا
فلله لم عني الفواد بزفرة اذ شمت برقا بالعقيق يمانيا يذكرني تلك الثغور ولم اكن لها ناسيا كلا ولا متناسيا
سل الليل عني هل ارى ان اقبل وسل بي عدولي هل راني ساليا وهيهات ان ترقى دموع لمن غدا لديغ غرام لم يجد منه راقيا
فلست ارى في الوجد مثلي ثانيا ولا العلا الدين في المجد ثانيا علقت يد متمسكا وجرته ابيا اذا ما سمته الضيم ابيا
صقيل حواشي الحزم والعزم والعلى تعير حصاة الحلم اعلى شيا مما به حلت الايام وهي مريرة واصبح صبر الدهر اجيد حاليا
تخر كرمنه الارجحية ماجد توازن بالحلم الجبال الرواسيا حسام ذي طام اذا شهد الوغى وعندي طام اذا حل ناديا
مجاريه بلغ المنايا سريعة وسايله يلقي لديه الامانيا من الزينبيين الذين تعيلوا ظلال المعالي واستقلوا العواليا
لهم كعبة الله الحرام ومن بها اقام ومن يلقي ومن جا ساعيا فما كان فيهم عن سوى الخير امرا ولا كان فيهم عن سوى الشر ناهيا
ولولا ابو نصر وجدواه لم اطع رجا ولم اطلع من الارض دانيا كريم يجب الشح عن كل موذن ستى ويعطي الصعو من جا عانيا
كان على يمناه في يدها الندى بمستاعلي ان الحبيب راجيا فيا شرف الاسلام لا زلت سالما تسير قبلك الماد حون القوافيا
يرون غدير الجود عندك سيفعما ندى ورضى المجد عندك غاليا تخذ ها كارق النسيم غازلت دموع الغمام المستهل الاقاحيا
اذا انشدها في القوم راو حسبته يقص على الاسماع سبعا مثانيا بقيت على مر الليالي مخسدا اعز من الاباد قاهر الجد عاليا

وقال فيه ايضا

اوجوه غيدام رياض ربيع وكووس خمر ام نجوم هن يع والماء قد صقل النسيم متونه ام في حرا وله متون دروع

والطل

والطل يخلوع الشقيق كلولو ام وجنة مطلوله بدموع
او ما ترى برد النسيم وقدوثا سحرا وبرد الليل في توشيع
فاربع اشاطرك السرور وخلني من ذكر اطلال عفت وربوع
واقطع اقاويل الوشاة فانها سبب لوصلة حبلنا المقطوع
واشرب بكف اغن مقتبل الصبا حنث الشمايل والدلال بديع
ساجي اللحاظ تزيد صبغة عشه فتكات مشتوق الغرار صنيع
مانم مسك عذاره في خده الا اليطهر عذر كل خليع
يا ايها المجد اذا التحنث والقلا او ما تناصف ذلتي وخضوعي
ان كنت لم اعص الغرام فانني اصبحت للوام غير مطيع
والعذل في سمع المحب كانه مال العلا ابراد للتضييع
يعطي مومله بغير شفاعة ما رامه من نايل مشفوع
ترعى امانينا حديقة جوده فتروي في خضل النبات مريع
متبجح الطرفين شمل عداته ابدا وشمل لهاه غير جميع

وقال ايضا فيه

قرب الوجوه والسلو بعيد فالام الملام والتفنيد
حاش لي لا ارى خليع عذار في هوى من له عذار جديد
بدر تم له من الرمل ردف وله من جداية الرمل جيد
حبذا روض خده الغض لو اسرح لثما في حسنه واورود
مزملاني دمعي لخديه قان وحفاني ايامي البيض سود
لبس يطفي وقد الصبابة الا برد في مجاج فيه برود
خصر الريق عزم سلوي عن هواه حصر له معقود
بابي زورة لم اغر زور ليلة البعث والنجوم ركود
حين وافى عنقود فيه والثريا كانها عنقود
يا مغاني العقيق لعفك المزن ومدت على رباك المدود
وبكت نحوها السحايب في ربعك رعدا وضاحكت بك الرعود
كان جوده كان كف علا الدين فيه المكرمات نجود
ملك صان عرضه ما استباحت من حمى ماله الوفود
رحبي للوجي ما بين بسمة نزول وللدعا صعود
باب احسانه على الوفد مفتوح وباب اعتذاره مسدود
قسما ما اغب طرفه عين عن مرج طريفه والتليد
ابيض العرض والنوايب سود سابل الجود والاكف جمود
فعقيم الرجا وقد لقحته راحة منه للايادي ولود

[illegible]

يغني باجمعه ويبقى بعده تتطيعه في اول المجموع
اسمع بمذهبها البديع فانها تختال في التذهيب والترصيع
قصرت خطاها عن سواك فاقبلت تمشي الي جدواك مشي سريع
لا زلت تبقى منعما ما غربت شمس النهار وشرقت بطلوع

شرس لين لجاف وأواف مثلف مخلف مقيت مفيد وبرع اروع برجي ويخشى منه وعد معجل ووعيد
عدم العدم في البرية لما ملأ الارض جوده الموجود ولد ندمن اعالب الاقيال غر غلب بها الليل صيد
معشر في الندى بحور وفي السلم بدور وفي الهياج اسود مقداء العلا اخل على من قريب الندى عليه بعيد
عرض كله زجاج وبرد حلمد ووجه جيد بد بالنسا يا نخو دان جاد يوما ولدى الرفد السني نعود
قل لمن واصل السرى يا مون للفيافي والبيد قطعا بتيد يطلب البيس اخي كل عسر فهو فيهم مجاهد مجهود
زر عماد الاسلام بالمدح واعلم انه بالسماح صب عميد تتساوى لجدو ذا ما اجتداه في اتساع الارزاق والجدود
يا ابا نصر الزكي النصر والاقبال شاد علاه والتابيد ان خطوى الخطوب تقصر عمن ظل يحماك فوقه ممدود
انا عبد لك استرقني الاحسان فلتشهد العدول الشهود ارق اعلى ذرى السيادة والمجد فراي الامام فيك سديد
نبعث عنه فالعدل مطرد يشر والجور مظلم مطرود ساهر انت في صلاح الرعايا وهم وادعون امنا رقود
رب خطب فصلته بخطاب لك لو لم يوت حكمة داوود فاستمعها كان ابياتها النظم لال منثورة او عقود
احكمتها الالفاظ نسجا ووشتها المعاني كانها وشي البرود وتمل الدار التي دارت الافلاك فيها بما اراك تريد
هي في حسنها كجنة خلد لك منها البقا والتخليد نقلة تنقل الحسود الى الاخرى سريعا ويسلم المحسود
ادنتا ذخلت بها على رغم الاعادي بالفعيد يعود

وقال فيه ايضا

زار من احبا بزورته والدجى في لون طرته قمر يثني معانقه بانه في ثني بردته تربت استجلى المدام على غرة الواشي وغرته
يالهم من زورة قصرت فاماتت طول جفوته حين حلت عقد مصطبري عقد من نحر معلمته وخدود الورد قد دميت بخلام ورد وجنته
يا له في الحسن من صنم كلنا من جاهليته ليس اسي الصب منه سوى اشن خوبه وخضرته وبعيدا ان يبل مقل حيلة في بل غلته
اخذت منه السكون صبا حركت افنان صبوته كلما رمت السلو له ردني وجدي برمته اه من خصر له وعلى
خصر من حمر ريقته واعتدال فيه حملني كل جور في قضيته خان عهدي فاعتمدت على ماجد موف بذمته
وامين الدين من ضعفت منتي عن حمل منته لاح ماء البشر مطرد الى في اثناء صفحته اي خطب ما جلاه لنا
رايه من بعد غمته ووفاء ليس يغشره بعد طي من طويته جاوز الجوزاء مشترفا بمساعيه وهمته
الندى من طبعه ابدا والعطايا من سجيته ويمين انما عمر عمرا في حسن سيرته ملحق في شرع كل ندى
فرض ما ياتي بسنته واذا خر الحمام طما فهو لاح للجنة بجنان مثل صارمه وسنان مثل عز منته
وتخال النثرة انتثرت بعد وهن فوق نثرته راح عافيه على ثقة بالغنى من ارتجيته تجزل الجدوى له ابدا
موسعا في سد خلته بامال الملك خذ كلما لم يرق الا لرقته مدت النعما جانبها لك فينا طول مدته

وقال يمدح الوزير عون الدين

دعني اكابد لوعتي واعاني اين الطليق من الاسير العاني
الله لا ادع الملام يغرني من بعد ما اخذ الغرام عنانا عناني
او لي تروض العاذلات وقد ارى روضات حسن في خدود حسان
ولدي يلتمس السلو ولم ازل حي الصبابة ميت السلوان
يا برق ان تخفو العقيق فطالما اغنته عنك سحائب الاجفان
هيهات ان انسى اراك ووقفة فيها اغرت بها على الغيران
ومهفهف ساجي اللحاظ حفظته فاضاعني واطعته فعصاني
يصمي قلوب العاشقين بمقلة طرف السنان وطرفها سيان
خنث الدلال بشعره وبثغره يوم الوداع اضلني وهداني
ما قام معتدلا يهز قوامه الا وبانت خجلة في البان
يا اهل نعمان الى وصالكم تعزى الشقائق لا الى النعمان
ما يفعل المران في يدي قلت في القلب فعل مرارة الهجران
ويح الليام لقد رووا اعراضهم عرضا فباعوها بلا اثمان
يا حاسدي ان كان فضلي ضايعا فيهم فقد عرف الزمان مكاني
اتيتهم بالمدح وهو مبجل فاعود حين اعود بالحرمان
واقول العوافي ان املتهم لندى رايت الحرب جد عوان
الفقر امرضني وان قناعتي عن ان اطب بجودهم تنهاني
ما زلت في بحرانه واليوم لي ينداك يا ابن محمد بحران
ان رمت سقيا الحظ عندك رق يا ظماي وان رمت الشفا شفاني
لله من يحيى بن نغلعة نفاحة تحيى بها الثقلان
معروفة بالعارفات يديرها في بسط ملكه وقبض عنان
ملك يزري بالفخار معدل رطب العرار مردد الاحسان
وهاب ما ملكت يداه من اللهى شباب نار الحرب والضيفان
يعفو عن الجاني ويزري بالندا ابدا فطوق سماحه للجاني

[illegible]

فاصلح الجود يديك شاني علتي • احطالديك عما يغيظ الشاني • وانظر الي بعين جودك نظره
على ارى يخص الغني ويرائي • واسمح فما للسيل مثل مواهب • تشري ولا للسيف مثل لساني
مالي وللشعراء لا يقرون ما • اقرى ولا يجرون في ميداني • فعييتهم سفها بغير مصقعا •
وهجينهم بسعي لحاق هجاب

وقال يمدحه ايضا

اقول للغيث لما سال واديه • تحدث عن صنوتي يا غواديه • بيني وبينك سر توصفين به
لولا الحبيب لما امت دواعيه • اعرت من بعد اجفانا بليت بها • فمن اعارك صنو البرق من فيه
اما وزورته والشهب ناعسة • والليل قد برق او كادت حواشيه • لقد وهى عزم صبري يوم ودعني
احوى ضعيف نطاق الخصر واهيه • اهون الامر احيانا فاغتبه • واستفيق فاخشي نحو التيه
جنيت من خده ورد الحيا على • عمد وقد كان يحميه تجنيه • عصيت في حبه من بات يعذلني
وما اطعت الهوى الا لاعصيه • ورب روض يريق الدجن مغتبق • لولا ثناياك لم تعرف اقاحيه
باكرته وعيون الزهر ساهية • وللصبا نشطات في نواحيه • اقول يا لائمي فيمن كلفت به
اقامة الغصن احلى ام تثنيه • وذا الولي عهاد المزن تبعثه • للروض ام يدعون توليه
لا تطلب النصر الا في كتائبه • ولا المعالي الا من معاليه • لله اي وفاء في طويته • واي حزم وعزم كامن فيه
عضب الصوارم لم تكلمهم صوارمه • يوم اللقا ولم تسلم اعاديه • قيل ذا قال عاف عن مواهبه
قامت تجة ما نولي وعاديه • تداركت كفه الاحسان وهو لقي • فما وجدته وجدت في تلافيه
يسالم القدر الجاري مسالمه • طوعا له ويعادي من يعاديه • بلغت من زمني ما ارتجيه به
فليس يقشر ما اصبحت اطويه • يشب نار القرى والقوم مظلمة • والعام بالجدب قد شابت نواصيه
خرق مرت يده حلف الرجاء ولا • محاله ان يمتار راجيه • متقسم الراي في ملك يدبره
وعارض زجل الارجاء يزجيه • لو سار ساريه فيه لما سمعت • اذناك من نابه صوتا تناديه
يلقي على الليل ليلا من عجاجته • ويقذف الشهب شهبا من عواليه • يقوده كل مسبوح الدراع جري
الي الرهان فاعيا من يجاريه • يعدو به احق الاطلين مشترف • ما خالف الطرف الا في خوافيه
معود لا يرى يوما له كفل • في غارة فهو يوم الروع هاديه • يغدو بكريا ذاكر المعروف كل فتى
ينسى العطاء على عمد وينسيه • مهون العرض ما ابيضت عوارفه • للطالبين ولا اسودت اثافيه

به من البخل داء لا دواء له • الا الهجاء وعندي ما يداويه • وما دعيت يحيى اذ دعيت به
الا لميت رجاء انت محييه • والله لا ذل لاج انت ناصره • يوما ولا ضل راج انت هاديه

وقال فيه

ورب مر الهجر حلو العتاب • معتدل يثني بشطر الشباب • عاطيته حمراء ممزوجة • بدمعة الصب
ودمع السحاب • فانتقبت وجنته حمرة • يا حسنها من وردة في نقاب • وشمته في سكره قبلة
ودونها في الصحو شيب الغراب • فما الذي اعتب في هاجر • اربته معتمدا فاستراب
ان اعرض اليوم فكم دعوة • اجابها في عرضه المستجاب • حيث معاني اللهو ما هو له
منه ولغصان التصابي رطاب • ما الاقاحي خضل نبته • ان غبت في حاشيتيه الرباب
ينساب في اثنائه جدول • منفتل مثل انسياب الحباب • مفضض طورا وطورا يرى
مذهب المتن ببرق الذهاب • يوما باحلى منه لما بدا • يبسم عن تلك الثنايا العذاب
تلك التي تقبيل مني صورت • وكف يحيى للندى والضراب • المانح المانع عن جاره
والماجد الثبت اللبيب اللباب • اغر مصقول حواشي الندى • واري زناد المجد رحب الجناب
اغر سامي تلعات العلى • موطي العز منيع القباب • ذو عزة قعساء عاديه
وغرة لائحة كالشهاب • ان صال ابصرت عمود الظبى • عداه او قال سمعت الصواب
محارب تغنيه اراؤه • عن المواضي والقنا والحراب • اذا سما طالب شاو شاي
وان رمى منصل غا واصاب • سماحة في طرفيها حجى • ورحمة في طرفيها عقاب
ان سيل المعروف اثنى وان • جاد على العافي ابتداء اطاب • يا راكبا في كل ملمومة
جرد المذاكي وظهور الصعاب • وطود حلم لي من كفه • بحر سفينه الموج طامي
وواهب الابكار مثل الدمى • والمجمة الرتع مثل الهضاب • عندك للاعداء باحتفهم
عقبان جو فوقها اسد غاب • وليس يخلو غمرات الوغى • غير غراب في متون العراب
في كل للاعدى منهم • وقعة ذي قار ويوم الكلاب • عنادهم في الروع مسرود
زغف وجرد غسل كالذئاب • وكل رجاف الاعالي حكى • لون سليم وقوام الرباب
فدا عون الدين من عرضه • عند التسامي عرضة للسباب • رفقا بما توليه رفقا فقد
سارت بشعري وبذاك الركاب • فاحتفل من لفظي مشعولة • ترقص بالالباب رقص الحباب

قال في مجد الدين استاذ الدار العزيزيه

غادرني صبا حليف الوصب بصبيني الهم وطول النصب غض الصبا معتدل قده كالغصن هزته صبا فاضطرب
كانما في فيه غب الكرى خمر لها در الثنايا حبب لم انسه اذ زارني سالبا لبي وعقد الافق لم يستلب
والليل لم يطو بنور الدجى والنجم ما نشر بيض العذب بدر اذا ما بلني سافرا
حييته بالجلنار انتقت يمزج لي بالصفو من ريقه عذبا وبابن المزن بنت العنب
في روضة راض ثراها الحيا فاضحك الزهر بها وانتحب سلت على الفضة من مائها
انامل البرق ظبى من ذهب كانما جدول طار قم اذ عرفي رملتاء فانسرب
نواظر النرجس تناه الى ثغر اقاح راق منه الشنب والمورق المخضر قد هزه
اذ غنت الورق عليه طرب والورد يحكي نشره ضايعا نشر ابي الفضل المضاع النشب
الصاحب الساحب ذيل العلى والواهب المخترق الكريم الحسب فارس بيض الهند مذروبة
والخيل قبا والقنا والليلب اغلب مشحوذ غرار النهى والعزم ما غالب الا غلب
رواه يكسف شمس الضحى ورايه يكشف داجي الكرب طامي بحار الجود هامي الندى
عالي منار الجود زاكي النسب مبيض وجه الرفد يوم الرضى محمر متن السيف يوم الغضب
قد فاز من سالمه بالمنى وباء من حاربه بالحرب يلقاه قيس الراي اما عمرا
خطب وقس القول اما خطب ان فضل الاجواد طرا فلا مرية ان يفضل نبع غرب
محتقب للشكر لا للغنى والشكر من انفس ما يحتقب مويد الاسلام يا منعما سمت معالي مجده والرتب
يا من ترى اخلاقه حلوة كانها مخلوقة من ضرب لله بشر لك قبل الندى يبشر الوفد بنجح الطلب
وعزمة كالنار وقادة لو رمي الماء بها لالتهب اصبحت كالليث حمى غيله باسا وكالغيث همى وانسكب
ما بعد الرزق على مقتر ناداك الا ودنا واقترب يا راكبا شبت غداه السرى برحله ذعلبة كالشهب
يحاول البرى لدى معشر ورد الندى بينهم قد نضب خذ جانبا عنهم وصل بالمنى الى جناب قط لم تجتنب
جناب مجد الدين خدن العلى وفائل الجل ومحيي الادب ثم السحاب الجون من الذرى تجيد به مغتبقا وانسحب
فبرقه مبتسم ضاحكة وبرقه مرتجز في صخب يوما بايدي منك المجدي صوب بنان صوبه
في صبب فلا تباجد لرايي ترى ولا تمشت في حماك النوب تمت

[illegible]

ومعتمد فعذب اللما سحارة اجفانه كالرمح مرهف قده واللحظ منه سنانه سلسلت من اصداغه
تعلبانجن جنانه اضحى يساقط مدمعي درر العتاب لسانه يناي صدود او المكان من الفواد مكانه
ماضره لو كان شابه حسنه احسانه يا من يلوم اخي جوى ما شان حال شانه شكن الغرام فواده
فتحركت اشجانه بشر المتيم في الهوى بدموعه اعلانه لا تشف وجدي في الهوى من شفني هجرانه
يا صاحبي هذا العقيق وشرحناه وبانه والجزع من وادي الغضا مفتنة افنانه يهتز لينا كالقدود
اذا انثنت اغصانه واقاح صاحي ورده وشقيقه حوذانه لبست بحوف البروق دروعها غدرانه
وجرى النسيم على ثراه معنبرا اردانه تلهيك عن قطع الجنان اذا نظرت جنانه فكانها اخلاق من
قهر العدى سلطانه مجد الهدى والدين والملك المعظم شانه ضرب يشق على الكماة ضرابه وطعانه
والسمر في الحرب العوان على العدى اعوانه والبيض ان خانت سواه فانها اخوانه وتراه مشفوع العطاء
مردد احسانه كالغيث يتبع وبله تهتانه ضاقت لنا اعذاره وترجحت اعطانه والملك ثابتة به
وبرايه اركانه دع ذكر ماضيه وخذ كرما بناه بنانه فلقد محت ازمانهم معه محسنة ازمانه
واذا احتبى كالبدر حف بعشرة ضيفانه ابصرت كسرى جالسا ترمي ايوانه يا محسنا لم يقتصر في مدحه حسانه
ضمن الاله لك البقا فما تخل ضمانه

وقال ايضا فيه

ان ضن صفك ان يجود بمائه فالقلب موقوف على برحائه يا عاذلي دعني اكابد لوعتي لج الغرام ولست من اكفائه
قل للحبيب الهاجري طيب الكرى عن مغرم متفرد ببلائه قف بالطلول على اللوى وسل الحمى انا سر عيش الناي نطيابه
الفاتنات لحاظهن عقولنا الذاهبات من اللبيب ذكائه يا هند جودي بالوصال على فتى نار الهوى والشوق في احشائه
صدق المودة للحبيب مصافيا فازور عنه وصار من اعدائه فنفى الكرى عن مقلتيه فراقه من بعد ما قد كان من خلفائه
رشا عليه من الجمال مهابة فالبدر يخجله سنا بهائه يصمي القلوب بقده في خده ورد يعل من الشباب بمائه
ما يوسف في الحسن من اشكاله والشمس ليست فيه من نظرائه لو ان رضوى صافحته بمينه لصبا اليه وصار من اسرائه
يمن الوذ والنجي مجوره ليصد عن مستغرم جفائه ويجير من صد وملاله ويعيد عذب من لذيذ صفائه
فالى همام الدين اوم ماجد ورث العلى والمجد من ابائه حمت عزمي والرجا تحثني طلبا لصاف من لذيذ اخائه
بطلا برد القرن صدر حسامه يوم الوغى متضرجا بدمائه فاذا الم به مومل رفده سبق السوال الجزيل عطائه
اصفيته ودي وبحت بمدحه اذ لا يلذ لعاشق اخفائه فاسلم همام الدين ما هبت صبا بنسيمه
وسرت جيوش الصبح في ظلمائه وتهن من شهر الصيام بنعمة في صومه وصلاته ودعائه

وقال فيه ايضا

نصحوا من ليس ينتصح • ولحوا من عذره يضح • في هوى ظام موشحه • برداء الحسن متشح • صدقا الاشواق دائبة • وناي فالصبر منترح • ثغره والطرف حيث بدا • يتشابه الابريق والقدح • وغريرنا روجنته • بمياه الحسن تنقدح • جرحتني منه سالفة • نهرها للاثم مجترح • جال منها طرف عاشقه • في رياض نبتها الملح • خجب الابصار ان بها • مدحسنا قوسه قزح • يا عذولي خل عذل نحن • دمعه في السفح منسفح • هو بالاحزان مغتبق • وهو بالاشجان مصطبح • ذاب وجدا واستطار جوى • فهو في تواليه شبح • طرح السلوان عنه فهل • عاذل للعذل يطرح • من عذيري في هوى قمر • شيمتاه التيه والمرح • خشن الاعزال فيه وفي • الصاحب بن الصاحب المدح • خير من يرجى واكرم من • عنده تستمنح المنح • بحر احسان وغيث ندى • بنداه الغيث مفتضح • شرح الله الصدور بمن • صدره في الجود منشرح • يا ابي الفضل الذي كرمت • اخلاقه السمح • باسمه في ذكر كل ندى • يبتدي التالي ويفتتح • بلغت من جدواه محتكما • فوق ما اصبحت اقترح • لي منه وفره وله • وافر مني ومنسرح • ان تضق اعذاره فبما • عنده الامال تنفسح • ساس امر الملك فهو به • ضاحك مستبشر فرح • وهو مامون عليه اذا • خان مامون ومنتصح • دمت مجد الدين من ملك • قادح احلامه رجح • السن الاقوام فيك على • انك المامون تصطلح • يا ربيط الجاش ثابته • وكباش الحرب تنتطح • لك وجه من تامله • زال عنه البوس والترح • فبقيت الدهر ما شجعت • عجم في ايكها فصح •

قال ايضا فيه

الصبوح الصبوح لاح الصباح • واشتكت طول حبسها الاقداح • فاسقنيها فقد تغنت على الغصون فاغنت عن فصيح الغناء عجم فصاح • فاسقنيها راحا الى شربها النفس على كل حالة ترتاح • وادرها حمراء تدرا غما برحا ومن اذاها براح • خندريسا لها من المزج تاج • وعليها من الحباب وشاح • تتلاشى الهموم منطويات • حين تجلى وتنشر الافراح • فهي للشرب حين تبرز مستباح • وفي ظلمة الدجى مصباح • لاجناح على امرئ باكر اللذة • حبا لشربها لاجناح • في رياض راضت حدايقها المزن • ورقت كالراح فيها الرياح • ماؤها كالدروع يرعد خوفا • حين تهتز للبروق صفاح • يقدح اللهو زنده في رباها • ويضاهي نشر نيلها القداح • اسكرتنا بريقها العذب فيها • واباريقها خلوب رداح • طرفها نرجس تحيا بها الشارب حسنا وخدها تفاح • تتغنا بمدح مؤتمن الدين • فتحيا بشذوه الارواح •

الباخل

الكريم الذي له السودد المحض صريحا والنايل المستماح • والوضي الموضي ما اظلم الجحفل وجها والابلج الوضاح • والذي يجتلي السبوق اذا جرد اسياف عزمه والرماح • لم يقف عند حارف وتليد منه طرف الى الندى طماح • كيف تخشى انغلاق باب من الرزق مقفل وكفه المفتاح • ماجد نحو بابه تزجر العيس وتمضي اشباحهن الطلاح • مستنير التدبير في ظلمة الخطب اذا لم ينر لراي صباح • وله دايما اذا ذكر الجود الى الجود هزة وارتياح • وله حين يسال الرفد بشرا يملا العين برقه اللماح • وحمى لا يباح يوما من الدهر ومال مستهلك مستباح • ويمينا ما للسحايب وطفا كرم في يمينه وسماح • فهو في السلم كالغناة حيي • وهو في معرض اللقا وقاح • يا جوادا اعلى صداق القوافي • فغدت فيه تصدق المداح • ما عدا النجح قاصديك ولا لاح لهم اذ رجوك الا الفلاح • حزت شكري بما انلت فما تطمع فيه يا ابن الكرام الشحاح • وكفاني تيار بحرك ان امدح من بحر جوده ضحضاح • سيدي انت يا ابا الفرج الاتي يا من سحابه سحاح • انت ليث في كف البحر والغيث • وصدر في الصدر منه انفساح • دمت فينا يا ابن الرومي ما اظلم ليل وما اضاء الصباح • ثم لا زلت رب جد علي ما علا الايك طاير صداح • واتتك الاعياد عايدة بالسعد ما عاقب الغدو رواح •

وقال يمدح نجم الدين ازدن

ادر المدامة بيننا يا ساقي • حتى تكل يدي ويضعف ساقي • واقرب الى تحرك الشرق الذكي يزري بضوء الشمس في الاشراق • اوما ترى برد النسيم وقد ونا سحرا وبرد الليل في اخلاق • والزهر سبط قد سقاه من الحيا ماء تجعد في متون سواقي • والاقحوان يد يضاحك نرجسا ساهي الجفون محدق الاحداق • فانهض الى ذهبية لهبية • كالماء مشعلة بلا احراق • لمعت وراء القار في تختمها • شفقا ثوى غسقا من الاغساق • يا سعد اسعد من تحمل ضعفه ثقل الهوى فاطاق غير مطاق • لا تنشرن له الملام فانه • يطوي الضلوع على حشى خفاق • فتكت به الاضداد نار اضرمت • في ماء خد ماير رقراق • وبياض ثغر واسوداد غدائر • وصموت خلخال ونطق نطاق • يا بايعي شعارهم وشوقة الشعر فيهم كاسهد الاشواق

صونوا رقاق وجوهكم عن واجه منقورة نقر الصخور صفاق • قوم اذا سبق المديح اليهم
المعيتهم في كربة وسياق • خلقوا الجفاة فليتهم من يزدري • يتعلمون مكارم الاخلاق
ملتف اغصان النجار اذا انتمي • زاكي النجار مطهر الاعراق • اسر العفاة المقترين جميله
نعدوا بذاك الاسر في الطلاق • في جود راحته ورونق بشره • روح القلوب ومسكة الارماق
تحمر في يده اذا اسود الوغى • بيض السيوف من الدم المهراق • مازال يجعل ما بنا من سودد
درجا الى نيل العلا ومراقي • لازلت نجم الدين بدرا كاملا • وعدوك الباغي هلال محاق
انت الحياة فان اججت فجية • من شاورته مال من راقي • لك في ثرايك كل يوم وقعة
بكر تزيك عشية التخلاق • ان ابرحت لوما الف معاشر • كانت يداك مفاتح الارزاق
صدقت مدائحنا فاضحت عنده • ربات صدق غاليات صداق • لم تغلط الايام في تسنو يدي
لكن بحق سادوا استحقاق •

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر

عني اليك بنصحك اني غير منتصح • كم بين مستتر منا ومفتضح • هل اعدلت وقلبي غير منجذب • الى الغرام وعذري غير متضح
ما اقرب الشوق من قلبي اذا بعدت • دار الحبيب واشجى جر متنزح • شفيت بامالات النجم من اضم • بوابل من ملث الودق منسفح
وكان يغنيك عنه دمع ملتهب • في بارق من زناد الوجد منقدح • وقهوة كشعاع الشمس مشرقة
بالرتها وبتبر الصبح لم يلح • من كف منجدل الاعطاف منعكف • حلو الشمايل مخلوق من الملح
لنا اذا دار الصهباء من فمه • ريق يعطر ما في الدن والقدح • يهش من غزل فيه فيطربه
كما يهش جمال الملك للمدح • المستضاء به في كل داجية • يلوح فيها بياض الجود كالصبح
يسمو بوجه الى العصاد منطلق • بندي وصدر الى القصاد منشرح • اخذت غاية امالي بمعتنق
من المكارم والاحسان مصطبح • عار المناكب والاعطاف من دنس • ملفع برداء العز متشح
واثبت الناس قولا فوق مندرج • سام شبوح طموح مشرف مرح • وخير من الغث الرواد من لغب
الى نداه رحال الحلة الطلح • ابا المحاسن والاحسان بكتمها • لمن رجا العفو في اخلاقك السمح
تهن بالعيد والنحر اشد بكربه • مهنا بدوام العمر والفرح •

وقال فيه ايضا

الاقل الغمام المرجحن بكيت النار ان لم تبك عني • فما خلفت للاطلال دمعا • بعيد البين في اخلاق جفني
وانت سرقته بابات تسلع من الحسنا الي ذاك التثني • اذا نظرت الي على انتقا • ارتني صحة في طرف تضني
وكم لعصي الملام على هواها • وكم اجنى الغرام من التجني • اذا ابتسمت اريك نظام در • وان خطرت ارتك قوام غصن
كاني ما قصرت اللهو منها • ببدر دجنة وبشمس دجن • ولم اعرف لروض الحسن فضلا • على مستعرب من روض حزن

ولا

فتي ولان المغرب في سماح • وباس فوق عنتر ومعن
فتي مستحصد الاراء يسدي • لسائله مواهبه ويثني
زحمت غداة بعث الخطوط ابو حراقي لم وعدمت غبني
اذا عفت المشارب فهو وردي • وان خفت النوائب فهو امني
له بشر يبشر سائليه • بمن لا يكدره بمن
فزعت الى نداه الغمر لما • فرعت وقد نقصد سواه يثني
الى بدر يلوذ الضيف منه • ببحر قد تعود حين يدني
اذا ما اشتد في ليل النقع حامي • باسمر من رماح الخط لدن
فيا مولاي يكثر المرجا • الى غير ارتياحك لا تكلني
فكم كذبت في متعال واش • وكم صدقت بالاحسان ظني
لاني منك في نسب قريب • فدع نسب القريض وانت مني

[illegible]

وقال يمدح زين الدين يونس

هذي الحدائق في غلايل سندس • والغيم من باك بها ومعبس • والنرجس الخضل المحدق ناظرا
نحو الشقيق الغض نظرة مبلس • والريح تخترق الرياض مريضة • سكرى المهب عليلة المتنفس
علس الى شرب المدام فانه • لا يدرك اللذات غير مغلس • واشرب على وجنات معسول اللمي
فيه مني ومنية للانفس • يقري المتيم في صفيحة خده • في الجو مثل صحيفة المتلمس
صبغت مدامته المورد لونها في الكاس صبغة خده المتورس • خلقت لحديه الملاحة مثل ما
خلقت لباغي الجود راحه يونس • المستضى اذا الحوادث اظلمت • من رايه بالمستنير المشمس
بنيت اروميته المؤثل مجدها • في مغرس اكرم به من مغرس • في ذروة الشرف المنيف ومعدن
العليا والعز المنيع الا تعس • يا من تفرست الغنى في جوده • ما صدقت مني نظرة المتفرس
احييت ميت الجود بعد وفاته • وذكرت من دين المكارم ما نسي • نامت عيون الناس عن بذل الندى
وسهرت فيه بمقلة لم تنعس • لله زين الدين من متورع اضحى • ما زال للجلساء زين المجلس
تاجرت فيه الشعر عند كساده • فرجعت عنه بصفقة لم توكس • رفعت له الانصار راية سودد
عقدت بشاربه النجوم الكنس • من كل مطرور الخلايق مقدم • في حومة الهيجا اروع اشوس
علقت بداي بحرمة موفورة • منه وحبل في النوائب امرس •

كان الندي مستو حشا حتي راي من بذلك المعروف احسن مونس • لم يعدر اختك النجاح ولم يعد
عنه وقد صدقته صدق مويس • لا زلت تلبس كل يوم حلة • للمدح مثل جديدها لم يلبس •

وقال يمدح بها الدين بن عضد الدين الوزير

هجرت فالقلب معمود وعاده غض الصبا رود • في مطاوي طرفها سقم وبذاك الخد توريد •
كلما اضمرت سلوتها عادني من حبها عيد • لست انساها وقد طرقت وقميص الليل مقدود •
وحمام البان والادين له في فروع البان تغريد • ولمنظوم الحيا سحرا في رياض الحزن تبديد •
والصبا مكرودة ولها نفس بالغور معدود • تعتلي غدرانه فلها بين سبط الزهر تجعيد •
صاح قد صاح النعيم بنا واجاب الناي والعود • فاسقني فاللهو مطرد كبنيها والهم مطرود •
ولنا ظل نلوذ به من بها الدين ممدود • ماجد عمر الوري ابه عرف المعروف والجود •
وكريم ليس ينقد عن بني عدله وتنفيذ • حسدوه في العلي وكذا كل عالي القدر محسود •
صدقت فيه الظنون كما صدقت منه المواعيد • ابيض الاحساب في زمن تجمه احداثه السود •
يا بني الحاجات دونكم نايلا ما فيه تصريد • لم يغث من ذا الوري احد قصده جدواه مقصود •
حل عزم الدهر منه فتي عزمه بالنصر معقود • من يرد البيض ثانية حين حوض الموت مورود •
جيشه والخيل مقتعد عنده والجود موجود • يا جوادا عن مواهبه صحبه تتلوا الاسانيد •
جد وخذ ما شيت من مدح وثناي فيه تجويد • وارق فوق النجم مقتدرا وابق لي ما اورق العود •

وقال يمدح عمر بن ثابت

ابروي في الهوي غرته واظما واقنع بالمني كلا ولما • سا يطبي النفس ما طلبت فاما نهوت فتحمل البلوي واما •
الي ما تسوني هجرا قبيحا وتجعلي وما اجرمت جرما • صددت بزفرة بالشوق تزكي عليكم ومقلة بالدمع تدمي •
احاول ستر ما تلقي وتابي دموع العين الا ان تنما • احب الوعد منكم وان تمادي •
واقنع بالخيال اذا الما • عسي الايام تسمح لي بوصل وتاخذ لي من الهجران سلما •
فاني قد تركت المشوق ضما • واني ريعك المعسول لثما • وكم ليل علي القاطول بتنا •
نقابل نجمه في الكاس نجما • يريني عطفك الغصن الرطيب القوام وطرفك الكرشا الاحما •
الي ان مدت الجوزا كفا • وشابت من خيول الليل دهما • وقد رق العتاب ودق حتي •
ظنناه علي الاسماع وهما • شربنا الراح بالارواح طيبا • وبعنا الهم في حانات غما •

وما

وما بره الملاط اذا اهيجت • وشمت بوخزها البيدا وشما • نليت بها الفلاة والليل مرخ
ملاته والنجوم اعما • اذا بلغت بنا عمرا ولاقت جميما من ندي كفيه جما •
ابر بيمم قولا وفعلا • واكرم منتم خالا وعما • ولاحكت لها الاقتاب ظهرا ولا ردت بها الاخفاف
لم لحظ يريه الغيب بعدا • ولفظ تخرق السمع الاصما • رسيم ما سما الابيد
عداه ولا ري لا واصما • مضي العزم ذو راي جلي • اذا ما حادث الدهر ادلهما •
اذا حاربته حاربت ليثا وان جاريته جاريت يما • له بشر ينم علي العطايا
وكيف سترت نشر المسك نما • اغر تريك يوم الحرب طيشا • اذا ابلي ربوم السلم حلما •
بجودك يا امين صحت اماني الظنون وكن رجما • لقد شردت عنا الغدم حتي
كان لم تخلق الكرم عدما • وتمت نسبته المعروف حتي جعلت غنا العفاة عليك حتما •
فداوك يا كمال الدين عاز من النعمي اذا امدح استد ما • كاني حين اسئاله نوالا
اسايل من لوي تيما رسما • تسلمت علي الزمان وانت طود • تقاصر دونه اجا وسلمي •

وقال يمدح سليمان حسام الدين سليمان

ان رازم من علوه الخبال تناقص الوجد الخبال • حوير آ في طرفها اعتلال سمر اه فيها اعتدال •
وان تنات عناد لا لا غيدا ذلك الدلال • تغزل العينين منها والجيد تحليه بها الغزال •
صا من الحجاز ذا وجه يشرق من نوره الجمال • امرنا ثغرها اهتدا ومن دجي شعرها ضلال •
دع ما تقول الوشاة فيها • فعثرة الحب ما تقال • يا من لا فيه ودعتني جمل وسارت بها الجمال •
لا برد الظل بعد ظل فيك ولا اعتلت الشمال • مليته بالمطال قضي من قبل ينقضي المطال •
لي النوي والصدود منها • ومن ابي القاسم النوال • عتاد من ماله عتاد ومال من ماله مال •
يسال منه العفاة خرقا ما ضاع في سمعه سوال • انال لما نال المعالي • ونال قوم فما انالوا •
ودوا قصاده لقاه • وداحتاده عضال • يعشق بذل السماح عشقا ما فيه صد ولا ملال •
يمطر كفه سجالا من الغني بعدها سجال • ذو عرض صايع وعرض هذا مصون وذا مذال •
بشرني بالسماح منه بشر له رايق زلال • جانب اقواله وارضا خلها المحل والمحال •
ما صال الا ابصرت ثبتا تعنو الرايه النصال • لخيله كل يوم حرب من دم اعدايه نعال •
يلين يستعطفا ويقسوا فقيه من عفوه نكال • رق له مدحنا فراقت لنا سجاياه والخلال •

من معشر لو سموا للفخر وطاولوا النيرات طالوا * هم اذا سوجلوا غمار تطم وان جولوا جبال
القينت بالقاصدين شعثا منا وما ضمنت لال * كاماء في الجبال منها وقد فليس العلا حبال
اليك ال الوحيد منا يا من سواه في العين ال * والملك والدين لا امراء امنيه انت والكمال
لا زال يغدي علاك عمر يمينه في العلا شمال * ذاك شهاد لمن رآه وانت للمرتجي ثمال
نداه قول لا امعال * وانت تتلو القول الفعال * فاسمع مهاجرة المعاني بديعة سحرها حلال
واحدة في القريض عنها تقصر السبع الطوال * بقيت ما ضاحكت رياض جفون سحب لها انهمال

وقال يمدح ابا الفرج بن الدوامي

اعندك للبين غير الدموع * ونار توجج بين الضلوع * ووقفة صب على معهد تسايل عنه لغير سميع
نعم قد يطيع الاسى مكرها فتى لم يكن للاسى بالمطيع * وتخضع للبين من برق قبيل التفرق طع الخضوع
احن الى علوة كلما تالق لي ضوء برق لموع * فلست وان بعدت اوناءت لعهد مودتها بالمضيع
وان غرامي الذي عهدت بها وولوعي ولوعي * ايا زمنا مر لي بالحمى مضيت حميدا فهل من رجوع
عشية كان الهوى سابقي الى وصلها وشبابي شفيعي * عفا الله عن برزيم نفا جفاه عن الجفن طيب الهجوع
كان قلائده والعقود تنظم من ثغره او دموعي * الام اروم ندى باخل بوصل واطلب جدوى منوع
وحسبي ابي الفرج الاريحي انجع من حسن جود شموع * ربيع العفاة اذا محلوا وذو خلق مثل زهر الربيع
يبشر وراده بشره بربع خصيب ومرعى مريع * هو الصدر ما زال يلقى العفاة في كل ضيق بصدر وسيع
اصيل الحجى مستماح الندى كريم الاصول نبيل الفروع * اذا ما تكلف شعاته تكلفت ما ليس بالمستطيع
واروع ما اخمدت ناره ولا بات جاره بالمروع * عزايمه في الوغى كالسيوف واراؤه خلفها كالدروع
ولا فرح يزدهيه الغنى ولا عند حادثة بالجزوع * ومغرى بجميع شمل الثنا وتبديد شمل الثرا الجميع
بطي الوعيد ولكنه يناقض ذاك بوعد سريع * اخو همة لم تزل ضخمة تقارع كل همام قريع
ابا ابن الدوامي يا من به امنت اذى كل خطب فظيع * ويا من سكنت الى ظله فاسلمني ظل طود منيع
حللت من المجد في باذخ يطول الرعان منيف رفيع * لقد رضت من املي جامحا واذنيت نحص رجاي الشسوع
فلا زلت لحبوك من منطقي والسوك كل ثناء بديع * ثناء جديد بتفويقه فضلت على مسلم والخليع
فتي الحسن سمع فانت امرؤ اقل فعالك حسن الصنيع * تواضعت دهرك للقاصدين فاغنيت عن قصد نوم وضيع
ولا زال بحرك للواردين عذب المناهل سهل الشروع * وزارتك اشباحهم طلحا على طلح جا بلات النسوع
وعاد لك العيد ما طربت صنوف الحمام بطيب السجوع

وقال فيه
حيا الطل

وقال فيه ايضا

حيا حيا المزن الدساكر * وسقى المطيرة كل ماطر * حيث الرياض اريضة ورياضها خضر نواضر
وعيون نرجسها المراض الى تنفسجها نواظر * والغدير رقمه الصبا والنور منثور الغدائر
والبرق تبري السنا * والخوض في المعاجر * والشمس من ظلل الغمائم حين تبدو في ستائر
والطل منثور على زهر من المنثور زاهر * والورق تغني بالغنا عن المعازف والمزاهر
واللهو عدل عادل فينا وساقي الراح جاير * ومعذر يضحي العذول عليه في الحب عاذر
صبح منير في دجى شعر ودعص في ما ازر * اضحت تغير سلوتي الحاظ عينيه الفواتر
يلتذ بالنوم الهني فديته وابيت ساهر * ماضره مع حسنه ان البدور له ضرائر
لم انسه يسعى بنجم طالع والنجم غاير * بمدامة صفراء لم تترك ببيت الهم صافر
صرف اذا مزجت رايت حبابها كالدر داير * ترمي السقاة اذا علاها الماء منه بالشرائر
شمس ثربت في المعاصر بين شماس وعاصر * ذخرت قديما للاكاسر مقتناه والقياصر
طالت لتعمر افايام السرور بها قصاير * لولا كبار كووسهم ما كنت من اهل الكبائر
لكن عفو الله اعظم ان يكاثره مكاثر * وعلاء مجد الدين اكبر ان يفاخره مفاخر
ملك علي احسانه دون الورى تثنى الخناصر * في كل انملة له بحر من المعروف زاخر
اسد له البيض الحداد اذا دجى خطب اظافر * تغني العشائر بينه وبنيه مغنى العشاير
كلف باخذ الثار من اعدائه والنفع ثاير * ذكي شهاب المجد موفور الحجى زاكي العناصر
متوقد العزمات والاراء يقضان الخواطر * مغمود سيف الحقد محمود الموارد والمصادر
ما زال يصفح عند تجريد الصفايح وهو قادر * ورث السيادة كابرا عن كابر قمن المكابر
يا من اذا امتدت سماء النقع من وقع الحوافر * وغدت وجوه الموت بعد خفرفيها سوافر
ورايت خرخريدها قد ماج بالجرد الضوامر * وتسعرت نار الوغى ما بين جنتها المساعر
فرايت اساد الشرى من فوق عقبان كواسر * لنت المغرق جمعها بالسمر والبيض البواتر
دارت على اعداء ملكك يا ابا الفضل الدواير * يا خير خرق منعم يعطى على المدح الذخاير
يا جابر العظم الكسير وكاسر باس الجبابر * ابدت بالعدل الذي احيا لنا عدل الاكاسر
وغدا سماحك حاضرا بادلبادبل الحاضر * يا من برا تبجوده انبت ما نبع النوافر
الله يعلم من ضميري وهو اعلم بالضماير * اني احبك وهو يشهد حب سمعي وناظر
واسر ان تبغي الى يوم به تبلى السرائر * فتمل اعمار النسور فيلبث من والاك عامر
واخلد لتكمد حاسدا وتسود اعداء حنق مكاشر * مستقبل الاقبال مقهور العدى جم المآثر
في دولة مقرونة بالعز ثابتة الاواصر

وقال في ابي الفضل زين الدين يونس

عذلك لي ليس من العذل • كم قتل العشق فتى قبلي • جملة امري انني مغرم • لا اسمع اللوم على حمل •
حوراء تستعبد احرارنا • بالكحل المغني عن الكحل • ورده خديها يري فوقها • ظلا الى القرط كالظل •
حكت كثيب الرمل ردفا وفي • نبلي حلت لالوي الرمل • ذا على انها فتنة • لعاشقيها شيمة الدل •
لله ما اجهل من لم يبع • فيها وقار الحلم بالجهل • فضلها الحسن كما فضلت • على الحيا كف ابي الفضل •
يونس زين الدين محيي الندى • وقاتل الاعدام والمحل • الجابر الدهر على ماله • لا غير والحاكم بالعدل •
صانت وجوه الطالبي عرفه • كف له تعرف بالبذل • حل العلا والمجد اكرم به • للمجد والعليا من خل •
ذاك الذي يوفي بميعاده • من غير تسويف ولا مطل • كالغيث في السلم ويوم الوغى •
اشجع من ليث ابي شبل • تحل عزم الدهر اراده • وما لما يعقد من حل • لله كم حملني منة •
خففت الناهض من ثقل • كل لساني من ثناي على • بعض ندى عجزني كل •
لا زال في عز رفيع الذرى • ودولة ضافية الظل •

وقال فيه ايضا

ان زار طيفك احيانا على تناي الدار احيانا • لا تاخذني بالهجر قلبا ابى • في الحب ان ياخذ سلوانا •
رفقا فما قاسيت بعض الذي • قاسيا ولا عاينت ما عانا • لولا الهوى ما وصلت خلتي • جاف ولا استامت خوانا •
ولا تذكرت على حالة • مني من ليلى انسانا • سمير لولا هيف بان في • اعطافها لم اعرف البانا •
كانما حركن انفاسها • في اخريات الليل ريحانا • تزيد في الاعين حسنا كما • يزيد زين الدين احسانا •
تلقاه طلق الوجه بادي الحيا • مظفر الاراء غيرانا • غمر الندى ان انت حاشيته • تساوان لا يفتيه لانا •
تلقاه سمحا ما اذا ما اعتري الجدب • ويوم الحرب مطعانا • معتدل الشيمة ما مال عن •
قضية الحق ولا مانا • لا تقرب الفحشا منه ولا • تراه بالمعروف منانا •
غناه بالنفس ومن اجل ذا • يري غنيا كيف ما كانا • يعد بذل المال ربحا اذا • ما عده الباخل خسرانا •
بنت له الانصار مجدا سما • يعانق النسر وكيوانا • قوم اقاموا الدين من بعد ما • وهي وشدوا منه اركانا •
هم لعدو اللقاء العدى • ضوامر الخيل عقبانا • وكل عسال وفضفاضة • ومطلق الحدين عريانا •
ما روضة الحيا ثراها • بمخلل الديمة هتانا • تصالح الانداء من زهرها • وردا وخيرا نا وحوذانا •
اذا تغنت طربا ورقها • مال قضيب البان نشوانا • يوما باندى لك من يونس • يدي وازكى منه اردانا •
يا محيي الانصار مهلا فقد • انطقت بالاحسان حسانا •

وقال يرثي الامام المقتفي رحمه الله تعالى

عزاء وان اضحى العزاء حراما • مضى من حمى سرب الانام وحاما •

قضي

قضى ومضى اورى الورى زند سودد • ومجد واوفى ذمة وذماما • قضى عامر الدنيا وغامر اهلها •
عطا كجاف السنبول جماما • قضى قايد الخيل العتاق شوازبا • تخال نعاما بل تظن نعاما •
قضي خير من كان بالعدل ملهما • وبالجيش يردي المارقين لهاما • قضى مالك رمم الزمان برايه •
ورم امورا لم تكن قبل رمما • سلام على ذاك الضريح لقد حوى • صلاة ونسكا زاكيا وصياما •
ولا فاته جود من المزن لا ابني • لجود ابنه المحيي العفاة سجاما • لان جنبت الايام غارب ملكه •
لقد عوضتنا غاربا وسناما • فقد نا غماما عوض الله بعده • وزاد سماء ثرة وغماما •
خليفة حق وهو خير مخلف • تقاعد بالناس الزمان فقاما • واوسعهم عدلا وبذلا ورحمة •
وعلما وحلما يستخف شماما • تلافي تلاف المسلمين ببيعة • شفت من صدور المخلصين اواما •
به راب الله الثاي ورعى الورى • وسد ثغورا وشد نظاما • رايناه لا جهما اذا سيل الندى •
ولا برقه للسايلين جهاما • كفاه غداة الفخر ان عد هاشما • اذا عد قوما للفخار هشاما •
غني بلطف الراي ان يشرع القنا • لحسم عدو او يهز حساما • ومستنجد بالله حل من العلى •
محلا علت اركانه وتساما • فعاد نديه في السلم والحرب انه • يغرق جما او يغلق هاما •
كاني لما ان قصصت مديحه • فضضت عن المسك الذكي ختاما • من القوم راشوا سهمهم كل فضيلة •
وعاشوا كما عاش العلي كراما • يمل امير المومنين خلافة • تزيد على مر الزمان دواما •
رضعت افاويق المراد مهنا • ولا ذقت منها ما حييت فطاما • ولا قربت عند المقادير حادثا •
ولا بعدت يوما عليك مراما •

وقال يمدح الامام المستضي بامر الله امير المومنين رحمه الله تعالى

ارح المحب فلست من نصحايه • يكفيه ما يلقاه من برحايه • لا داء اقتل للشجي من الهوى •
وحياته في ان يموت بدايه • لا تعدلن على الصبا به مغرما • تمشي ونار الشوق حشو حشايه •
ان لم تكن خلا يعين على ولا • تكن عونا عليه وخله بعنايه • ومهفهف كالغصن هزته الصبا •
يصبي الحليم بخطره المتنايه • عجبا لحمرة خده كيف اغتدت • تزداد فرط تلهب في مايه •
بدر يتيه بشعره وظلامه • وبنور صبح جبينه وضيايه • لم انسه اذ زارني متسترا •
يترقب الغفلات من رقبايه • تخفي فتعرفه الوشاة بنفحة • من عرفه كالمسك عند ذكايه •
وحياته لولا الحياء وخوفه • اكثرت من تقبيل ورد حيايه • سقيا له ما كان احلا وصله •
لو لم ينغصه بمر جفايه • على في الشباب وان غدا ارشد المشيب ملفعي ببردايه •

ايام اشكتني السوآد وجنتي من قلب ذات الخال من سودآية جار المشيب فليته متعلم من عدل مولانا
وحسن وفآيه اقسمت ماوطي الثرى متخلف ابدا ابدا منه ببذل ترابه طود منيع من ذوابه هاشم
نجد العفاه الغي في افنآيه خضل الجناب الرحب مخضر المني لموملي جدواه في خضرآيه
حياها الحيا سحرا واضحك زهره بسحآيبه المستضي فينا بامر الهه والمستضا برآيه وبروآيه
من معشر اضحى الحطيم وزمزم ارثالهم والركن من سطحآيه ضحكت له ايامنا واستبشرت جدلا بره وتحالفت
كالتآيه مازال يعتاد ايما ولو انها ملكت لسانا افصحت بثنآيه فالعدل قد ملآ البسيطة ما كشا
فيه وقد ارخى فضول ردآيه ملك الرعية بالجميل فاصبحوا وهم على الاطلاق من اسرآيه
هذا يروح مقيم دعوته وذا تحدث عليه تخصه برعايه داوي مريض الفقر وهو على شفا
فاتاه عاجل برئه بشفآيه كم حادث جلل جلاه مفرجا بعزيمه كالسيف عند مضآيه
ان جاشت الحرب العوان نعتك حيش يلوح النصر في اثنآيه وسوابغ كالغدر شقها الصبا
وصوارم كالبرق في لالآيه قسم المنايا والمنى لعداته وعفاته في اخذه وعطآيه
ما السود ظن اخي رجا محقق واتاه الا ابيض وجه رجآيه غيث تجود لنا بصفوه مآله
كرما اذا ما الغيث ضن بمآيه خلوا على ابآيه وتاملوا فبمجد ساد العلا وابآيه
ابا محمد الامام دعآء من اضحى نداك مليا لبدآيه لقد اعتلقت من الوزير بمحصد
التدبير مضآء على علوآيه عضد الاله الدين منه باروع ورع تحل المشكلات برآيه
مغري بحبك ما صفا ود امري في سآير الدنيا لكم كصفآيه كم خاض نحو وغي الي اعدآيكم
واهاج نار الحرب في هيجآيه الله يمنعنا ونحمي سربنا ببقآء ملكك دايما وبقآيه
فتهن شهر لخير تكن سعوده بسمو جد صاعد وعلآيه واسلم ودم ياخير خلق تجتد مالاح نجم في اديم سمآيه

وقال يمدح ايضا رحمه الله

لو انهم ردوا الفواد مسلما ما عجت في تلك الديار مسلما ولما راي الواشون مني اد معا
وشا محيلا من ثراه ومنهما لازال صوب المزن يسقي معلما فيه سحبت رداء هوي معلما
وتنفست فيه الرياح ولا ونت جرع الغمام تجود جرعاء الحما ايام غصن الوصل اخضر ناعم
ما مال الا واستمال متيما والكاس دايرة بكف غريرة كالورد خدا والاقاحي مبسما
ممطور ماء الشباب تمد لي كفا يكف عن السلو ومعصما زود الصبا عهدا اطعت صبابتي
في حبها وعصيت فيها اللوما ياعتب لاعتب على طيف سرى حيا فاحيا مستهاما متيما
مغرما

تجد

تجد العذاب لديك اعذب مورد والغنم الامن وصالك مغرما
لا تاخذك يدي وذلك نايلي الا اختصار الخضر او حصر الكلما
ولقد تسديت الظلام بانيق كوم برا الاسآد منها الاعظما
عرقين من تحت الغوارب اسهما ويعذن من حر الهواجر سهما
يطلبن خير خليفة من هاشم خلقت انامله الغيوث السجما
المستضي فينا بامر الهه ابدا اذا ما الليل خطب اظلما
المضحك الايام بعد عبوسها بالعدل والمبكي اعاديه دما
كم فك ماسورا واغني ظالما واغاث مظلوما واغنى معدما
بابي محمد الامام المجتبى حمد الزمان وكان قبل مذمما
ملك حبانا بالتلاد وعمنا بالجود الجد في البلاد وانهما
فالجور قد اضحى بعيدا داره والعدل قد القى عصاه وخيما
من معشر ان اظلمت سبل الورى طلعوا بدورا للعفاة وانجما
لم يمنعوا سوالهم بل مانعوا عن بيضة الاسلام ان تتهضما
ورثوا المصلى والحطيم كلاهما والحجر والحجر اللطيم وزمزما
لله منه هاشميا طالما لقي الكتيبة معدما متقدما
سلة الجزيل اذا غدا متبسما واحذر سطاه اذا بدا متجهما
فلقد سما بعلي علا قرشية هرم الزمان ومجدها لن يهرما
شرف علا شرف النجوم مطنب فتراه من قدم الليالي اقدما
واذا طلبت به الشبيه وجدته فذا وتعماه الجزيلة توءما

قال يمدح الامام الناصر لدين الله
في سنة سبع وسبعين وخمسمايه

حييت من طلل ومعهد قد حال عما كنت اعهد وتلاعبت برسومه ايدي البلى حتى تبدد
فلين عفا وتحنيت فيه البروق براق ثهمد فلكم رتعت بربعه وجمعت شمل هوى مبدد
ايام اغصان الشبيبة في رياض اللهو مُيَّد والوصل منتبه الجفون واعين الرقباء هجد

مع كل احوى احور ومهفهف اللشحين اغيد قمري بان ان شدا وقضيب بان ان تاود
جدلان اوردي الحمام لخجلة الخد المورد متفرد بالحسن قلب محبه بالحزن مفرد زين الموشح والمسور
والمخلخل والمقلد كم انتي منه الصدود بذلك الصدر المصرد واقول يلتقت الظلوم الى تلدد من تلدد
ويرق لي من عبرة تجري على خد مخدد ماذا تنافسه اقل وتيهه بالحسن ازيد يا عاذلا تكم الام
على الغرام وكم افند في حب غد اريغا دري قرح الجفن مكمد ارعى النجوم كانها في الافق در في زبرجد
ابرحرام ان ابيت ولست ذا جفن مسهد لاحد الا لله وللامام الخرق احمد
اعني ابا العباس اكوم العباس واجود الماجد المبيض افعالا وعام الجدب اسود
المطرف الراجي نداه عطرفة منه ومتلد باليمن معضود وبالتوفيق منصور مويد
ومردد الاحسان مارجيه مردد سداد ازاب البثاي باصالة الراي المسدد
عود التجارب باديات عون نعماه وعود احسانه مالا يحد وجوده مالا يعد
ملك يهد ذري الرواسي ان توعدا وتهدد نجد اغار سماحه في الارض حتى الا وانجد
لا جاره مرق ولا معروفه رنق مصرد ذو بنية رفع الاله يفاعها العالي وشيد
عقدت عقود مدحنا في جيد مجد منه اجيد فحديث كل سماحة صحت فعن نعماه تسند
وكان عزمته وحد لسانه ظبتا مهند البذل من عاداته والمرء يالف ما تعود
فالعزم ماض والفعال مهذب والراي محصد واذا تجرد للخطوب فسيفها المشهور مغمد
حامي الحقيقة مقدم ان حام مقدام وعرد في موقف فيه القنا قصد ومن لعوم مقصد
الموت ينزل فيه بالارماح والارواح تصعد من هاشم وقصيتها في ذروة الشرف الموطد
الحطيم وزمزم والبيت والركن المجد خلقت سرابيل الكرام وبرد فخرهم مجدد
الضاربين تغشرما في الروع هامة كل اصيد والجاعلين قرى النزيل سديف كومهم المشرهد
يا ناصر الدين الحنيف تمل بالملك المخلد واسعد بعز ما يزال بقاء دولته مويد
ما اظلم الليل البهيم وضاء للسارين فرقد

وله يمدح الوزير عون الدين ابا المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة

تبدت لي وصبغ الليل ناصل بروق مثل ما اخترطت مناصل اذا اختلطت سلاسلها ربا صنا
رايت بها جداول كالسلاسل ازرت على ربا الجد بكاها واضحك دمعها تلك الخمايل

فكلم

فكلم يوم جعت الشمل فيه بمر الحي معسول الشمايل يصح لي الغليل اذا تثنى تثني الغصن في ثني الغلايل
كان بياض مبسمه اقاح نضيد ظل في ظل الاصايل اطعت صبابتي والحب فيه وعاصيت اللواحي والعواذل
كنطق وشاحه نطقوا امرى بهم لو اخرسوا اخرس الخلاخل تراه كراح ان هز عطفا
وان كر اللواحظ فهو بابل الام ارى الغرام بحد حتما بتعليل المنى وانت هازل وكم من مايل لي اذ رانى
بنيه الفضل حظ حظ خامل تسل فما انتقاص المال مما يعاب به غزير العلم كامل وما نفع اذا ما كنت نسا
بلا وفر ويعطي الوفر باقل وان اك قد اجدت فان جيدي خلي من حلي الرفد عاطل يلي فيه تمحي الجود تحيي
فلا ابدمن ندى جم ونايل هو الملك الذي امسى واضحى بذراه مسايل اعن كل سايل
اذا ركب الغداة الى عداة فقد نزلت بساحتها النوازل فنعم معرس العافي ذراه وبيس عشية الكوم الحوامل
ثمال المقترين من الايامى وتشجع اليتامى والارامل سحاب فيه للعافي زلال نمير وفيه للجاني زلازل
يميل الى العدى والمال قسرا ويحكم في البرية حكم عادل واشجع من يجالد يوم حرب ويوم السلم ابرع من يجادل
ابا تاج الملوك وانت خرق وعيدك الطل والوعد عاجل احل انت الذي ما زلت تجلو باصباح الظبى ليل القساطل
وتدحض للعدى سمر العوالي وبيض الهند والجرد الصواهل واسد غابها الارماح تهوى بها خيل كامثال الاجادل
اعون الدين مالك من مساو اذا عد الكرام والاساجل نصحت من السماحة كل فرض تسربه وغدرت الى النوافل
اذا كان الفعال بلا فعال فانت المرء قبل القول فاعل بربعك يا ربيع الناس طير الوراد الندى صفت المناهل
معاقلك الحصينة مغربات تبيحك ما تحصنه المعاقل الاباي وبالعافين جمعا ثراك الجعد يا سبط الانامل
تمليت البقا تملي عيدا بنيل مناك من دنياك كافل وعش في غبطة ودوام ملك وعز سابغ الادبال

وله ايضا يمدحه بتعلته الى الدار الجلالية

برق تالق بالغضا ام نار او مو هنا ضحكت اليك نوار انظر ابين قبابهم صور الدمى محجوبة ام في الخدور صوار
رفعوا هوادجهم فكم من حمرة تغطي عليها برقع وخمار لا زال صبا بالعقيق وربعه صحب الرواعد صوبه مدرار
وسقى اللوى اذ عيشنا في ظله نضر واذ عود الوصال نضار وكووس نابيد السقاة طوالع مثل الشموس تديرها الاقمار
في روضة وشت الشمال نسرها وهنا ووشت رقمها الامطار دارية النشر الذكي كانما نشرت بها لطمي البرود تجار
اومر فيها الخضر اوخضر اوها ليل وزهر نجومها ازهار ومهفهف عبل الروادف زارني فعلت عليه كتفلها ازرار
وشكت جلنار من دقة خصره لما خصره زنار ودعته وراى الرقيب عنافنا فسطا على ذات الشقيق بهار
لعبت بلب حالتاه فغرة تجلو الظلام وموعد غرار ما الذلي بين التخيل ولو غدا فيه الغني وبذلي الاعسار
هذا ورب تصابيا اعتقتها عن قصد مثربة الدينار وجعلتها وقفا على متكرم يمناه واليسرى منى ويسار

وسماح عون الدين احلف انه • ذاك الجواد النافع الضرار • ملك يبشر سائليه بالغنى • وجه طليق منه واستبشار
سبط الاكف اذا اليدين تجعدت • رحب الندى ان ضاقت الاعذار • شهد العيان بجوده لما غدت • عن غيره تتناقل الاخبار
كلف باخذ الثار في رهج الوغى • والجو اكلف والعجاج مثار • يغزو فتتبعه الوحوش لعادة • وتقتات بعافي الشبع والاطيار
هو واحد المكرمات وجحفل من باسه يوم الوغى جرار • اخذ الامان على الزمان لجاره • مازال من كيد الزمان يجار
خلو القوافي السايرات لمجده • فكانها حلي معصم وسوار • نعتاده في كل يوم الكدر • صافي الحديد فرنده موار
وذوابل طالت فاعمار العدى • في كل معركة بهن قصار • مازرت ربع ابي المظفر مادحا • الا لاكرم والكريم مزار
فسيوفه وضيوفه في غبطة • هذي تغور دما وتلك تمار • نشوان من طرب الثناء كانه • ذو صبوة جارت عليه عقار
لله دارك وهي دار اقامة • بذل النضار بها وصين الجار • فلها رياض من جلا نعمك التي • راقت واعلام الغزار بحار
عجبا لها لقد حوت اقطارها • جودا يضيق لوسعه الاقطار • دارت لك الافلاك فيها بالمنى • وقضى الزمان بنيل ما تختار
كالشمس انت حللت في شرف الذرى • ودليل قولي انه اذ دار • فاسعد بها واسمع بها رابية • غرا تخلب الفطن السحار
لو انها سبقت زماني لادعى • ابياتها الحكمي او بشار • لا زلت تعصي العاذلات على الندى • حبا له وتطيعك الاقدار

وقال يمدح الامام المستضي بامر الله

ودعت قلبي في الخليط المنجد • فتقاعدي يا عبرتي او انجدي • هذا الفراق ولو اردت زيادة
مما لقيت من الاسى لم تزدد • من مبلغ العذال عني انني • مقتول مائلة اللواحظ لا تدي
تثني على البدر اللثام وتنثني • عن مثل خوط البانة المتاود • ما كان لي جلد فاودى بعدها
لكنما اودى الغداة تجلدي • ذات القلائد ما احل لك الهوى • قتلي وقد حللته فتقلدي
ورحلت حين رحلت عنك بمقلة • عبرى وغلة حائم لم تبرد • سقيت الهما دعراص معهدك الذي
جمع الصبابة والصبا من معهد • ووهت بعقوته الرياح ولا ونا • دمع الغمام يروح فيه ويغتدي
فلرب عصر شبيبة قضيته • فيه ولما اقض حق مغتدي • عصر بلغت به المنى فكانه
عصر الامام المستضي الامجد • مولى الانام ابي محمد الذي • ورث الفخار عن النبي محمد
ذي المكرمات الغر والمنن التي • نفد الزمان وذكرها لم ينفد • ذاك الذي اضحى مآل مجلاء
عن ورده ونمال عاف مجتدي • يبدوك بالمعروف قبل سؤاله • لله ما اهنا نوال المبتدي
ملتف اعراق الوشيج اذا انتمى • ارج المنابت والثرى والسودد • واري زناد العزم لم يرق داجنا
في ليل مشكلة براي مصلت • هامي سحاب الراحتين لامل • سامي منار المجد زاكي المحتد
ذو همة قد جاوزت بعلوها • هام السماك معا وفرق الفرقد • مجدت رعاياه غداة رعاهم
امنا بمقلة خاشع متهجد • ملك اذا ظمي السنان بكفه • فوريد من عاداه اسهل مورد

واذا سيوف الهند اوردها الوغى • بيضا اعادها حمرا كالعسجد • اخذت يداه بسهمه ما مثلها
في المجد ثم رمت بسهم مسدد • اخليفة الله الرحمن يا من ربعه • كلا العفاة ونجعة المسترفد
بردت شمل علاك ما بين الورى • يا جامعا شمل العلا المتبدد • يا من ترى افعاله مبيضة
في كل سدفة عام جدب اسود • لا زلت مقصود الجناب ميمما • داني المقاصد ذا غدو مقصد
قد جدت لي كرما واحسن ما يرى • جود الجواد الخرق عند مجود • بابي وزيرك انه وزر الورى
في الحادثات ورب راي محصد • تلقاه اشجع من تجرد في الوغى • سيفا وينهد فوق نهد اجرد
وتراه اهدى القوم تحت عجاجة • والخيل تعثر بالقنا المتقصد • متعود خوض الكريهة لم يزل
بك في السماحة والشجاعة يقتدي • متعرضا لعداتكم ولقائهم • في عارض زجل الجوانب مزبد
ابصرته فرايت احسن منعم • تفديك برويته عيون الحسد • يا كالي الاسلام انت حميته
وسددت ثلمته التي لم تسدد • يا واحد الدنيا ويا من حبه • فرض بلا استثناء على كل موحد
لا زلت طلق الكف منهمر الندى • بالرفد للطلاب مخضر الندى • ولقيت عيدك الف عام عايدا
بسعادة تبقى وعز سرمد • لا زلت سبط الكف منهمر الندى • بالرفد للطلاب جعد ثرى الندى

وقال يمدح علاء الدين الزينبي

بدر على غصن ترنح ام ظبية • ادما تسنح والورد ام خد الحبيب • وقد تضرج فهو املح • فتح الصدود بمثله
والعذل نكلم فيه افتح • برح الخفا نحيه واذا بنى ستماروح • كم بت اغبق خمرة • من فيه صافية وصبح
ولمقلتي في روضتي • وجناته مرعى ومسرح • يا لا هيا حبه الغرام • بعاشقيه وهو يمزح • اسى زناد الشوق
يقدح عذاره حين قدح • ووشى به بعد التثام • وشي خديه الململح • كم من دم قلدته • ذاك المقلد والموشح
ولقد وقفت مسايلا • سنح الغضا والعين تسفح • ونزحت جمة مائها • والدار بالاحباب تنزح • ولقد بعثت الى المخيل
شرارة المهجور تلفح • وارحت من تاميله • نفسي لان الياس اروح • وطفقت امتدح العلا • ومسلف الاحسان يمدح
صدر لصدر عفاته • تهنانه مازال يشرح • جم الايادي ذو يد • لمغالق الامال تفتح • مستبشر بالوفد بسام
اذا ما الدهر كلح • قال الصفاح برايه • وغدا عن الجانين يصفح • خرق يطم على البحور • بسيب نايله ويطفح
ويكاد من فرط الذكاء • لمستسر الغيب يلمح • ولدته فرع النبوة زينب • فنما وانجح • وتقابل الطرفان من
خال ومن عم ممدح • قوم لهم عرف الصفا • والبيت والركن الممسح • ولي القضاء وكان اولى من لمنصبه ترشح
فارتو العدل حين حجبت • نواحيه واصبح • يا واصلا قطع النيابي • مصححا من بعد مصحح
تخطوا به غبرانة • كالعقل او جرداء سرح • ظمان يطرح نفسه • للعدم اية كل مطرح
يرجو الندى من اوضحت منها سياة اللوم تنضح • اترك هاشم النبيت للوراد حين ذوي وصوح
واربع بربع الزينبي متاجرا بالمدح تربح • واشكوا الهم اليه واطرح ثقلهم بفناه وافرح

وقال في بهاء الدين بن عضد الدين الوزير يطلب منه حنطة

جادك في القرب والتنائي وسمي دمعي عن السماء • بامية قد نايت عنها • اذ من جفني على البكاء
ان التي اصبحت وامست • دائي وفي كفها دوائي • لولا الحاظها مراض • ما عرفت اعين الظباء
بيضاء في قدها اعتدال • علمها الجور في القضاء • كانما وجهها صباح • من فوقه الجعد كالمساء
وثغرها ابيض نقي • كانه حنطة البهاء • فديتها من اجل دخر • تدخر في الصيف والشتاء
فمن لعيني ان تراها • ملفوفة العين في كساء • لكنها عند من جميع لذ بالدين مثل الهباء
ذاك الذي ما زال دعوا • له من الله بالبقاء • ذاك الذي جوده ابتداء • لسائليه بلا انتهاء
جذلان نائي المدى جواد • داني الايادي غمر الرداء • تشكره انه كريم • تشكره حمرة الثناء
مستبشر بالوفود تجري • في وجنتيه ماء الحياء • ناديته راجيا فلبى • نداه دون الورى ندائي
كالغيث والغيث مستهل • والليث في حومة اللقاء • ان كذبتني الايام ظنا صدق احسانه رجائي
من معشر يعرفون قدما • بالكرم المحض والوفاء • علا على هامة الثريا • ما شيدوه من الثناء
فيا ابا القاسم استمعها • ارق لفظا من الهواء • لا زلت تغني العدى وتبغي جم الندى مشرف العطاء

وقال فيه وبعرض بعمله الخم

لو ان طيف الخيال يسري • بل تراه غليل صدري • ولو اراد الحبيب ان لا يضيمني ما استطاب هجري
يلومني في هواه من لا يعلم ان الملام يغري • كم ليلة زار في دجاها فكان تحت الظلام بدري
تخفي باحمرار خد مورد • وابيضاض ثغر • تجمع لي بين سكر لحظ وسكر ريق وسكر خمر
ودر لفظ ودر ثغر ودر كاس ودر نحر • حتى اتى الصبح يستعير الضياء من وجه بكتمر
الابلج المانح المرجى • والماجد الاكرم الاغر • سامي العلاء والفعال ذمر يتغطان بادي النوال غمر
يظله من تفيض جدوى يمينه بانهمال قطر • احسن من يوسف واجرى سيب نوال من نيل مصر
من تعقف الشمس ان راته • والشمس تجري لمستقر • مقرب الدار انت زردي ومو يلي من صروف دهري
انت الذي صنت ذيل عرضي عن درن بعدصون فقري • من كل نزر العطاء نذر علم ان لا يفي بنذر
لي منك قربان قرب بيت • لا شك فيه وقرب شعر • يا افصح العالمين طرا في نثر نظم ونظم نثر
من لكم في الفضل بحذو احذوي ولو انه المعري • ينظم فيك المديح غضا منضدا كانتظام در
عذرت من مايز الشكي ان لم يقم فيك عذري • غير الذي ان راى لشي • وجها اتي بالحديث بكر
وليس ما قلته بحوز بزور • ولا المحال وانت تدري • انت رجائي في كل قصد • وانت دون الانام ذخري
والله لا خاب فيك ظني قط ولا غاب عنك شكري • لولاك لم اصنع القوافي ولم تجل في القريض فكري

من كل عذراء ليس ترضي غيرك ان خوطبت بمهر • واسلم وعش هكذا مهنا بكل صوم وكل فطر

وقال فيه الظعن

لم يدر ان الدمع خير عتاد • حتى حدا بالعامرية حادي • شيتع غوادي الدمع يوم تحملت
من دمعك الجاري بصوب غوادي • فعلام ينتجع البوارق رايد وسحاب جفنك نجعة الورّاد
سار وافلا الجرعاء جرعاء الحمى عند ولا وادي الاراكة وادي • يستقبا الايام لبست جديدها
والامر امري والمراد مرادي • مالي سوى الاجمال من جمل كما مالي سوى الاسعاد عند سعاد
تمسي تنازعني المدامة طفلة • ريا الروادف بضة الاعضاد • ترنو كما يرنو الغزال وتنثني
عن مثل خوط البانة المياد • وتكاد لولا خفة في قدها • تنهال هيل النقا المنقاد
يا اهل نجد هل لطالب رفدكم نيل وهل لاسير كم من فادي • ضنت نخيلتكم بوصل حبيبها
والجود شيمة قومها الاجواد • لا عذر لي ان رمت نيل مبخل • ونرى جمال الملك بالمرصاد
علقت اماني به فتعلقت • منه بمبدي النوال معاد • مهذب الخلاق لو لاجوده ما بشرت ام الندى بجواد
مستقبل النعم بعيد مدى العلا • عف الضماير طاهر الابراد • يغني ويفني حين يقسم دهره
يومين يوم ندى ويوم جلاد • كرما يخاحا تما وشجاعة • تزري بباس الحارث بن عباد
غيث اذا نحل الحيا ليث اذا غشي الوغى طود من الاطواد • طلق المحيا والبدين ربا عه
ماوى العفاة وكعبة القصاد • من لا يقول الضيف في ابياته • ما قالت الاضياف في حماد
يا حاسدي علم الكفاة فيلتم بندي نقم على الحساد • ضحكت به الايام بعد عبوسها
محك السيوف بدت من الاغماد • من لا يشق غباره في خطة • عبد الحميد ولا ابن عباد
واذا جرى في الشعر مهتدها به في حالة فاحكم بنقص زياد • غالب بكتم العدى تغلب ولو
ان النجوم السايرات لعادي • معرق المعروف ما العفاة • منه سوى الارماق والارفاد
شمس الكتابة والخطابة بحر قمر الدجنة والندي والنادي • يا من بلغت به من الزمن المنى
وسمحت للايام باحماد • خولتني النعم التي ملات يدي • وملكت بالفعل الجميل قيادي
وجمعت شمل ابيس حظي والغني • فلا دعونك جامع الاضداد • واذا دعت منعي عن بذل من دعا
من شدة التعطيب كالانعاد • واظني موسى الغريض لانني مجز بمعجزتي اكف حماد
فلا انسك ما بقيت مدايحا معشوقة الانشاد والانشاد • ابقى على الايام نحرا شابعا

وقال يمدح صاحب الديوان ابن جعفر

زنا بالحاظ مراض صحاح * ريان ذاك الردف ظامي الوشاح
مبتسما عن برد بارد * كانما عل بمسك وراح
للاثم الاقداح من ثغره * وورد في خديه فوز القداح
لله ظلم تحت ذاك اللما * لوم عذولي فيه ظلم صراح
بطرة مظلمة كالدجى * وغرة مشرقة كالصباح
لم صاح في عشاقه طرفه * من لم ابت مسكره فهو صاح
اصبحت حزن الوجد في حبه * كما جلال الدين حزن السماح
بحر له كف كبحر طما * صدر له صدر فسيح النواحي
ما زال يرتاح لبذل الندى * مستحليا للحمد اي ارتياح
خرق اذا ما سيل معروفه * سال على الامل سيل البطاح
قد سخرت آراوه بالظبى * وهزأت اقلامه بالرماح
ذو العرض ما زال مصون الحمى * بجوده والعرض المستباح
قلت لمن اضطجع للثرى * في طلب الارزاق نضو الطلاح
يطوي الفيافي هاجرا نومه * مواصلا بكرته بالرواح
انزل بابيات بني جعفر * ابيات الشعر وثق بالنجاح
يا شرف الاسلام ما لاح لي * بشرك الا قلت بشرى الفلاح
كان اخلاقك مخلوقة * من خمرة شيبت بماء قراح
البرد قد جاء على غفلة * يغزو المفاليس بوجه وقاح
بجيش قر منه شاكي السلاح * وانت تكفيني غدا امره
ان كف كف البخل ايدي الشحاح * اسعد بطهر ابن غد اطاهرا
من كل عاب جاعن جناح * سوف ترى اولادا اولاده
باوجه حولك بيض صباح * عش وزعيم الدين يحيي الذي
احيى البرايا بالندى المستماح * في نعمة مقرونة بالبقا
تقول للحاسد مت لا براح

وقال يرثي بنت علم الدين الركاب سلار

الا انما الدنيا نزيجها لقد خانت وخاب المجتدي رجاها * متى انتبهت وقد رقدت خداعها ولم تحمل بتقطيع نبيها
سل الايام ما فعلت بكسرى وقيصر والقصور وساكنيها * اما استندت عليهم الموت طرا فلم تدع الحليم ولا السفيه
دنت نحو الذي سهم خطب فاصمته وواجهت الوجيها * اما بيعت الدنيا بفلس انفت لعاقل ان يشتريها
لقد اودت نبيها واستباحت حمى الباني بها والمنتبها * بقيتا قلت ما فيها كاني
حكيت متى الها عنها بفيها * ومما هالنا شمس اهالت عليها الترب ايدي دافنيها
قضت فتحلت الحور ابتهاجا * وزينت الجنان لتجتليها فلا والله لم تلتف عليها
سوى الحسنى انامل كاتبيها * احالت حالها غير الليالي وانست الاواسي عايديها
فيا ارض لغيري ما شئت عجبا * بها وتخايلي عجبا وتيها فقد سكنتك اعرف ذات خدر
باسداء العوارف فاعرفيها * ولو قدرت تسير بنات نعش بنعش كن بعض حامليها

لقد

لقد اودى العفاف غداة ولت * وصار اليائس ابه معتقيها * ستغني جدتها اقامت فيه جود
ملت مثل جود يدي ابيها

وقال يمدح ابن الدوامي

يا علو ما لي بالغرام يد * زاد الاسى في تضاعف الكمد
حزني لحسنك ما له امد * بغضي اليه ولا لذا امد
قد كنت ذا جلد فمذ علقت * عيناك عيني لم يبق لي جلد
خود لها من در مبسمها * عقد ومن جفونها عقد
تزهو بطرف كحله كحل * فينا وجيد حليه جيد
وتكاد من لين معاطفها * تنحل احيانا وتنعقد
لي من دموع العين ان هجرت * مدد ومن جيش الاسى مدد
ضحكت خلال عتابها فبدا * لك لؤلؤاها النظم والبدد
واتت بخمر مثل وجنتها * نارية كالجمر تتقد
فالهم مطرود اذا طلعت * كاساتها واللهو مطرد
في روضة دمع الحيا خضل * في جوها ونباتها خضد
وغديرها هادٍ واونة * عند اصطخاب الرعد يرتعد
يا دهر تقصد كل ذي ادب * حتم عليك فلست تقتصد
هو في صفاد الهم معتقل * ولذي الجهالة عندك الصفد
يرجو البخيل ولا نوال له * والماء زبدة مخضه زبد
ان كان يبخل اخو كرم * فابن الدوامي الفتى النجد
طود الى هضباته ابدا * من صولة الحدثان يستند
لا مربع العافي بساحته * جدب ولا ورد الندى صرد
خلقاه ذا العداته مقر * صاب وذا العفاته شهد
بالراي ذلل من يذل له * ويخاف ثعلب رمحه الاسد
انقذ ابا الفرج الثناء فمن * اذكى نقود الشكر ينتقد
حسدوك لما ان علوت وفي * طرق المعالي ينبت الحسد
لولا اعتمادك بر نابغت * ابيات شعر ما لها عمد
معنى بلا لفظ تقوم به * وبغير روح يعطب الجسد
يا منبتي بندى انامله * هدف فان الناس قد حصدوا
واسلم وسلم ما وعدت به * فاليوم وعدك لا يكون غد

وقال يطلب حلو النصف من ابن السحل

وعبلة الارداف مجدولة * تمشي كما يطرد الجدول
في فمها الشهد ولكنه * في فم من يحرمه حنظل
لم انسها امس ولا قولها * حلاوة السكر ما تو كل
يملت بلى يا كلها معشر * بالهجو اعراضهم وكل
لهم اذا ما املهم سايل * حواجب في وجهه تقفل
الا فدلني على واحد * اقصده اليوم ولا يبخل

تعالت امين الدين فهو امرؤ لسايل بالرد لا لنخل • واحلف له من بعد ذا كله
فهو كريم متقبل بتقبل • انك لا تقرب ابوابه • يوما الي ان يقع المنجل

ما وجدتها مطلع

قامت تثنيه على الغصون بغصن قامتها القويم • بابي ومن اسقمت جسمي بناظرها السقيم
اسي اذا هجرت بصبر ظاعن وهوى مقيم • واري اذا خطرت بوجد متعد وجوي مقيم
مرتجة الارداف والاعطاف ذات حشي هضيم • اضحي غرامي لازما لي في هواها كالغريم
واغن معسول الشمائل تاه بالدل الرخيم • جذلان يبخل بالسلام على معذبه السليم
نادمته مستغنيا بلماه عن كاس النديم • في خيمة ضربت لنا من ادكن الجو المغيم
والسحب قد رشت ضحي بردا اذ هاجلي النسيم • والماء قد وشته انفاس الصبا وشي الرقوم
والزهر يحكي في سماء رياضها زهر النجوم • والورق تغني بالغناء عن المثالث والبموم
فكانها تشدو بمدحي في ابي الفضل الكريم • الصاحب الملك الجليل الواهب الصدر الرحيم
ملك بحسن الخلق موسوم وبالخلق الوسيم • المنعم الناضي رداء الكبر والماضي العزيم
مغني الطغاة بسيفه وبسيبه مغني العديم • نجدث سودد تقدم في العلاء وبالقديم
حتف العدى غيث الندى جبل الحجى بحر العلوم • ذو راحة الولادة الاحسان في الزمن العقيم
ومعظم مازال يرفع نازل الخطب العظيم • سامي فروع المجد محسود العلي زاكي الاروم
يهتز من كرم الطباع كشارب ماء الكروم • يا شمس دولة هاشم الغراء يا طود الحلوم
قد اصبح الاحسان منك مخيما في خير خيم • لما هزمت سفا فقري بالحسن يا ملك الحريم
وجليت يا ذا الهمة العلياء بالجدوي همومي • واعدت عودي مورقا بعطايك الجم الجسيم
اعرضت عن مدح الكريم وتبت عن مدح اللئيم • وغدوت اسلك من مديحك في صراط مستقيم
ببقيت للمجد المؤثل منك والعز القديم

وقال فيه ايضا

سلام المزن ابلغ من سلامي على ربع بعلوي الشام • كاني حين اذكره نزيف يميل بعطفه كاس المدام
ضمنت له عن الاجفان دمعا يخل عنده جود الغمام • الاهل لي بعرصته وقوف ابل به على ظماء اوامي
وهل اشفي بتقبيلي رغاما عليه صبابتي وبه غرامي • واسمع في مغانيه عتابا بنخل رماه اطواق
الحمام كاني ما سحبت رداء لهو ولا اسبيت حي العرام

ولم

ولم اتناول الصهباء يسعى بها خنث الشمائل والقوام • على فضي ماء ذهبته
بروق الغيم بكرة يوم رام • وبتنا في رداء من عفاف يشف وفي لثام من لثام
نخاف الصبح ان يبدو بغتي فيبدو • تمسكنا بمسكي الظلام لعذل العواذل فيك لومي
والقوا منه عاما بعد عام غراما لا يلم به سلو • وصبا لا يصيخ الي ملام
كان البين اصبح مستهاما بتعذيب المحب المستهام • فلا وجد سوي وجدي بليلي
ولا مجد لمجد ابن الدوامي كريم العود مشفوع العطايا • معاد الجود مشهود المقام
راي ظماي فاوردني نداه • على عرس الاحسان طامي فها انا ذا احدث عند دهري
ولا حرج واصدق في كلامي • كريم راح في الكرماء فذا بنذل الرفد والمنن التوام
تراه اذا تشاجرت العوالي • وطاش الحلم اثبت من شمام تواضع رفعة وسما علوا
بجود ما له فيه مسامي • له خلق كروض الحزن راضت نواحيه هاضيب الرهام
ورأي لم يزل اقضي وامضي واحسم في الخطوب من الحسام • جزيل العرف لم يعرف بشكر
يشام به ولم يعرف بذام • يهم ولا يقصر عن مراد وتلك سجية الخرق الهمام
وشيم مثل صدر السيف طلق اشم الباع والعرنين سامي

وقال في مجد الدين استاد الدار

لاوعذار الاغر الغرير • وناظر حوى وقد نضير ولبل فرع كالدجي مظلم منه ووجه كالصباح المنير
وريقة كالثلج مقرورة تحرق قلبي بردها الزمهرير • وروضة خضراء مطلولة
معبقة لي نشرها عن عبير كانما الطل بارجائها ضحي على المنثور در نثير
قد رصف لمر الصبا على ثراها واقشعر الغدير • يصحبني فيها بلا رقبة
خمر ثناياه وخمر العصير • ان ابا الفضل البعيد المدي كهف المرجي وملاذ الفقير
ذاك الحيي الاريحي الذي ان جار دهر فيه نستجير ذاك الذي يسهل من امرنا
بالبذل ما اصبح صعبا عسير • ذاك الذي تهتز اراؤه بالربح لدنا والحسام الطرير
مولاي مجد الدين انت الذي جلا به عيش العفاة المرير • يا من لم راي رهيف الشبا
في كل يوم ايهم قمطرير • انت نبيل ما حبي جالسا وايد في الدرع فخم جهير

فيا ليت موقفنا يسرح وقد برد الحلي برد الثغور انا قل بثي حمر الخدود بيض السوالف سود الشعور
اغرت على الحسن بعد ما ملات من الحقد قلب الغيور فلو عدلوا اختصر والو عني
وثقل الغرام اختصار الخصور فبالصب يحسن لثم الثغور وبابن المظفر ثلم الثغور
فتى يرع مزنة ثرة ومربعه عصمة المستجير ابي الله اذا شيم حسنا ابا
ثري ثرى الجود عف الضمير تردد في كرم اول نجاز مداه ومجد اخير
طويل نجاد الحسام الصقيل واثقب في رايه من قصير له همه يتعالى بها
نهمتها في عبور العبور وللبشر في وجهه رونق يدل على النجح مثل البشير
كان شمايله شمال تنم باسرار روض نضير كريم صفت لي اخلاقه
على كدر الدهر صفو النمير نظرت اليه فحاولته اخا عزمات بعيد النظير
تريد من الحزم اراوه متشبعا ماوراء الامور امام الكتيبة في مازق
تخرق فيه جيوب النحور فيا ابن الحماة ومن ملكهم يدور مع الفلك المستدير
بدور ندى نطقوا بالنوال وجادوا السابلهم بالبدور السنت مزيق عداك الردى
بسمر اناث وبيض ذكور وكل قنا فوق عبل الشوى ومحبوك كالجديل المرير
اذا اقبلت كان فوق القبول وان ادبرت كان فوق الدبور فدى لك من لا يرون العطاء
ولا يصلون جناح الفقير اكفهم من حديد اذا سالت واوجههم من صخور
اذا بيضوا وجه عافيهم فذاك كبياض بياض القتير لقد اسرتني عقال الخطوب
فهلا انشطت عقال الاسير رجوتك يا خير من يرتجى لجبر الكسير ويسر العسير
وليس فتى يوثر المكرمات بعدك غير فتاك الاثير كاني لما تعلقته لعز تعلقت ركني ثبير
لقد هجم العيد فاستسعدابه وبجيئته والمرور وجود اعلي بها حلة تعثر على ارج كالعبير
لجر اذيالها عالما باني احق بها من جرير وخذها مبراة حرة ابت ان تكون للص مغير
اذا انشدت مغلت بالعقول ماليس يفعل كاس المدير وعش انت وابناك في نعمة
مدى الدهر ما بقيا ابنا سمير

وقال في بها الدين
عضد الدولة
الظالم

وقال في بها الدين بن عضد الدولة

اطلالهم بلوى العقيق فخاجر لا عوق حماك نوى نوى محاجري جيئتك من سحب الجفون بادمع
تغنيك عن سح الحيى الباكر فلين غدوت من الانيس خواليا وحواليا من كل ظبي نافر
فلقد قصرت اللهو فيك بخرد بيض كبيضات الظليم قواصر ينظرن من خلل السجوف جاذرا
وتمس في ورق الشباب الناضر لما مررن على الغوير وكلنه ازرت به منهن كثب ماء زرد
هن الدمى لولا احمرار انامل ومهى الفلا لولا سواد غدائر من كل ناضرة القوام غريرة
هيفا ناظرة بطرف فاتر ومعذر حلو الشمايل والثما كم لي على حبي له من عاذر
لم انسه اذ زارني متلثما تحت الظلام على صباح سافر بمناطق نطقت بمجل صامت
وموزر عبل وكشح ضامر يرنو بطرف ذي سقام ساحر في رقدة عن طرف صب ساهر
ويهز اعدل قامة فيها اذا لعبت بها الخيلاء سيرة جاير معاطفه صفراء ما جليت حشا كما نزل
فرات الجيش هوم من صافن برزت برور الشمس بين شامس تجدو الها اذ خرجت من
بكر اذا مزجت رايت حبابها متصاعدا كاللولو المتحادر فمعانها من لطفها مخلوقة
في الكاس من خلق البهاء الباهر بدر يبادر جوده سواله صدر نداه لوارد ولصادر
غيث بغيث المعتفين بشيبه ليث له فتكات ليث خادر قمن لراجيه بسد مفاقر
ولمن يداجيه بسود فواقر سهل الخلايق والحجاب ممدح رحب الجناب مرحب بالزاير
يبدو اندى يده وتحضر رفده ابد الباد مسبح وحاضر يلقي العدى وترا وطلاب الغذى
بالشفع من احسانه المتواتر ختم عليه بدال جود رتب ما كان قط لحاتم في الناذر
بطل اذا غشي الحروب فبيضه حمر عمار من النجيع المايز سبحان تحسبه عقابا نازلا
متى في اجرد كالعقاب الكاسر ذو المكرمات السابقات وعودها والعود لدن لا يلين لكاسر
جدلان هزم جيش عسر عفاته بيمامن من جوده وبيامسر ما زال يغمر بيت مدح واحد
فيه طوال الدهر بيت الشاعر ما علق به تعلق بطود مانع وانزل به تنزل بحر زاخر
من رام حصر صفاته فقصاره حصر يعز لناظم ولناثر من معشر وهبوا البدور واصبحوا
حقا بدور اسرة ومنابر اثروا من المجد التليد واثروا بطريفهم وحووا الكريم ما آثر
لك يا عبيد الله وابن محمد فخر تقاعس عنه كل مفاخر

وتحلم عن قدرة واجل ما وصف الرجال به تحلم تما دريامن له افلاك سعد لم تنزل
ابدا تدور على العدى بدوابر لازلت تنهض امليك عمل ما تسدى وتنهض كل جدعا ثر
اسعد بعيد عايد لك بالمنا في دولتي عز وملك فاخر ولخر عداك فانهم اولى عدي
بالذبح من بدن نحل الناحر

وقال ايضا في عضد الدين الوزير

ربع العلا بك اضحى وهو معمور ومعتفيك بسيب العرف مغمور انت الذى وفره لسايله
وعرضه سالم الارجا موفور انت الذي دابه في كل معترك جر الرماح وذيل النقع مجرور
سواك من يعتري اقواله حصر وغير جودك معدود ومحصور اصبحت كالغيث في اثنا ديمته
صواعق فهو مرجو ومحذور زانت وصانت مساعيك الورى فلهم منها اساور بل من جوهم سور
وذكر كل سماح سالف كذب الاحديث سماح عنك ما ثور لك الاباء التي كانت تداوله
من قبل باوك الغر المغاوير قوم اذا حمرت في يوم ملحمة نار الوغى شبها منهم مساعير
فان تناسى الندى قوم لبخلهم فانه عند عضد الدين مذكور ابان بالراى والتدبير سوددة
بان كل وزير غير زور عتاده للسرايا سابح مرح عالي السراة وماضي الحد مطرور
وكل سابغة الاذيال تحسبها من النبال غديرا وهو ممطور واسمر اللون تثنى شكر هزته
بانه من دم الابطال مخمور قد قلت للمعمل الوجناء الحلها طي الفلاة وادلاج وتهجير
يا قاطع البر يبغ البر زر ملكا يواصل الجود حيث الجود مهجور صدر فسيح مجال الصدر ما خطرت
بسمع خاطر جدواه المعاذير اغر ينصر من اضحى بدولته مستنصرا ويلاقي الحين مغرور
لا يتبع المن مناحين يبذله ولا يشوب صفا منه تكدير فساولان فعاصيه وطايعه
من البرية محزون ومسرور كم فل جيشا بسيف فل في يده وعاد عنه وعود الرمح ماطور
ان جال افنى الاعادي صدق كرته اوجاد زان الايادي منه تكرير لا يعرف المنع الاعن محارمه
وفي عطاياه اسراف وتبذير يا ابن المظفر جيش انت قايده مظفر في بقاع الارض منصور
الله جارك كم غادرت من اسد بثعلب الرمح اضحى وهو مجور
ولا تخالف ما تهوى المقادير تقر عينك ان الحاسديك هم وكيس خلق وعدانت صافيه
ابد صحور واعراض قوارير

يا ناشر

يا ناشر العدل في الدنيا باجمعها يطوي الزمان وما اوليت منشور وواحد العصر خذ مدحا ساهرت له
يبقى لمجدك ما تبقى الاعاصير في كلها عجز للبيت معجزة تبدو وفي كل صدر منه تصدير
لو انشد المتنبي من بدايعه لظل يلهو به ما عاش كافور ما زال ملكك ملكا لا زوال له
ما زال يهزم جيش الظلمة النور

وقال يمدحه ايضا

عداك للسيف اضحوا جزرا فانهم ثم عش لنا وزرا اصبحت اورى الورى زناد ندى
طرا وانداهم ندى وثرا لو وهبت كفك الدنا لمرتجيك لقيناك بعد معتذرا
يا غرة الدهر من رجا نيل مسعاتك نال الخطار والغرر ا كم لك من منة وما ثرة
تحمد منها عفاتك الاثرا عودك صلب على العدى فاذا هززت بالمدح لا مهتصرا
ما زال يحيى بانعمه من سنن المكرمات ما دثرا صدر بعيد الوفود حامده
لديه ورد السماح والصدر اطود حلوم سام لمعتلق بحر علوم طام اذا زخرا
اعفا هل الزمان قاطبة نفسا واعفاهم وقد قدرا تفرق اموالها الجمع من
عفاته حول بابه زمرا قد الف السايلون من يده الجود والفقر في عوده ثمرا
اشجع من قلبت انامله بيضا وهزت خطية سمرا يرى الندى عنده معاينه
ومن سواه تخاله خبرا قد كنت حر دهري تصيرني نداه عبد الله بغير شرا
غيرك عز الدين الوزير يرى مقتصدا في النوال مقتصرا يا خير من ذب عن محارمه
وشب للطارقين نار قرا يا حسن اخلاقك التي خلقت تخجل زهر النجوم والزهرا
يا دافع الفقر عن مومله بالجود خذ من مدائحي فقرا واظفر بشكري فان مثلك من
يمثله يا اخا العلا ظفرا زدت مدحا فزدتني كرما ويستحق المديح من شكرا
فاسعد بشهر الله الاصم ودم ما دام رضوى وبذبل وحرا

وقال فيه ايضا

يا علاء الدين يا اعلا الورى ثملة مجد والذي اوى الى ركن ندى منه اشد والذي اضمن عنه انه بحر وعد
جر فقد ظلت البرايا باب راك وجد وندى كالقطر عد جل عن حصر وعد
بك استعدي على دهري والحاكم يعدي سيدي غيرك يرمي المدح في مقلاع كرد
ويرى في وجه من نقصه مجلة رد ان كانون الذي اصبح يغزونا ببرد
شملتي فيه شمال قره والبرد بردي وتراني كل يوم منه في بين وجهد

الحم المشي الي بابك قصدي واسدي اتسلي بالنسا يا عن مدحي لي نقد
وارجي جود كف لك سبط غير جعد فاعطنيها اليوم واغنم شكري الباقي وحمدي
فانا عبد الايادي وعبيد الشعر عبدي

وقال يمدح مجد الدين استاد الدار

يا قمر الحسان والجود راجيك حقك غير مردود يا منعما اصبح افعاله مشرقة في الازم السود
يا ملكا اعطي من عدله ملك سليمان بن داوود يا ملكا فارس بيض وسمر القنا خطية والضمر القود
كم لك يوم الروع من موقف بين كماة الروع مشهود تبدو اعلي طرفك مستلئما كالاسد الضاري علي الصيد
مجردا سيفا لحتف العدي وسيف حزم غير مغمود هذا وفي سماك كم من اخي عدم تغير حرض مودي
تغرقه جودا اذا ما استوت سما نعماك علي الجود فيا ابا الفضل الذي فضله علي البرايا غير مجحود
ويا اجل الناس قدرا ويا اصدقهم ذمة موعود طاب شذا عرضك حتي لقد خلنا به عودا من عود
يا واحد الجود مدحي له والشكر عندي مثل توحيدي والبطل المجد الذي لم يزل مفرجا كربة منجود
قد بلغتني يا حليف الندي قصا بدي عندك مقصودي علا مجد الدين جدي وقد عشت زمانا غير مجدود
يا ماجدا كل امر عنا يلتجي اليه بالمقاليد فتاح ابواب الندي فالندي يلفي بباب غير مسدود
يا صايدا شكري باحسانه وابن الكماة السادة الصيد جمعك للمجد واشتاته خص الهي منك بتبديد
اسمع ثنا وقد غدا لفظه اسكر من ماء العناقيد احسن من ورد حياء علي خدود فتاة كاعب رود
لا زلت سامي شرفات العلي تخطر في سربال محسود

وقال يمدحه ايضا

يا رب مسي الصاحب بن الصاحب بعلو مرتبة وسعد ثاقب واحفظه ما حذر الصباح لثامه الملتثم بالقمر الغبر شاحب
وصل السري بسري ليصبح قاطعا اسباب فاقته بقطع سباسب وبكل مجدود ينال مراده
منا وكل اخي رجاء خايب فهو الذي ما زال نايل كفه مرتاد مرتاد وطالب طالب
ملك له في ليل كل ملمة ليلا عزم كالشهاب الثاقب ورع له في الملك عفة زاهد
وعفاف جبار وسطوة غالب فتراه يمزج في العقوبة والتقي بنهاره المرهوب ليل الراهب
يا رب عن هيبة الاله فانه ليث وطود حجي وغيث مواهب حلو الضرايب وهو في يوم الوغي
بالبيض مرهفة امر مضارب ذمر يبرح باسه بمغانب ويقوم مدح كتبه بكتايب
بعدت مسافة مجده من حاسد ودنت رغايب كفه من راغب ويهاب في يوم الهياج ولا يري
للموت في يوم الهياج بهايب

فلجوزة

فلجوزة الاسلام اجمع ناصر ولنايب الهم انصح نايب يمسي ويصبح وهو سلم مسالم
والي خلافته وحرب محارب بالوافر استنفدت معظم وفره لما قربت اليه والمتقارب
مهلا ابا الفضل الذي فضل الوري طرا الحق ندي يديه الواجب عرفت يمينك بالعوارف والندي
فهما عليك الدهر ضربة لازب ما روضة مطلولة ارجاوها ضحكت ضحا من بكاء سحايب
محمرة مخضرة فكانها من حسن منظرها خدود كواعب اضحي نثير الطل فوق ترابها
تحكي العقود نظمن فوق ترايب وكانما الغدران بين مروجها مصقولة بيضا متون قواضب
مثل اللجين فان ترآت فوقها شمس رايت نضار تبر ذايب يوما باحسن منك زهر خلايق
هي في سماء المجد زهر كواكب فتفت مجد الدين من مطول سامي العلي خرق مهيب واهب
صبا ببذل المكرمات متيما ترمي العدو بسهم راي صايب

وقال يمدحه ايضا

عاود القلب شجوه وادكاره يوم سارت عن حاجر اقماره ليت ذاك الحبيب يوم استقلت
للحي بدر توام الحي دياره فادانى بعد البعاد غزالا تنفر النوم عن جفوني نفاره
لست انساه زايرا في دجي الليل وحاشي الحبيب ينسي مزاره حين طوقته عنا فانكفا في
وشاح له وصدري صداره طرفه واحوراره ملك الانفس منام خلعه واحمراره
يا لها مقلة تبوح بالجلد وجدا تتهوي النار زناره كيف لي بالدنو منه ومن ابن وخزوي واري
لا استقلت حوافل المزن او سح في ذلك المحل عشاره فيسقي حوذانه واقاحيه
ويروي جيرانه وعراره جار في مذهب الصبابه لا جار ورام الهجر انه فانه جاره
شهرة صرت في هواه كاني جود يحيي بين الوري واشتهاره المرجا نواله الغمر والمغشي
مغناه والعلي مناره والوقور الذي تخف ذرا احد وقدس والانحف وقاره
رايق بشره هني نداه طيب نشره زكي نجاره طالعا في دجي الحوادث بدرا
ليس تخشي منها عليه سراره ليس تاتي بمنة عند بذل العرف شيا الا وزادت يساره
ارتجيه خالي العطاء من المنة ملآن من عفاف ازاره ذكرت قبله الكرام فلما جاء
انست اخبارهم اخباره

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة خمس وخمسين وخمس مائة

سحاب جودك فينا هامر هامي • وطود حلمك سامي المرتقى حامي • وانت بحر سماح غير منتزف
طام يبل غليل الحائم الظامي • لك المساعي التي مثل النجوم غدت • واضحت البيض حمرا من دم الهام
وجات الخيل من ابطالها رسلا • تحت الوشيج باشباذ واحجام • هناك ان زلت الاقدام من رهب
الفيت ذا قدم ثبتت واقدام • يوماك يوم نعيم شيبه ديم • ويوم بوس عبوس شيبه دامي
فاي مطعن حرب انت في رهج • مرد وفي عام جدب اي مطعام • لذ يا اخا العدم من يحيي بصوب حيا
للعرف والكر وصال وصرام • تراه اعدل خلق في قضيته • لماله والاعادي اي ظلام
اراه كروا الصبح مشرقة • اذا دهمت خطوب ذات اعتام • ما قال قط لراج يستميح سوى
نعم ويتبعها منه بانعام • اغر ابلج وضاح له خلق • كالروض راضته مزن ذات اسجام
لباس ملحاكت العليا اردية • عار من العار ان فتشت والذام • ابا المظفر عون الدين محمد ظفرت
منك العفاة بطلق الوجه بسام • كم حزت بالسيف سيفا كان يمنعها • وكم فتحت اماليها باقلام
اوجرتني بعد اني كنت ذا عدم • جودا وبدلت بالاثراء اعدامي • ومنيت لي بامور طال ما قعدت
بي في مضايقها اهلي وايامي • فلتشكر نعمك في سر وعلن • قصايد صنتها عن قصد اقوام
اضحت بجودك في الافاق سايرة • ما ان تني بين انجاد واتهام • فقد كنت اشركت مدحي سواك ومذ
وحدت فيك مديحي صح اسلامي • شهر الصيام الذي ولى له رجل • يثني عليك بصوام وقوام
حظيت فيه باجر وافر وتقى • وفوز قدح بارفاد واطعام • فاسعد بغرة عيد عايد ابدا
على علاك بالطاف واكرام • لا زلت ذا قسمات يستضاء بها • وللمكارم بينا خير قسام

وقال يمدح مجد الدين استاذ الدار

عشت تعلو طود المعالي وترقى • يا جوادا بذ الاجاود سبقا • يا فتى اغربت عطاياه حتى
اغنت الطالبين غربا وشرقا • يا اجل الانام قدرا العد جل • مدحا نظمت فيك ودقا
انت لولاك طلق الشعر من لم • ير في الارض غير وجهك طلقا • انت اعليت من صداق القوافي
حين حبرت من مديحك صدقا • انت صيرت كل حر باحسانك عبدا لا يطلب الدهر عتقا
انت غيث يعشو الى ناره الوفد • وليث يغشى الاسنة ذلقا •

انت

انت من فرق اللهى وراى الجمع بشكر الرجال لا المال ابقى • انت بيضت وجه حظي وكبت
بنعماك من اعادي زرقا • انت من دبر الممالك بالحزم ورم الامور رتقا وفتقا
باني منك يا ابا الفضل مولى • خارقا للعقوق بالجود خرقا • ما راينا الطريق علياه مسلوكا
والامورد المرجيه طرقا • يا امد الكرام راحة احسان • وبذلا واحسن الخلق خلقا
يا جوادا لما قربت اليه • قلت بعدا للنايبات وسحقا • قد خبرت الانام طرا وقد صرت
باحوالهم صبيحا وشقا • فوعن عمني بطولك ما ابصرت عرضا من لون عرضك انقا
كم وغى خضتها مثير سحاب من عجاج تريك بالبيض برقا • زدتنيها النقع المثار حيا د
الخيل دهما وكن شقرا وبلقا • كان ما تكتب الظبا من كفاك في اسطر الكتايب مشقا
قسما بالمطي تقطعن محاطا الى مله وتجزن خرقا • غايمات عوم السفاين تحسبن
ضحا في لجة الال غرقا • كل حرف تمد في عنق السير لصوت الحداة لينا وعنقا
ان اشقى الانام احمر عاد • ومعادي عرس الخلافة اشقى • يا فتى الصاحب العريق نجارا
طبت اصلا زاكيا وسنخا وعرقا • ما راينا يا ذي الايادي بين كفيك ولا بين فرق السحب فرقا (في الهامش: السحاب نسخ)
فتهن الشهر الاصم فقد اسمعنا ان ملكك الدهر يبقى • وتلق النعيم رطب الحواشي
وارق من هامة المجرة فرقا • وابق عمر العطاء ثبتا مطاعا • سالما من اذى الخطوب موقى
مستماح المعروف ما غنت الورق • على مورق يجاوبن ورقا •

وله من قصيدة في الامام المستضي بامر الله

يا مزنة الغيث ضعفه دمع المعنى الكلف • وانت يا برق ستنزمن بعد سعدي واختفي
قلبي امن شرط الهوى • ان الحبيب لا يفي • كيف التلافي لهوى قد لاح فيه تلفي
لم اتكلف حمله • اذ كان طبعا كلفي • يا دارها من عالج • فالمنحنا فالجرف
يكفيك ان شح الحيا • سح دموعي الذرف • وكف تعول من اصرها تنهل هل الوطف
طرفك ذا ام يد مولانا الكريم الطرف • المستضي بن الماجد المستنجد بن المقتفي
حين تجود بالندى • للمستثيب المعتفي • غيث عن الغيث بما في راحتيه نكتفي

وقال ايضا كلس وجدتها هكذا بلا مطلع

لا خالفن العاذلات على الهوى واحالفن صبابتي وعنائي هيهات ان ينسى الغرام متيما
ذكر الكثيب الفرد من تيماء ذو عيشة لم تحل بعد فراقه وجوانح لم تخل من برحاء
عقلته من بعد انفكاك بجوه لحاظ كل عقيلة حسناء سكرى الجفون كان ضوء جبينها
من فرعها في ليلة ليلاء تبدو كما تبدو الغزالة في الضحى وتريك جيد غزالة جيدا
ومدامة حمراء من يد طفلة بيضاء رضت بروضة خضراء غناء للورق السواجع في ذرى
اوراق دوحتها الدغناء والاقحوان الطلق في ارجائها ريان يضحك من بكا الانواء
ردت جدا ولها ذكاء عسجدا اصلا وكن كفضة بيضاء ومهومين على الرحال تناقلوا
تحت الظلام مدامة الاعياء قد اكحلوا اجفانهم بكل مطية احواز كل تنوفة عذراء
واقو لعلى خوص برتهن البرى فرايت انضاء على انضاء امواتها نادى ابي الفرج الذي
اضحى بذاه مفرج الغماء رب اليد البيضاء عام الجدبة الشهباء والابقة السوداء
لكرمن انامله سماء ثرة بل من خلايقه نجوم سماء صدر كصدر السيف اطلق حده
طلق الروا مشيع الاراء ذو همة قد جاوزت بعلوها فوق السماك هامة الجوزاء
في نور راحته وصفحة خده ما شيت من صوبي حيا وحياء متمن المدح الذي بطلابه
اضحى اخا عدم من الاثراء القى عليه من القلوب محبة ما عندها للهاه من بغضاء
تلقاه يوم الحرب خايض غمرة وتراه يوم السلم غمر رداء كلفا بسمراء الاهاب يعيدها
حمراء تحت عجاجة كلفاء احرى الورى في حلمه برزانة اضحت تخف لها متون حراء
حلو السجايا والخلال مؤمل متر الالاء بمدح الاباء يا ابن الدوامي من يغيثك غالطا
بالغيث او بالليث والدماء ازرت يمينك بالسحاب لانها تندى بمال والسحاب بماء
وصباك المرهوب فالليث الذي في الغاب غاب مخافة الهيجاء ونداك بالبحر الممنع ماؤه
وحلية بملوحة وشقاء يا ماجدا اتى مكارم كفه سواله شفعا بلا شفعاء
اسلم تقلد كل طوق منة منا كطوق حمامة ورقاء

وقال يمدح مجد الدين استاد الدار

يمناك بالمعروف معروفه والكرم التالد موصوفه يا ملكا همته لم تزل الى بني الامال مصروفه
بذلك ما تملكه دايما سجية عندك مالوفه يا من له كف كصوب الحيا عن العطايا غير ملفوفه
محمود ذة الباطن يوم الندى ملثومنه الظاهر مرشوفه اما ترى الدهر بابوابها مربوعة طورا ومخروفه
يا ابا الفضل الذي نفسه تنفس تحت الجو مشغوفه رباع من ارضاك معمورة وارض من ناواك مجروفه
يا مكرم الضيف ويا من له عزيمة كالسيف مرهوفه ما قصرت جدواك يا منعما قصورة بالوفد محفوفه
كم لك عندي من يد ترتجى ومنة عذراء مسلوفه اغثت بالعدل وبذل اللهى منا قلوبا بجد ملهوفه
سيرتك القصد فما ان يرى رعية بالجور معسوفه حتى ظباء القاع في كنسها من اذؤب الردهة منصوفه
وراموا الحرب التي اصبحت خوفا من الشجعان معيوفه حيث خدود البيض ملثومة وصعدة الاسمر مقصوفه
اسمع بها احسن من وجنة ودونها بالخط معطوفه ذات معان سهلة صعبة عقودها كالدر موصوفه
اضحت وقد اصبح خطابها كفوا على مجدك مزفوفه تعيش مجد الدين في دولة بالنصر والتاييد مكنوفه
تخلف ما توعده رحمة وما وعود الجود مخلوفه جذلان بسام ثغور العلى واعين الحساد مذروفه
منتقف الاراء ما لان تنى عداتك الباغون منتقوفه ما فوق الروض حيا مزنة وما بدت من طعن فوقه

وقال ايضا يمدح عبد الله استاد الدار

اضحت سيوفك للحصون مفاتحا تردي اخا غشم وتبهج ناصحا يا قايد الخيل العتاق شوازبا جردا سابحة واخر سابحا
ومضيق ابن الفضا بارعن كالبحر سد سبيله واباطحا ابدت دولة هاشم باشمها بالراى يحسبه الشهاب اللايحا
وغدوت بالارماح عنها طاعنا فاخفت بالرمح السماك الرامحا وابيك ما جردت بيض صفايح وقددت الا كنت ثم الصافحا
يا بن المطاعين المطاعيم الاولى افنوا عداتهم واقنوا المادحا قوم غدوا بالمكرمات واصبحوا في ظلمات الخطب المصيب مصابحا
اطواد حلم ما برحن رواجحا ويجود علم لم يزل صوايحا اسنيت اعطية العفاة التي كرها واذنيت الرجاء النازحا
يا غرة الزمن البهيم لقد حلت منك الدسوت اغر وجها واضحا روضت لي املي فكان مصوحا ذاوى وروضت امتداحي جامحا
وصرفت عني الحادثات فلم اجد يوما لصرف الدهر خطبا قادحا وشممت من كفيك يا سيدي للعرف والاحسان عرفا فايحا
فلا شكرن غيوث نعماك التي هطلت فاضحت للغيوث فواضحا فلاهدين اليك يا رب العلى والمجد اركان الثنا صرايحا
فقدك يا هبة الاله معاشر لا يعتفون نرى يديك السايحا ترقى المساند والمطارح منهم عند اللقا مساندا ومطارحا
اغنيتني عن قصدهم وعمرتني بمنايح كرمت لدي منايحا تاجرت مدحك يا ابا الفضل الذي فضل الورى جودا فكنت الرابحا
يا خير من طوت الركايب نحوه وسرت اليه سباسبا وصحاصحا اقسمت ما بصرت يوما طالحا الا وعاد وقد رآتك صالحا
لا عدمت الايام منك مملكا لولاه لم يك قلب راج فارحا وبغيت ممتد البقاء ولا جرى بالبين طير منك الا سانحا
وسلمت مجد الدين تكبت حاسدا وتسبو ختارا وتر غنم كاشحا تم

وقال ايضا يمدحه

دمت مجد الدين يا من نغسم بالجود صبه ... لك اخلاق كرام وسجايا مستحبه ... وبدا يجلى فينا الغيث بل تفضل سحبه
ثره في يبس العام تما تنبح رطبه ... ولك الاراء اضحت بامور الملك طبه ... والمقام الثبت والعزمة مثل العضب عضبه
يا جوادا سهل النايل والازمه صعبه ... تخضب السيف وتقري الضيف والشهبا ءجدبه
انت من يرجى ويخشى فمع الرغبة رهبه ... حبذا يا ضيق العذر رباع لك رحبه
تصدر الوفد رواء شربة من بعد شربه ... كل وجه مستنير كضياء الصبح نقبه
ويدٍ صار لها احسانها المالوف درّبه ... هي باللثم حطيم مدة العام وكعبه ... يا صبيحا وفصيحا
صبحتي خطب وخطبه رجحت منك علوم خففت قدس وهضبه ... يا وهوب الاجرد المقرب والجرد اشطبه
يا رغيب الجود حقا في مدحك رغبه ... عش فكم فرجت هموما وكم فرجت كربه ... واذا جفن الردى
الراقد في حرب تنبه ... خرت بيضك للامر به خرا ولبه ... رب عاف كدر شربه صفاءت شربه
وطريد مستجير خايف امنت سربه ... هبة الله ومولاي لك عند الله قربه ... لك في كل فواد
ذاق نعماك محبه ... ليس في قلب ملاجيك من الايمان حبه ... ان من يجحد معروفك ما يعرف ربه
يا جوادا يعتريه من سماع المدح طربه ... ذم كذخلخال حلاوة كالشهد عذبه ... مله مشرف الجود وهو بانا
ماسرت للريح هبه

وقال فيه

ما في خلالك خلة لا تكرم ... جود وفضل رأفة وتحلم ... ورزانة ما ان تخف فطودها
ان خفت الاحلام طود ايهم ... يا من مساعيه التي حمت الورى ... مثل النجوم مقيمة ما تنجم
فلتصر لك الصوارم وانتضى ماضي الاسنة باسها والاسهم ... ابها فلم دامت بلفاك ديمة
نخل السماك منالها والمرزم ... اقسمت ما وصف امرؤ في راية تخل امنه الاور ارايك احزم
ام الذكي منطرقت بك اقسمت ... تاتي تخرق وهي بعدك ايتم ... لك يا ابن مجد كف ثروة
بنوالها المشفوع تثري المعدم ... يا موقف وقف الردى بغنايه ... والبيض تنثر والعوالي تنظم
الا وانت معلم ابطالها ضرب القوانس والكمي المعلم ... يا ايها الملك المعظم سنا بنه
بك يدفع الحدث الجليل الاعظم ... قسمات عزمه قد تشابه حسنها ... يا ذا الذكي احسانك المنتقم
انت الربيع الطلق في يوم الندى ... وربيعه في يوم ينسفك الدم ... لبد الخلافة منك ريح طاعن
ثغر العداة وصارم لا يكلهم ... حسامك الماضي منية خالع ... لولاه لم يك داخطب تحسم
يا رب هبة الله لخايف يلتجي الامان به وعاف تخرم ... والحرس ابا الفضل الكريم بمقلة
لك لا تنام اذا رقدت النوم ... فالمرا كرم ما الذي ... ابدا لحرب ما عليه الدرهم
فالمرا ... لديه عرصه ... ابدا واجود ... رحم

رحم الالاه الخلق منه بعادل ... اموالهم من جوره تتظلم
طهرت له شيم وعفت نظرة ... فكانه في بردتيه محرم
وتراه في طحيا بكل دجنة ... كالقار لونا وه...
وربيع ربع لليتامى مخصب ... وسحاب جود
واذا تجهم الوجوه فوجهه ... طلق لراجي الرفد لا يتجهم
واذا تاخرت الرجال فانه ... يوم الهياج المقدم المتقدم
في جيش ازرق كل الدرن احمر ... والورد من وقع السنابك ادهم
ومتى جرى في حلبة عربية ... لم يدر قس ما البيان واكثم
قد قلت لما ان رماني بالاذى ... زمن لكل اخي محجيته يستضم
عولت بالجدوى على من تجتدي ... وعدلت بالشكوى الى من يرحم
وجعلت مجد الدين دوني عصمة ... فكانني في راس طود اعصم
فلا شكرنه ما حييت وان امت ... فلتشكرنه في ثراي الاعظم
يا من تطل سماحه يروي الصدا ... وتطل رافته يلوذ المجرم
ما روضة بكت السحايب تحوها ... فيها واضحى زهرها يتبسم
لما فيه تحدر وتحدب ... وتسلسل وتصلصل وترنم
طربت بم الاغصان فهي صوايل ... لغناء ورق فوقها تترنم
يوما باحسن من ضحاياك التي ... هي من سجاياك خلق اكرم
فبقيت مقصود المغاني مغنيا ... بالرفد ما قصد الحطيم وزمزم
وسلمت مبرورا تصوم عن الخنا ... ابدا وتفطر في ذرا الصوم ...

وقال ايضا

في احتسابك النفع والضرر ... يا من يدين لامره القدر ... انت الذي في عمر موعده وغمر عدوه قصر
انت الذي البتة لا تبغي لحظ على شيء ولا تذر ... انت الذي لا العي يحضره ان قال مبتديا ولا الحصر
انت المسير كل مكرمة ... تحدثها تتحمل السير ... يا بي ابا دمنك ساتلة ... راقت كما في صفوها الكدر
وموهبا بالبشر يمزجها ... في مثلها يتنافس البشر ... يا من يروم البشر من نفس ... قفل المكارم عندهم عسر
انزل بعون الدين وادع به ... ابا مقتر تبا در البدر ... سبط الانامل رطبهن اذا ايبس الثرى وتجعد المطر
عقدت بما بهم على ملك ... ما حل عقده راية خور ... تجفو الخنا ويعافه كرما منه ويعفو وهو مقتدر
سيان ان ذكرت عزيمته في مازق والصارم الذكر ... حلو غداة السلم ممتدحا لكنه يوم الوغى صبر
لا الجود نزر من يديه اذا اعطى ولا الاحسان مختصر ... يعطيك فوق مناك من امل ملئه فيه ويعتذر
متواضع والخير برفعه متبلج والدهر معتكر ... ومدرب في الحرب باكرها ... بيض الصوام والقنا السمر
والسابقات يزينها غدر ... والسابغات كانها غدر ... ما روضة بالحزن الحزن باكرها ... طل الحيا المنهمر تنتثر

اغصانها من لينها هيفا تحكي الخصور وما لها خصر نظرت اليها السحب باكية فاراك يبسم زهرها النضر
يوما باحسن من خلايقه وتشبهها محسن الزهر فقد اعجبني من عوايده ان لا ترى في عوده ثمر
لم تخطر الجدوى بخاطره ولذاك راح وما له خطر يا من يصدق ظن امله ما اغترت ايامك الغير
وبقيت يا هصر دولته للخايفين زمانهم عصر لو ان كفك لامست حجرا صلدا الاورق ذلك الحجر
كم قد نكى لي غر اخالية من كلفة ايامها الغرر معقولة بندا كسايرة ماسار يوما سيرها القمر
فاعطف عليها انها نفر اضحت الى جدواك تفتقر وافطر وعيد وابق في نعم كبد الحسود لها سيفطر

وقال ايضا

يا مخجل السحب الغوادي لا زلت بدرا في النادي اصبحت اثرى المنعمين ترى واجرى كسيل وادي
يا مبدي الجود المعاد خاضر منا وبادي يا ذا ابت الجدوى لمن يرجوه في السنة الجماد ومبلغ القصاد اقصى السول
من غير اقتصاد اغنت انامل بسط نديك عن الايدي الجعاد كم قد تعثت بما يسر ما يغيض غليل صاد
ونكحت بالاصفاد منكر اسيرتري في صفاد واذا الحروب استنحلت وانت بداهة نادي
اوردتها البيض الذي بصدرن في حلل وراد وغدوت اهدى من ترى فيها الى ضرب الهوادي
يا ماجد الجم السلاهب والمواهب والرماد لا زالت الافراح في ناديك معلنة تنادي
اناخ جناب ابي سعيد ذي الندى حتى التناد الغايد الجيش اللهام بجيش بالجرد الجياد
والطاعن الطعن الدراك تريك افواه المزاد واذا احتبى في دسته تسدي المكارم والايادي
ابصرت حاتم طي وشهدت قسا في اياد ذي سهل الخلايق للولاه وللعدى صعب القياد
يزهى بطول نجد العافي وطول في النجاد ذو راحة معهودة بالجود تهزا بالعهاد
معروفة بالعرف كافلة بارزاق العباد مولاي عز الدين رايك مشرق وارى الزناد
لله كم من سودد في بردتيك ومن سداد جدلي باشقر ساطع او ادهم صافي السواد
كالليل لونا نجم غرته مضي الانتقاد والسيل حطته التلاع المشرفات الى الوهاد
فات الرياح الاربع اشتدت باربعة شداد يكفل بسبق البرق لي في جريه كفل من الجواد
واسمع بشعر رايق حلو المعاني مستجاد بحر غدا زاد الرفاق وحقيق شاد وحادي
واسحب ذيول سعادة ما ان تحول الى نفاد في دولة ممتدة الاطناب ثابتة العماد

وقال في مجد الدين استاذ الدار

يا رب هب هبة الاله واجعل بقاه بلا تناهي واحرسه فهو بلا مسام في العلاء ولا مضاهي
خير امير امسى واصبح امر افينا وناهي انا التجينا لجاهه ابدا ونعماه تجاهي
ذو راحة ما ان تني للمجتدي هاطلة تباهي ثلامة للمال يثقل ظهرها اثم الشفاه
وخلايق كالروض غض النبت مصقول المياه حاط الممالك منه طرف احي ذكاء غير ساه
يلفى اذا اغفت عيون القوم عنه ذا انتباه العدل اضحى مجدك يا ابن مجد الدين زاهي
ساويت فيه بين مضطهد وبين عظيم جاه واذا تناقضت الامور واصبحت ذات اشتباه
كان اعتزامك لا تخل وعقد حزمك غير واه وحسامك الماضي المضارب حاسما داء الدواهي
يا ايها الملك الذي تغريه بالجود النواهي رغب العفاة بربعك السعدان لا شوك العضاه
وغدت للضيف العشار فما تاخر طهي طاهي لا زلت تلهو بالمكارم انفالك كالملاهي
وغدت ظباك من العدى ابدا وسوما للجباه

وقال فيه

مستنت الجد يا جوادا ما مس من يجتديه ضر ودمت جم النوال يا من يمينه ديمة وبحر
انت الذي طاب منه اصل سام وفرع نام وبحر انت الذي رابه الموسى لظلمة الحادثات فجر
يلغره الدهر من يرجي نيل مساعدك فهو غر كم من اخي فاقة عراه من بعد عسر لديك يسر
اعدته في الثراء فردا انامل من يديك عشر دمت فللعارفات وصل منك وللكرمات هجر
يا من على الله فيما شيدع من علاك سر فما للنشر نشرت طي ولا الطي طويت نشر
يلعمر العدا انت زيد تحت مشار الوغى وعمرو من كره في الفخار رصاغ وبلغه في العلا فتر
عاش ابو الفضل من كريم حلا به العيش وهو مر ربلعه في الجدوب خضر وبيضه في الحروب حمر
واوجه الحاسديه سود اذا انا ملتها وصفر بشرنا بالمراد منه سماحة ما تني وبشر
الصاحب الواهب المرجي والصالح المانح الاغر خلاله والطباع ماء وباسه والذكا جمر
وحدت لما وجدت فيه مدحي ممدحي سواه كفر يا اكبر العالمين قدرا اسلم نماك علاك كبر
وابق على الدهر مستماحا ما مر شهر وكر عصر

وقال في نصر الدين الجبلي

يا ابن نصر لم يحيك على الايام نصره * يا صفي الدين لا زلت اخا عز وقدره
ما يعد البحر في بحر نداك الغمر قطره * لك نيا راحة لها الانواء ضره
نلت في الاوقات تاتي وهي طول الدهر نثره * سيدي ذوقتني السكر في عمري مره
ثم ما ثنيت هل تحسب لي فيه مضره * لا يكن جودك يا ابن البيض لي بيضة عقره
ان عندي بدر تم جديرا ان زار بدره * في تثنيه نشاط ما وفي عينيه فتره
في فوادي جمرة وهو في خديه جمره * زارني في خفية يكتم عن واشيه امره
قصدي السكر عندي لا من الخمر سكره * فله عادة سوء قد اتاها الف مره
ابدا يشمس ما ابصر في الحلواء شمره * فتفضل لي برسمي واغتنم اجري واجره
ليس في شكري تقصير ولا عندك قصره * عشت يا قرة عيني لعين الدهر قره

في الربيب قريش

بث معاليك في الورى دابي * وانت دون الكرام اولى بي * يا غيث جذب العفاة ان قنطوا
وليث حرب الكماة لا الغاب * غلبت فقري لما تجهمني * تجفل من نداك غلاب
كم لك عندي من نعمة سلفت * بدلت جزني منها باخصاب * حلفت بابرا بالبيت يقصده
كل حليف للبر جواب * ان يمين الربيب ما برحت * يمن عفاة ويسر طلاب
ركنت منه الى سحاب ندى * هام لذيل الفخار سحاب * معاد سيب الجدوى مكرره
معود بالحروب محراب * ضرب جواد اضحى فريد على * في كل مجد بغير اضراب
وخير من زيد فضل مرتبة * من لست في جوده بمرتاب * فيا قريش القريب جود يد
من المرتجى البعيد عن عاب * كالشهد في الطعم للصديق وتارة للعدو كالصاب
الصوم والحر يشفعان معا * اليك يا ذا السماح في مابي * فانعم برسمي فانني رجل
اي خروجي اليك في اب * لاسيما والطريق قد عرفت * بقطع رجالة واعراب
لا زلت تحوي من الثناء على الاحقاب * شكرا ابقى الاعقاب

وقال في السديد بن الخبي

قل للسديد اخي السديد ومن ارى * عيش العفاة بجوده عيشا رخي
يا من اذا

يا من اذا نودي لكشف ملمة * لبى نداه دعوة المستصرخ
كم ان هفت احلام قوم خفة * هضبات عزم كالجبال الرسخ
وترى به تحلي تدغي الغراه مبرخا * ان العلا للباس لكل مبدح
اصبحت صاحب ملة وشريعة * في المكرمات عريقة لم تنسخ
عزمي اشين الحمال المحلا في متن اجرد كالعقاب الافتخ
فانعم بمعرفة وكنبوش اول * هذا الحديد المستخي من السخ
واثلثه بسيف مثل عزمك قاطع * ماض بلوح فرنده من فرسخ
ولعلم باني سالك حاجة * تخت لديك وكنت غير موبخ

وقال في مجد الدين

بشر كعن نيل المنى معرب * وانت في بذل الندى مغرب * يا قمر احسنه مزنة وخلقه روض حمى معشب
انت الحيي الاريحي الذي تحر يديه الغمر لا ينضب * انت المطاع الماجد المجتبى * انت الشجاع البطل المحرب
انت الهمام اليقظ الجندري * والمستماح الحول القلب * انت الذي افعاله انجم
في افق العلياء لا تغرب * انت ربيع ربعه دائم * للوفد محاج الثرى مخصب
انت الذي يحلو السوال * سماح كفيه ويستعذب * انت الذي يسهل منك الندى
قد كان من غيرك يستصعب * انت الذي يرغب في حمدنا * اضعاف ما في جوده نرغب
انت اذا اسود الدجى راهب * وانت ما ابيض الضحى مرهب * انت شهاب ثاقب نوره
في ظلمة الخطب من مصعب * ما انت بالجهم المحيا ولا اغنم جهام برقه خلب
يا مزنة الجود الذي سيفه * على العدى صاعقة تلهب * كم اسد ارداه في مارق
بطعنة من رمحك الثعلب * عداوكم من مقنب رعته * بحملة فانهزم المقنب
يا خير من تجري به في الوغى * جرد كسيدان الغضا شزب * يا من بناديه يشام الندى
ويا من الخايف والمذنب * بضايع الشعر وجلابه * يوما الى غيرك لا يجلب

فيا ابا الفضل السعيد المرتجى انت لطلاب الندى مطلب ناهيك بالدولة يا شمسها
فدمت ما لاح دجى كوكب كم اسلفتني منة منة عذرا ابكرا بذل الثيب
كانما عصرك من جنة لا ذهبت ايامه مذهب
عشت الذي عاش شعيب فمن رام مدى احرزته اشعب

وقال ايضا

صبح الله مجد الدين بالسعد المقيم واخيه مارخ الغصن ضحى من النسيم فهو سار من برا
في طريق مستقيم ملك مرهوب يوم الباس مرهوف العزيم وصريح المجد من سر المعالي في الصميم
ورث السودد عن مكرمة الخرق الكريم فله كل حديث من علاء وقديم ذو اليد السبطة الجعد
والوجه الوسيم والفعال الابيض المشرق في الخطب البهيم يتوالى عدله الشايع في الناس العميم
هرب الظلم وولى عاديا عدو الظليم وتحامى الاسود السود غزلان الصريم
زين دست الملك منه باخي راي حكيم اصمعي المعي علم حبر عليم حازم ثبت جحول
عازم ماض رحيم يتغط القلب جديد الغرب غير المستنيم عاقم الابعاد لكن وعده غير العقيم
رايه العظم ان يدخر الا للعظيم صار فيعنا تعدي كل شيطان رجيم بظبي غشي الى هام الاعادي
جدهيم وجياد عادها في جريها عض الشكيم فوقها كل هزبر صادق الفتك شتيم
زدت فضلا يا ابا الفضل على حلم الحليم دم فكم رم باحسانك من حال رميم

وقال ايضا

عضد الدين اكرم الخلق لمن يختديه ذخرا وكهفا انت اذكى وانت ازكى اذا ما فخر الناس عرف عرض وعرفا
انت انداهم جنابا ومربعا ان سيلت الندى ووجها وكفا انت ما زلت للموالين عزا
وحياة وللمعادين حتفا انت اعددت للوقايع والحرب رماحا لدنا وحصدا زغفا
وجلادا يردي العدو ونهدا يستبق الطرف حين تجريه طرفا يا شقيق العلا وخل المعالي
عشت للغامر السنين والفا يا اعف الانام كم ربع مجد وعلاء لولاك امسى تعفا
كم مقل شفيت ادواه جودا فعوفي من بعد ما كان اشفا بابي منك شيمة وخلالا
من صفا الرحيق احلا واصفا ظل جودك لا يتقاس به وبل الغوادي وظل نعماك اضفا

انت

انت فرغت قلب كل عزيم بسماح ملات منه الاكفا ليس يخفا ما بت تصنع من خير
وضو الصباح ما ليس يخفى نام قوم عن العلى وتنبهت بطرف ما حاد عنها واغفا
فابق مستسعدا بملكك واسمع در مدح رصفته فيك رصفا
ما شدا الورق في الغصون سحيرا وتترنم السحايب الغر وطفا

وقال يمدح الوزير عضد الدين ابا الفرج محمد بن عبد الله بن رييس الروسا اولها

اماد غصن ماء ونار يلوحان في خدك الجلناري وحمرته ما احمر من ورده وما اخضر من ذاك العذار
وما لحاظك من صحة وسقم ومن دعج واحورار وخصرك ذاك النحيل النحيف وما عنده من فنا واختصار
وفيك وما فيه من خمرة تروق وليس من خمار لقد نصر الله في النايبات جار الوزير الكريم النجار
اخي المكرمات ومن لم يزل خليل العلى وخدين الفخار وزير تزرجلا بيبه على طاهر الذيل عف الازار
اذا صدرت يد مستترفد فان زنادا يا ديه وارى له عرض لم يزل مهملا وعرض كريم من العار عار
غصون مكارمه دايما من المجتني دايمات الثمار فيا عضد الدين انت امرؤ لطام بريحيك طامي البحار
واناك انضر اهل الزمان عودا واجودهم بالنضار يمينك بالعرف معروفة بصوب فيخجل صوب القطار
اقربك الله عيني الولي فانك للضيف والسيف قاري ابد الندى وعيث الندى وليث الحروب وطود الوقار
ايا اغزر الناس جدوى يد واثارهم في عجاج مثار تخيرت جودك من غيره ولم ازل جيد الاختيار
فما صفرت قط لي راحة ولا اصفر وجهي بالانتظار فلا زلت ترفل يا بن الرفيل في ثوب عافية واقتدار

وقال فيه ايضا

نداك سحاب في الجدوب مطير وعزمك ماض في الحروب طرير وخلقك حلو للعفاة وانه لذا الروع من الغداة مرير
لك العلم طام يا اخا الباس والندى الى الحلم راس والجبال تمور اذا البيض من خفيان المجرد جردت فلاغمادها الناكبين نحور
نظرت الى المعروف نظرة وامق فما لك في بذل السماح نظير اذا لحن سماك المواهب والندى لديك جزيل والعطا غزير
عتادك للهيجا يسمو وذابل تكسر منها في النحور نحور ودرع دلاص الا ان الغضا تملا الفضا وبيض صقيلات المتون ذكور
ومومونة جردا يرتج سردها كما ارتج في يوم الشمال غدير وانت كغيث عمر الناس سيبه وليث اذا اسود العجاج هصور
له صفحة في جانبيها طلاقة وبشر بادراك النجاح بشير فيا عضد الدين الذي لم تزل له رواح الى بذل الندى وبكور
حساما كمن من دون الرعية خندق واكر من حول الخلافة سور وانت لهاشم من كل خالع وانت لها ظهر حمي وظهير
لقد ظفرت منك الغداة بعادل تميل على العدا ابطالها وتجور يرى نصحها فرضا عليه وذهره عليها بما فيه الصلاح بشير
فكل امرء ما خلاك الخاين وكل وزير ما عداك غرور فيا مال عاف اتلف الدهر ماله وناصر عان قل عنه نصير

غمنك الى العليا ياخير منتم • بدور والطواد سمت في نحور
بقيت على مر الليالي ممدحا نصيبك منها غبطة وسرور •
فلولاك لم تنفتح ثغور منيعة • ولا ابتسمت للمكرمات ثغور
تمل ثناء ما تحل امثله • ولا سار بدر التم حيث يسير •
اذا كرموه في الندى تضوعت جوانبه مسكا وفاح عبير •
واني لسباق الى كل غاية تخلف عنها في القريض جرير •
حلفت لقد اوليتني الجود سمحا واني لما اوليتنيه شكور •
تدوم في نعيم لا يكدر صفوه • وعيش لعمر العيش وهو نضير •

وهذه قصيدة لابن ارفع راسه رحمة الله عليه صاحب شذور الذهب الشهير بالابله ومخمسها من اهل الفضل

دعاني من المفتون والعلم بالدعوى • وممن تعاطى فوق وهو لا يقوى •
ولا تعهدا الا الذي يكشف البلوى •
خليلي لا والله لا تنفع الشكوى • الى احد الا الى عالم النجوى •
هو الملك المقصود عالي جنابه • هو الواهب المرجو حسن ثوابه •
هو الراحم المأمول يوم حسابه •
ولا تغترا في شدة غير بابه • فما من اله غيره يكشف البلوى •
فان تطلبا العلم الذي قد اكنه • الرمز ما ينفي به العقل ظنه •
فلا تطلبا الا من الله منه •
ولا تفزعا الا اليه فانه • اليه جميع الخلق تفزع بالشكوى •
اينبا الي في النوايب واسلما • الى امره في كل وقت لتسلما •
فما من اله غيره قد علمتما •
وديناه بالتقوى تفوزا الخير ما • يدان به في القول والعمل التقوى •
فطوبى لمن للامر اصبح سامعا • مطيعا لاصناف المكارم جامعا •
وفي اللطف بالتقوى من الله طامعا •
فمن يتق الرحمن يرزقه وادعا • وينهج له سبلا الى كل ما يهوى •
فدونكما النصح الذي قد تقررا • فان انتما اعتمتوه بلا امرا •
بدى لكما السر الذي حير الورى •
فان نلتما ما ترجوان فبالحرا • وان خفي السر المصون فلا غروى •

ادبما عليه الفكر فيه وكررا • ولا تتبعا فيه بظن تصورا
من الوهم ما لم تحسبا وتقررا •
ولا تجزعا من شدة الامر واصبرا • فصبركما متنزل لكما الجدوى •
الا فاصبرا في مره صبر ثابت • ببرهان منطيق وفكرة صامت •
ولا تجمحا جابر فيه باهت •
ولا تسكبا دمعا على فوت فايت • ولا تحزنا الا على اجل يطوى •
اصيخا الرمز اغطش العرمز ليله • واسبل الكتمان السرخ بله •
فلا تكلا الا الى القسط كيله •
ولا تطلبا الا من العلم نيله • تنالا المنى ان تقنيتما عليه عفوا •
فان قمتما علما به واشتريتما • وراعيتما اسلوبه وارعويتما •
تنالا الذي من اجله قد سعيتما •
فان انتما لم تتعبا واعتبتما • هوى السر لم يثبت بقولكما الدعوى •
فان تنظرا فيه الى من سواكما • من المستجير المستريب بكاكما •
لاسيتما في محنة من عناكما •
واصبحتما في حالة من بكاكما • كحالة من يبكي على طلل اقوى •
فان تجبنا فالجبن ليس بلايق • وان تنهضا جهلا فغير موافق •
وكم عن بلوغ القصد في العلم عايق •
فما احق من يبكي وليس بعاشق • لدار بحزوى ان يرق له حزوى •
عليكم بافكار صحاح قريبة • تبين بها في الراي كل عجيبة •
وتظهر بالتاويل كل غريبة •
وان تمسيا علما بحث ريبة • فلا تدليا في حفر اسرارنا دلوى •
نصحتكما الا تعملا بهواكما • فلن تبلغا بالظن فيه مناكما •
ولا تبعدا فالمستغاث حجاكما •
ولا تذهبا في كلما من عماكما • فتنقطعا مشيا وتنبهرا عدوى •
فان انتما لم تتبعا من هداكما • الى الرشد حتى تامنا ما دهاكما •
فردا عن الامر الذي قد عناكما
ولا تنهضا ان كنتما من هواكما • على ثقة بهمة الى الغاية القصوى •
فان تعلما فالعلم يدني اتصالها • وان تجهلا فالجهل يقصي منالها •
فلا تضجرا من هجرها وملالها
اواطر حاروى فان وصالها • ظنون لمن لا يبعد النوم في اروى •
فان تقصر الهم تظفرا بزيادة • وان تتركاها تحرما من سعادة •
ولكنني ما بلكا عن ارادة •
تقيلكما ما همتما بغادة • ارى الارض من شوقي الى نحوها تطوى •

صبرت على حالي وفاها وهجرها • لمعرفتي منها بمضمون سرها • اضل وما هدي بالجبين وشعرها •
منعمة كالغصن اهيف خصرها • مهميانها في فتل خنصرها يلوي •
خفي امرها جل الافراط وصفها • ولم تختفي الا الغاية لطفها • فيالكها هيفا من لين عطفها •
اذا ما مشت تهتز من ثقل ردفها • فتحسبها من خمر ريقها نشوي •
تميل فتزري بالغصون وقضبها • وتزهو فتودي بالمهاة وسربها • وتسبي فواد الصب من خلف حجبها •
وتسفر عن شمس اذا اقبلت بها • على الدجن صار الدجن من ضوءها صحوي •
دهاني هواها حين شاهدت حسنها • فواقعت اشجاني وخالفت من نهيها • وهونت خوف النفس منها وامنها •
فما زلت والاحشاء تهفو كانها • لشدة ما القى بنار الجوى تكوي •
اري جورها في حبها مثل عدلها • وابذل نفسا ما سخوت ببذلها • وكم بت والاشجان عندي لمطلها •
اذيل مصون الدمع في نيل وصلها • فلم تنت كاني منه اخبط في عشوي •
رمت نيل الحظ من قسي حواجب • فؤاد محب ان جفت غير عاتب • لتمنع نيل الوصل عن كل راغب •
فلما رايت الوصل ينأى بجانب • ولم استطع صبرا عن الرشا الاحوي •
بقلب من البلوى يكابد حزنه • ويشكو من الصبابة حزنه • ودمع على خد يجدد صحنه •
وهاج من الاشواق ما بين لونه • يهيج برضوي ذاب من حره رضوي •
فقد دق حالي عن تعين وصفه • وشاهد مني القلب اسباب حتفه • ولم استطع حمل الهوى لضعفه •
سالت الذي يحيي العظام بلطفه • فيجعلها للروح بعد البلى مثوي •
وعالم اجزاء الامور وكلها • ومنشي فروع الكائنات واصلها • باسمائه الحسنى ورفع محلها •
ليفتح لي في الحب ابواب وصلها • فلست على اثقال هجرانها اقوي •
فادركني باللطف والعود قد ذوي • لغظم الذي لاقيت في مدة النوي • وخص فؤادي بالرعاية فارعوي •
تقرب مني دارها فاذا الهوي • وان كان مر الهجر احلى من السلوي •
فملكني من وصلها بعد ما قلت • وادرك ~~المقصود~~ نفسي ما سلت • بوصل الذي في مر هجرانها حلت •

فلما

فلما التقينا بالمعرف اقبلت • تواصلني حبا وتهجرني زهوي •
ظفرت بها والقلب بالوصل عنتري • بطول مطال ضاق عنه تصبري • فيالك من وصل بهجر مخمر •
فلم ار اشهى من وصال مكدر • بهجر اذا لم يفسد الكدر الصفوي •
ولم ار احلى من وصال على النوى • اتاني يطب القلب عن علة الجوى • الى ان تساوينا فيا حسنه استوا •
فكنت واياها وقد نلنا الهوى • كانا معا ماء الغمامة والقهوي •
فيا طيب عيش بالوفاء بدا لنا • ويسر بعد الاخراف اعتدالنا • وقرب من بعد المطال اتصالنا •
فلا تنكرا بعد الفراق وصالنا • فما برحت مني على بعدها عضوي •
تروي فؤادا كان بالهجر في ظما • وحل وفا قد كان قبلي محرما • فلا تنكرا في امرنا ما رايتما •
ولا تعجبا ان كنتما قد علمتما • بتغريبنا جزءا من عود باجزوا •
حفظت لها من نسبتها حرمة • ونزهت عزمي عن تعرض تهمة • وهل لا اركب في الوصل اكبر نعمة •
وقد خلقت مني بالطف حكمة • كما خلقت من آدم زوجه حوي •
لقد جددت يوم الوصال مسوحها • لنطهر من بعد الخفاء وضوحها • ويبسط في نظم ونثر شروحها •
واني واياها الصنوان روحها • على الوصل لي تنمو وجسمي بها يذوي •
فهذي هي الجنس الذي قد تنوعا • وضاق على المنكر غير مشرعا • وغيب فيه كل سر واودعا •
وصنوين من اصل عريق تفرعا • اذا رويا ظما وان ظميا يروا •
فيا لهما اصلين فرعهما شجا • فما لي تاتيه كل وعرجا • فلما استقاما في المزاج تدرجا •
تعشق هذا هذه فتزوجا • فكانت له عرشا وكان لها الصنو •
فكل الى كل بنسبته انتما • وكل الى كل الى غنته ارتمي • وعن صحة التدبير فيما تقدما •
رسا ذلك الاصل الذي اهتز عنهما • فطالا على زهر النجوم به زهوا •
هما المستمدان الخفيفان شهرة • هما الغصنان المستتران نضرة • هما القمران المستنيران زهرة •
اذا انتهيا صارا هنالك سدرة • مزخرفة في جنب جنة الماوي •
فاكرم بها من سدرة في سكونها • وتحريكها اطيارها الفنونها • نمت في جنان شربها من عيونها •
فما زلت اجني من خلال غصونها • واوراقها في طاعة مر حلوي •

ظفرت بها من بعد علمي باصلها • وراعيتها في وصلها بعد فصلها • فاصبحت اجني ربعها بعد محلها •
واكل منها غير غاوي باكلها • وقد كان ابليس بها آدماً اغوى •
ولم يثنني عن قصدها بعد دارها • لما كان عندي من طريق اختبارها • فاصبحت مسرور القرب مزارها •
ولكنني لم التقط من ثمارها • الى غير ادناها التي ناطفا قنوى •
هي الشدرة الموجود في ظاهر الهنا • معرشة في صحفة حلوة الجنا • قنعت بادناها فنلت بها المنا •
فلا تريا سهلوا تناول ما دنا • فاني ارى في غير ذلكما السهوا •
ولا تحسباه للجهول مباحة • فما حل منها غير ذي العلم ساحة • فلم ملات من مدرك السر راحة •
وكم طالب يرجوا من البعد راحة • ولو عرف المطلوب ما لو اتعب الخطوا •

هذه قصيدة في علم الصناعة الالهية لبعض الحكماء رحمه الله تعالى

يا طالب الفضة البيضاء والذهب • وصلته والله ان فكرت في ذهبي • اسمع افدك اصول القوم تلق بها •
فروعها وتجدها اعظم السبب • فانني واله العرش انعتها • قولا وفعلا وابديها بلا كذب •
فضلا من الله جاءتني ميسرة • من غير شيخ بلا كد ولا تعب • وجل اصحاب هذا الفن ما وصلوا •
الا كدا ومفيض الجود لم يغب • وشكر نعماي هذي ان ابوح بها • للطالبين بلا شك ولا ريب •
فان فطنت لها نلت الغنا ابدا • ولتنطول المدى في ارفع الرتب • جميع ما كتموه في رموزهم •
وفي خاليطهم في السبعة الشهب • خزاين الله فيه وهي مقفلة • الا على يقظ للعلم منتدب •
يهديه فضل الاله الهادي فيفتحها • من بابها فيراها اعجب العجب • بالعقد والحل والتفصيل راجعة •
للاصل عند ابتدا التركيب في الرتب • حتى تراها وقد صارت مخلصة • منها جواهرها من سائر الشيب •
من بعد حل وعقد تستفيد به • مزاجا فهو منها غاية الارب • ومن هنا ينفع التركيب عاملة •
للقطب والقطب منه ماخذ النسب • والوزن فيها طبيعي له نسب • كثيرة فاعتمد فيه السوا تصب •
كالارض والماء لا تغرق اجنبها • واحذر من العطش الداعي الى العطب •

والقطب

والقطب مركزها العالي ومنشاؤها • منه ومنشاؤه بالماء والسحب • وانسب له ما بعد التقطير نفعوا لها •
وما عد الكل منه غير مقترب • والقرب والبعد في الافلاك مشتبه • وفي الطبايع لا يا باه غير غبي •
والماء فخ في التفصيل مبتديا • لقربه من يد الباغي لذا الطلب • ثم الهوا به والنار بعدهما •
والارض تصعد للعالي من الغيب • والبعض للبعض ميزان يصح به • فليس للكل شي غير منتسب •
لتوصل الصبغ للارض التي حدثت • وتوقع الود بين الماء واللهب • وهذه الارض لم تصعد كما صعدت •
هاتيك بل صعدت للموضع الخصب • حتى تجمع فيها ما تفرق من • اشباهها فهي عقد اللولو الرطب •
وهذه وهي حمراء مشعشعة • ارض اللجين اذا ما شيت والذهب • ارضان قد جمعا ارضا مثلثة •
وربعت فغدت بدرا بلا سحب • وعند ما بلغت عشرا اتتك بما • كانت لجنته قبل الآن من ذهب •
من بعد ما ظهرت الوان بهجتها • لما انجلت لك في اثوابها القشب • فانظر لما انتمي الآن سامعه •
فانه جوهر غال تكون بي • لم يبده احد قبلي كما سمعت • اذناك لا والذي ابدي به طربي •
ابديت كل الذي اخفوه مجتمعا • في موضع واحد خال من الريب • لم ابق غير تفاصيل مبينة •
مشروحة سطرت في ساير الكتب • سهل على الطالب النحرير ماخذها • بلا اشتباه بواريها ولا انقضب •
وان اعش واراد الحق كنت لها • كالشمس تظهر ما في الارض من نشب • حتى تراها كشمس الارض مشرقة •
انوارها خارقات ساير الحجب • من خلف ستر رقيق لا تحجبها • الا عن الجاهل المغرور في حجب •
شكر النعماء ربي حين يسترها • ورحمة لمعاني العلم والادب • والفضل لله لا لي فهو واهبها •
من جوده ومتى اشتق هبته طلبت • وكم له نعمة عندي ميسرة • جاءت الي بلا سعي ولا طلب •
حمدا لاله الحمد الذي عجزت • عند البرية من عجم ومن عرب • وهذه نعمة بالله جئت بها •
اليك يا طالب العلم فاقترب •

قطعة منتخبة من كلام ابو عبادة البحتري

رويدك ان شاكك غير شاني • وقصرك لستطلع من نهاني • فانك لو رايت كثيب رمل
تجاذب جانباه قضيب بان • ومقتبل الملاحة بت ليلى • اعاني من هواه ما اعاني •
عذرت على التصابي من تصابا • وآثرت الغوايه في الغواني • وكم غلست مدلجا بصحبي •
على متعصفر النجود فاني • او غادي اجوان الحصر فا • على نغاح خدار جواني •
اذا مالت يديك الكاس ردت • بكف خضب اطراف البنان • تامل من خلال السجف وانظر •
بعينك ما شربت ومن سقاني • تجد شمس الضحى يدنو بشمس • الي من الرحيق الخسروان •
سبوت الاصطبح معشقات • واحطاهن سبت المهرجان • اتي هدي الشتاء على اشتياق •
اليم وحيث الدم الدوان • يحيينا بنرجسه ويدني • مكان الورد ورد الزعفران •
ومن اكرامه حث الندامى • واعمال المثالث والمثاني • بيمن خلافة المعتز عادت •
لنا حقا اكاذيب الزمان • بيح عطاوه فينا فيغني • عن التقلب النوازح والسوالي •
اغر كبارق الغيث المرجي • محبب في الابعد والاداني • تخاضعت الوجوه لحسن وجه •
يدل على خلايقه الحسان • وعاينت الرعية من قريب • مقام موفق فيها معان •
لردت بهجة الدنيا اليها • وعاد لها كعهد حسن الزمان • واضحى الملك ازهر مستنيرا •
بازهر من بني فهر هجان • ومنصور اعين على الاعادي • بكل عواقب الحرب العوان •
لقد جاءت البريد بنث قولا • شهي اللفظ معلوم المعاني • اذ الخبرا يستخفك من بعيد •
ثناه فكيف ظنك بالعيان • ابيد المارقون ومن تبعهم • سيوف الله من ثاو وعان •
وقد شرقت جبال الطيب منهم • بيوم مثل يوم النهروان • وفر الخائن المغرور يرجوا •
امانا اي ساعة ما امان • ايهرب الالتفات وقد تايتا • للفتنة طرفه طرف السنان •
تبرا من خلافته وولي • كان العبد يركض في رهان • وما كانت رعيته قديما •
سوى خلط من معر وضان • امير المومنين عمرت فينا • عزيز الملك محروس المكان •
فانك اول في كل فضل • نعدده وعند الله ثاني •

غرام كثغر الحب يعذب رشفه وفي كل يوم منه يزداد ضعفه غرام فتاة يفضح الشمس نورها ويسلب اماها بخجل المسك عرفه
لها وجنة منه ونضا الورد يانع وعطف كغصن البان اذ ماس عطفه تمايلها تغني الشمول بسكرها ومن لطفها يروي النسيم ولطفه
اذا ارمت ان ابدي التلطف باسمها اغار عليه كلما رمت هتفه تجر جديد المرط ادراج صبها اسير الهوى زهوا وقد زاد ضعفه
تقلد سوء العين احرف بسطه كما انعل ودق انعش الروض وكفه يوى نصفه والربع من بعد قلبه وتصحيفه سلي الليحة تحفه
وخمس ونصف الخمس للربع ربعه وللربع نصف العشر قد جا نصفه فاحرفه دال ودال طبايع تركب منها فا نجلو الان وصفه
غدى اسما لبعض العام في حذف قلبه كذا اسما بعير القلب يفتح كشفه اذا زدته حرفا فضبط حروفه يرى اسما للنبت راق كلحظ طرفه
كذا قلب هذا شرق مغربي اذا ماس كالنشوان واهتز عطفه وكم عارف قد هام فيها وجاهل فكانت مني هذا وذلك حتفه
سراب الى الجاهل بقيعة شراب الى العلماء يعذب رشفه فها كسوالا فيه سرا ولي النهي قلوبهم خمرا فا على السر كهفه
ولا زلت طول الدهر تتحف سايلا تمد الى انعامك الدهر كفه ودم في امان الله ما جار سايق اسيرام عمرو راح واشتد لهفه

الشيخ رضى الدين ابن الحنبلي رحمه الله تعالى

باذلي منه اذ مشي ميل بانه غير اني لم اقتطف منه لبانه ومحيا حكي غزالة صبح مخجلا في حما النقا غزلانه
وعذار من نسج داود ما احتز بموسى سوى زين ريحانه وبراسا صر المقفون ينادي من جماني عقرت منه لسانه
وانتضى سيف الجزاز فادى مع ضعف من كل صيحانه برود الثغر من خده اذ عاد فينا موججا نيرانه
وهجير الصدود ذوب جسمي حين وافاه هاجرا هجرانه وجرى منه ماء ورد خدود من عيون كرعه هتانه
لست اسلو عنه وان قاز مثلي بوصال السلوان للسلوانه او جفاني وما جفا في نواه كفوادي الذي شكى خفقانه
هو حبي وفيه قد زاد حبي ليس ارجو الغير ذا نقصانه ان فقدت الحبيب كان سرورا بفراق الرقيب لا غر اهانه
او بوالي بستان ذاك المحيا كان سعدي بان ارى بستانه جايل الطرف بين ورد واس او شقيق بقربه ريحانه
غير مستوسل الي الغم واللثم بثغر وقامة هو بانه او لرشف الرحيق من فيه صرفا حين اغنى عن صرف خمر الحانه
فلعمر الحبيب ما العمر الا جوهر ثم يرخصوا اثمانه ليس يرجى فيه اقتحام معاص كل عاص فليجتنب عصيانه
قل لكل عين عاشقيه اقترافا انها لا تر الاذات جنانه اهم يرتضون في حقه ان يبدلوا امنه بترك الامانه
ويضموا الي الخيانة اخرى مع ان المهم كسب الصيانه لا رعى الله من يشين حبيبا ذانه حسنه ميخفض شانه
سيما سادتي الذي قد تشبثت لذي حبه بذيل الديانه غير اني شربت كاسا دهاقا من هواه حتى اصبت هوانه
وكتمت الغرام من غير ماء وسقامي لم استطع كتمانه وبدا لي من لطف تلك المعاني ما العمر يلا استطيع بيانه
وغدا منجما لساني لما هز لي عطفه وارخى عنانه يا القوي ان الغواني عصتني والقوي في بيانها ذبلانه
فاعذروني ان يدلي ببيت ذو قصور ستانه ومكانه فاذكروا للحبيب ان لساني في زمان الهوى اصاب الزما
ولين اجلا القريض جالا فيه لم يبغ سامع تبيانه فلبدر السماء يخفي كثيرا والى كل بدر بدر مكانه
وكذا الدوح وهي ذات خفاء في خفاء عمن يرى جثمانه

تمت

وقال يمدح المعتز

اتراه يظنني اذ يراني باشتياعي عهده الذي استرعاني • لا ومن مد غايتي في هواه
وبلاي منه بما قد بلاني • تسكن النفس علي ما فيه من طاعة ومن عصيان
شد ما اكثر الوشاة ولام الناس في حب ذكر الانسان • ايها الامري بترك التصابي
رمت مني ما ليس في امكاني • خل عني فما المكر شادي من ضلالي وما عليك ضماني
وندم نبهته ودجي الليل وضوء الصباح يعتلجان • ثم نبادر بها الزمان فنفد
اتمر ذاك الهلال من شعبان • بنت كرم يدنو ابها مرهفا القد غرير الصبي خضيب البنان
ارجوانية تشبه في الكاس بتفاح خده الارجواني • بات لدي احلى من سنة النوم
واشهي من مفرحات الاماني • الامام المعز بالله اعزاز من الله قاهر السلطان
ملك يدرا الاساة بالعفو ويجزي الحسان بالاحسان • سل به تخبر العجيب وان كان
السماع الماثور دون العيان • وتامله مل عينك فانظر اي راض في الله او غضبان
سطوة ترهق النجوم وملك عظمت فيه ماثرات الزمان • اذ عن الناكثون اذ القت الحرب
عليهم بكلكل وجران • فتنوح يقصص في كل يوم • شان قاص من العادي وداني
كل ركاضة بها البرد يعدو الريش وفي بها من العنوان • قد اتانا البشير عن خبر الخابور
بالصدق ظاهرا والبيان • عن زحوف من الاعادي ويوم من ابي نبهم ارونان
حشدت مربعا فيه ومزدو قصور البليخ والمازحان • ونوافت جلايب السلط
والمرجين مرج ابق الي بطنان • تنثني الرماح والحرب مشبوب لظاها تثني الخيزران
كلما مال جانب من خميس عدلته شواجر الخرصان • فلجت حجة الموالي ضرابا
وطعانا لما التقى الخصمان • فقتيل تحت السنابك يدمى واسير يراقب القتل عاني
لم تكن صفقة الجبار عشيا لابن نصر مرها والاصوان •

جلبتهم

جلبتهم الى مصارع بغي عثرات الشقاق والخذلان • سفه الحلوم كيف استخفت
بغلو الاسراف والطغيان • يا امام الهدى نصرت ولا زلت معانا باليمن والايمان •
عز دين الاله في الشرق والغرب ببيض الايام منك حسان • واضمحل الشقاق في الارض
مذ طاع لك المشرقان والمغربان • لم تزل تكلا البلاد بقلب المعي وناظر يقظان •
انما تحفظ الامور ويتوهن حزم مواشك او تواني • ما تولى قلبي سواكم ولا مال
الى غيركم بمدح لساني • شاني الشكر والمحبة مذ كنت وحق عليك تعظيم شاني •
ضعفي ان لم انل بمكاني منك عزا مستانفا في مكاني •

وقال يمدح يعقوب بن احمد بن شيرزاد

دعوتك للصبوح وملت سبت سحث علي الصبوح ومهرجان •
وغيم قد تعلق مستقلا عليه بذيمة سح ضحيان •
وندمان يسرك ان تراه له من قلب كل اخ مكان •
كيعقوب بن احمد او ابيه وعن يعقوب يفتر الزمان •
هجان منهم ولرب مجد اتاك به اعزهم الهجان •
كريم من ارومة شيرزاده يليق به الجهارة والبيان •

وقال في حريق وقع في قصر المعز في حياة المتوكل

من من الله مشكور واحسان ونعمة كفرها ظلم وعدوان •
بالقصر لا عليك القصر نازلة اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان •
ويعني يعمر ما يجنيه من امم فالارض دار له والناس عبدان •
ما كان تدر حريق ان تبيت له وكلنا قلق الاحشاء حران •
بل جا اليوم شفيقا ان يداخله وجد لذلك والانسان انسان •
وربما جلب المكروه عافية ترجي واردف بعد الشوق احسان •
لا تنتقص لولي العهد ابهته ولا يكن منه للايام اذعان •

وقال يمدح ابا الفضل بن حميد

ليت الخليط الذي قد بان لم يبن • بل ليت ما كان من حبيك لم يكن •
احرى العيون بان تدمي مدامعها • عين بكت شجوها من منظر حسن •
ما الحسن الصبر الا عند فرقة من • من بعده صرت بين البث والحزن •
يا رحمة لي من الشمس الذي طلعت • في الراجحين بسرب الربرب القطن •
كثيب رمل على عليائه فنن • وشمس دجن باعلى ذلك الفنن •
ما تقع العين حين تلحظها • الا على فتنة من اقتل الفتن •
قامت تثني وانت في محاسدها • حتى كان قضيب البان لم يكن •
لي عن قليل ضمير لا يلم به • وجد عليك وقلب غير مرتهن •
ان الهموم اذا اوطن يخلده • للمرء سار ولم يربع على وطن •
اليك بعد وصال البيد اوصلنا • اذي دجلة في عبر من السفن •
غرائب الزنج تحدوها وتجنبها • هادم من الماء منقاد بلا رسن •
جينا تحمل الفاظا مدبجة • كانها وشيها من نمنمة اليمن •
نهدي القريض الى رب القريض معا • كحامل العصب هديه الى عدن •
من كل زهراء كالنوار مشرقة • تبقى على الزمن الفاني من الزمن •
شكر امرئ ظل مشغولا بشكرك عن • فرط البكاء على الاطلال والدمن •
تقول اذ بسطت كفاك من املي • ما شاء من فانبات الدهر فليكن •
رضيت منك باخلاق قد امتزجت • بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن •
وزدتني رغبة في عقد ودك اذ • شفعت ذاك الندى بالفهم والفطن •
تدني الى المجد كفا منك قد انست • بالبذل والجود انس العين بالوسن •
من يصبه سكن من خير ومن
تهوى فما لك غير المجد من سكن •

وقال يمدح لابي الفضل بن حميد يا ابن حميد عش لنا سالما ما اختلف النيروز والمهرجان • واستانف العمر جديدا فقد
ولي زمان واتانا زمان • اما ترى الارض واثوابها • شقائق النعمان والاقحوان • وهذه الايام قد ابدلت فهي طراف ناظرات حسان •
فصدت في النيروز عرفا وقد تخيرت الوقت وطاب الاوان • فاستعمل الصهباء في مجلس • تستعمل الاوتار فيه القيان • بمد

وقال يمدح المعتز

وقال يمدح المعتز

بعينك لوعة القلب الرهين • وفرط تتابع الدمع الهتون • وقد اصغيت للواشين حتى
ركنت اليهم بعض الركون • عصيتني للشام اضرم لوعتي • ويزيد في كلفي وفي اشجاني
كانت بعيد الله احظى خطة • بنوافل الافضال والاحسان • حتى ترحل شابر اقتبدلت •
بعد العطا غضاضة الحرمان • ان تكتئب حلب فقد نصبت على حلب الغمام وصوبه الهتان •
وعلى انيق الروض يزهو اينه • افواف نور معجب الالوان • من واضح يقق واصفر فاقع •
ومضرج حسنه واحمر قاني • غيث تحمل عنهم متوجها • من غربهم لمشارق البلدان •
ان استقيته فارتبعت ما ظميت حوا نبه بها الحران • او عاج في اهل الفرات فانه •
سيقال جاءهم فرات ثاني • ملك قصرنا العيش في جنباته • غض لمكاسر لين الافنان •
اعطى الرعية حكمها من عدله • في السر مجتهدا وفي الاعلان • غير العتوف لقطحين نحا في
جمع الخراج ولا الضعيف الواني • وهي السياسة ثم تزل معروفة • لذوي السياسة من بني خاقان •
المعلنين تقى الاله وخوفه • والمؤثرين نصيحة السلطان • والرافعين بناء مجد لم يكن •
ليطوله يوم التفاخر باني • تبهى الكواكب والمجالس منهم • نجلين على الوقار رزان •
نفسي فداء ابي محمد الذكي • مازلت احمد في ذراه مكاني • خل بلغت برايه شرف العلى •
واخ غنيت به عن الاخوان • الله يجزيك الذي لم تجزه • شكري ولم يبلغ مداه لساني •
اعتد عزك من وفور مواهبي • وسعود ايامي وطيب زماني • واذا المسافة دون نابل معشر
بعدت علي فان فيك بنيلكم دان • ومتى ضمنت عليك حاجة طالب • كفلت يداك بذمتي وضماني •

وقال يمدح الفتح بن خاقان • فؤادي منك ملآن • وسري فيك اعلان •
وانت الحسن لو كان • ورا الحسن احسان • غزال فيه ابعاد • واعراض وهجران •
شقائي كاسه شزرا • وورد وهو غضبان • ودون نجح النجم موعوده مطل وليان •
وفي الفتح اشكال من الساقي والوان • حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان •
وسكر مثل ما اسكر طرف منه وسنان • وطعم الريق اذ جاد به والصب هيمان • بم

لنا من كفه راح ومن رياه ريحان • كفى الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان • علاً يشبهها قدس •
اذا رتبي وثهلان • فللحاسد اغضاء اذا غدت واذعان • ابى لي الفتح ان احفل بالاعداء من كانوا •
فما ارهب ان يعزوا ولا ابهج ان هانوا • واعداني على الايام ماضي العزم يقظان • له في وفره هدم •
وفي علياه بنيان • صحا واهتز للمعروف حتى قيل نشوان • **وقال يرثي الموفق ويمدح ابا العباس المعتضد**
تسعى وايسر هذا السعي يلغينا • لو انتكلفنا ما ليس يعنينا • نروض انفسنا اتقى رياضتها •
على مواتاة دهر لا يواتينا • فليت مسلفنا الاعمار انظرنا • محاملا فاني في تقاضينا •
ان انت احببت ان تلقى ذوي اسف على فقيدهم فاحلل بوادينا • رزية من رزايا الدهر شاغلة •
لناصر الدين عن ان ينصر الدينا • لا عين الا ولجد قد بانت مورقة • لولا تقلب الابات محزونا •
كان الذي منع الراجون ان يسلوا ترك الملام على الاغرام ما عونا • لولا الامير ابو العباس ما انكشفت •
لنا العواقب عن امر يعز بنا • يجتمع الدين والدنيا لرايدنا • في منعم حسنت اثاره فينا •
مظفر لم نزل نلقى بطلعته كواكب السعد والطير الميامينا • تهدى الفتوح من الافاق عامدة •
مباركا من بني العباس ميمونا • اذا اردنا وردنا عن نابلة • فنولتنا يداه مل ايدينا •
ولو نشاء شرعنا في تطوله شروعنا فاخذنا منه ما شينا • امو جلي انت ايصاء وتقدمة •
يذكرها شيبي عند ابن طولونا • ومطلق من خراجي ما اعد به • دينا على ناصر الاسلام مضمونا •
كم قد سئلت فما الفيت ذا بخل ولا وجدنا عطاء منك ممنونا • **وقال الاسماعيل بن بلبل في امر غلامه**
قل للوزير الذي وزارته • صنع من الله راتب حسنه •
انت زعيم السلطان في الحكم تعضيه ومختاره وموتمنه • وعند العدل بيننا ابدا •
مناره واضح لنا سننه • هل في المجد تستبد به • اخرى الليالي والشكر يرهنه •
فليس يحبوك باجتماعهما • الا غلامي بردا وثمنه •

وقال يمدح بني ناجيه

وقال يمدح بني ناجيه

رحلت واودعت الفواد لواحظا • توهي القوى واشارة ببنان •
خود كبدر فوق فرع اراكة • يهتز منثنيا على كثبان •
لمياء تبسم عن شتيت واضح • كالدر يروي غلة الصديان •
فتنتك بالدل الرخيم ولم تزل كلفا بكل رخيمة مغناة •
وشجتك بالتفريق طعن فريقها • فظعنت الا الشجو في الاظعان •
ظلت دموعك في طلول بدلت • بضيائها ظلما الى ظلمان •
ان الغراب يوم جرعاء الحمى • اغرين دمع العين بالهملان •
غادرن يعقل اي عقال ذاهبا • ووقفن مهجته على الاشجان •
لم تغن في تلك المغاني بعدهم • بل هلغناء معاهد ومغاني •
يا دار جاد ربابك جود مسبل • وغدت تسح عليك غادية •
فدع ادكارك من نأى وانعم فقد • دامت لنا اللذات في دامان •
والمرج ممزوج العراص مفوف • ابرهي خزاماه على الحوذان •
والرقة البيضاء كالخود التي • تختال بين نواعم اقران •
من ابيض يقق واصفر فاقع • في اخضر بهج واحمر قاني •
ضحك البهار بارضها وتشققت • فيها عيون شقايق النعمان •
وتنفست انفاس كل قرارة • وتغنت الاطيار في الافنان •
فكانما قطر السحاب على الثرى • عطر افاذكاه ذكاء بيان •
وزكت معالم دير زكي بعدان • وسمت بذالوسمي كل مكان •
بعر ابتن خضر الغلايل ترتمي • بنواظر نجل من العقبان •
وجفون كافور اعاد بها الصبا • ضعفا فهن مراض الاجفان •
فماذا العيون تاملت اشخاصها • فكانهن الى العيون روانى • يسعى النقا ما بينهن رسايلا • فيملن بالتقبيل والرشفان •
فكان مشاهن عند هبوبها • راد الضحى سكنان معتنقان • وكانما تلك القدود اوانس • كالعين لم يانسن بالانسان •
وتبرجت انهارها بمياهها • موصولة بغوافهن هوى الغدران • مثل المرايا في نمارق سندس • خضر يروق العين باللمعان •

او فضة فاضت بارض زمرد • او ماء در دار في مرجان • وكان دينا للسماء على الثرى
سلفا وقد ماحل في نيسان • ظل السحاب يشنها وسنيره • وتقودها عينان ينسجمان •
تخته وهي بهجة ببكايها • ووفي يضحك الممنون الجدلان • متبسم عن لولو متلالي •
ونواعم مثل البدور حسان • شغف السحاب بهم فروي زهرها • زنقا فراح كرابح نشوان •
وحبا غدير ها بدر سحه • وفرابد من لولو ومثان • فتتوجت بجنانها وزهت على
تلك الرياض ببهجة التيجان • واذا بدت شمس النهار مضية • فلنا بها وبحسنها شمسان •
واذا الهلال اغبنا جنح الدجى • فبنوره يتنور الاقفان • ولرب يوم قد فتكت بعمره •
وقطعته في ظل الهوى دان • وطرقت فيه مشمرا عن شربي • بطرايف اللذات طرف زماني •
مع فتية من ال ناجية الالى • احيوا الفخار مشالجع واباني • ان فاخروا انثروا وان بذلوا اللهى
اغنوا وان نطقوا فحسن بيان • قومي الذين اذا المنون تفرست • يوم الوغا في اوجه الفرسان •
واسود وجه الشمس واحمرت ظبي • بيض الصفاح وبلد البطلان • فالنقع ليل والسيوف كواكب
تنقض فوق جماجم الاقران • نحروا الاسنة بالنحور تهاونا • بالموت بل مرنا على المران •
شرف القبايل واحدان حصلوا • ولنا اذا افتخر الورى شرفان • لا نرهب الايام بل من باسنا •
تخشى الردى وحوادث الازمان • راوحتهم راحا كان شعاعها • ووجوههم برقان يا تلقان •
من كف ريان الشباب منعم • يسبي العقول بطرفه الوسنان • فضح البدور ضياؤه ولما بدا •
ثملا واخجل ما يل الاغصان • فكانه الف الحسن قوامه • وكان عطفي صدغه نونان •
فسقى بكاس مدامة ذهبية • وبطرفه كاسان دايران • فكانما بهرام وسط نديننا
والزهرة البيضاء مقترنان • ما زلت اشربها والتم خده • واذا اشا غناه غناني •
اما الفواد فقد مضى لسبيله • وبقيت رهنا في يد الهجران • فيد الهوى تهوي بروحي في الفناء •
ويد النوى تناي بصر نا في جناني • والحب تتبع شقوة بسعادة • كالدهر يعقب شقوة
بلبان تمت

وقال يمدح المستعين

يا من اذا نودي لكشف ملمة • لبى بزاه دعوة المتصرخ •
كان هفت احلام قوم خفة • هضبات حلم كالجبال الرسخ •
وندى به تدعى الغراة مبدحا • ان العلا لباس كل مبدخ •
اصبحت صاحب ملة وشريعة • في المكرمات عريقة لم تنسخ •

وقال يمدح المستعين

بقيت مسلما للمسلمينا • وعشت خليفة لله فينا • فقد انسيتنا عدلا وبذلا • ابو تاك الهداة الراشدينا •
اراد الله ان تبقى معانا • فقدر ان تسمى المستعينا • اذا الخلفاء عدوا يوم فخر • فتقصير انهم سبقا مبينا •
وقبناك المنون وان حظا • لنا في ان نوقيك المنونا • اري البلد الامين ازداد حسنا • اذا استكفيته العف الامينا •
ندبت له ابنك العباس لما • رضيت هديه خلقا ودينا • تسررت به الصدور غداة جاءت • ولايته واقررت العيونا •
فقد صدق الحجيج وهم الوف • بشكرك رائحين ومغتدينا • اقمت سبيل حجهم ببدر • اضاء السهل منه والحزونا •
بازكى هاشم حسبا واعلاهم • نسبا واندا هم يمينا • وحسبك انه في كل حال • شبيهك يا امير المومنينا •
بسر المسلمون بان بروه • لديك ولي عهد المسلمينا • تجدد عقد بيعته تجدد هم • اخفظام الدينا ولينا •
ظنون الناس تذهب فيه غلوا • فحقق منعما تلك الظنونا • تراه مبارك اجمعت عليه •
محبات البرية اجمعينا • تطلعت السعود به علينا • وقد غابت طوالعهن حينا •
وكان الفطر محتبسا فلما • عزمت على ولايته سقينا • وقال في ابي صالح بن يزداد

رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه • ورحلة السكن المشتاق عن سكنه • وما تباعدت الا ان مقترا •
من الزمان ناته الدار عن جننه • انس لعو اني بنصف العمر من امم • اشرته ما خلتني اغليت في ثمنه •
فان تكلفت صبرا عنك او منيت • نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه • وما تعرفته من شيوخ عارفة •
الا تعيرض عثنون على ذقنه • فاسلم ابا صالح للمجد تعمره • بار يحته محمود الثناء حسنه •

وقال

قطعه مختاره من دیوان ابو عباده البحتری

قال يعاتب ابن حمدون النديم ويمدحه

طيفٌ لعلوة ما ينفكّ ياتيني ۔ يصبو الي على بعدٍ فيصبيني ۔ تحية الله تُهديك والسلام على
خيالك الزائري وهنا فيحييني ۔ اذا قربت فمع منك يعرقني ۔ وان بعدت فوصل منك يدنيني
تصرم الدهر لا وصل فيطمعني ۔ فيما لديك ولا ياس فيسليني ۔ ولست اعجب من عصيان قلبك لي
عمدا اذا كان قلبي فيك يعصيني ۔ اما وما احمر من ورد الخدود ضحى ۔ واحور من دعج من اعين العين
لقد صحبت صفاء الود صاينة ۔ عني واقرضته من لا يجازيني ۔ هوى على الهون اعطيه واعهد في
من قبل حبك لا اعطي على الهون ۔ ما لي تخوفني من ليس يعرفني ۔ والناس احرى ان تخافوني
اذا اعتقدت على قوم مشنعة ۔ فليكثروا القول في عيبي وتهجيني ۔ وقد بريت الى العين بضد من فكر
مبيرة ولسان غير مضمون ۔ ولست منبريا بالجهل اجعله ۔ صناعة ما وجدت الحلم يكفيني
اني وان كنت مرهوا بالعادية ۔ ارمي عدوي بها في الفرط والحين ۔ لذو وفاء لاهل الود مدخر
عندي وغيب على الاخوان مامون ۔ هل ابن حمدون مردود الى كرم ۔ عهدته مرة عند ابن حمدون
اخ شكرت له نعمى اخي ثقة ۔ زكت لديّ ومنّا غير ممنون ۔ طاف الوشاة به بعدي فغيّره
معاشر كلهم بالسوء يبغيني ۔ اصبحت ارفعه حمدا ويخفضني ۔ ذمّا وامدحه طورا ويهجوني
وعاد مجتنبا بالسوء يهدمني ۔ وكان من قبل بالاحسان يبنيني ۔ يدعو اللئام الى شتمي ومنقصتي
يبني الحياء على مرجاك يحبوني ۔ ابن الوداد الذي قد كنت تمنحني ۔ ابن الصفاء الذي قد كنت تصفيني
بني زرارة اما ازري بكم حسب ۔ دون وما الحسب العادي بالدون ۔ ملك الاعاجم تنميكم اوائلها
الى الذوايب منها والعرانين ۔ فخر الدهاقين ماثور وفخركم ۔ من قبل دهقن اباء الدهاقين
اني لعدكم رهطي واجعلكم ۔ اخق بالصون من عرضي ومن ديني ۔ وقال يمدح المتوكل ويشفع لقوم من
شيبان ۔ لبيت نيك الشوق حين دعاني ۔ وعصيت فيه الشيب حين نهاني
وزعمت اني لست اصدق في الذي ۔ عندي من البرحاء والاحزان

اوما

اوما كفاك بدمع عيني شاهدا ۔ بصبابتي ومخبرا عن شاني
تمضي الليالي والشهور وحبنا ۔ باق على قدم الزمان الفاني
قمر من الاقمار وسط دجنة ۔ يمشي على غصن من الاغصان
رمت التسلي عن هواه فلم يكن ۔ لي بالتسلي عن هواه يدان
واردت هجران الحبيب فلم اجد ۔ كبدا تشيعني على الهجران
اربيعة الفرس اشكري يد منعم ۔ وهب الاساءة لمسيء الجاني
روعتم جاراته فبعثتم ۔ منه حمية آنف غيران
لم تكر عن قاصي الرعية عينه ۔ فينام عن وتر القريب الداني
ضاقت باسعد ارضهم لما رمى ۔ ساحاتهم بالرجل والفرسان
بفوارس مثل الصقور وضمر ۔ يجدوا له كمواسر العقبان
لما راوا رهج الكتايب ساطعا ۔ قالوا الامان ولات حين امان
يبلون من حر الحديد وخلفهم ۔ شعل الظبا وشواجر الخرصان
يوم من الايام طال عليهم ۔ فكانه زمن من الازمان
ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا ۔ في ساعة الهيجاء بالخذلان
راموا النجاة وكيف تنجو عصبة ۔ مطلوبة بالله والسلطان
جاتك اسرى في الحديد اذلة ۔ مشدودة الايدي الى الاذقان
فافكك جوامعهم فمنك انها ۔ شمرت على ايدي ندى وطعان
لك رغبة في غنم بن تغلب نعمة ۔ فهل اخرى في بني شيبان
اعمام نسلة امكم وهم التي ۔ شرفت واخوتها غامر الصحيان
نمرية ولدت لكم اسد الشرى ۔ والنمر بعد وايل اخوان
من شاكر غنى الخليفة في الذي ۔ اولاه من طول ومن احسان

ان بعد افضلت من افضاله ۔ حتى كمن خص من ادنى به
ودارت بدى ... وادرى جوده ۔ مالت يداه بدى الى اعتابي
كافقر حتى كم ... ۔ حكمتك بجميل ... بجمال
ومن تعتني ... الطف الذنب ۔ منه ما يطيب ... اعطاني

وقال يمدح

... اذا ... على ارتبع ۔ ... الشان
... في ... خلف ... ۔ وفانا من خلفه ... مرار
ينفعك الفضل ...

حاشية الشرقاوي

لظام الحداد الشرقاوي

من صنادية الرجال

وليلة بات فيها البدر يفضحني
عيظا على قمري اذ بات يفضحه
وقد تكامل في اعلا مطالعه
عساه يسرق معنا منه يرنحه
والروض يبدي لنا من سرايره
معنى يدق ولفظ الرح تشرحه
وكلما نحتنا من ازاهره
ريا فمنا نسيم المسك ينفحه
وقد تنا الضيق العناق الى
حد لمنطبق الجفنين افسحه
كانما قصد قلبينا لقا وهما
دون الوسايط من امر يصححه

[illegible]

ولـه ايضا

وبيت دعيت له ثم لم اجد لي عن الكون فيه فكاكا
فزادنا فيه فرط الزحام والحر حتى شبهنا الهلاكا
اذا ما اردنا به ان نضم ولو حاولته ما طاقت حراكا
فلو دخلت بيننا ذرة تشتت حابصة عند ذاكا

للامام الشافعي رضي الله عنه

توق رماك الله شرع من البشر
فصحبتهم تقضي الى البوس والضرر
ننعم اصولهم اصدب ثم اعوج
كم كوبيج يتلو سماط حوى الكدر
واياك ذا الانف الطويل والشقر
فانهم اهل الخيانة والـ...
كذا يا ابو العصافير يا اوجة
كذا الازرق العـ...

وفي سنة ١٣٠٣ كان يوم الاحد حادي عشر شهر رجب الفرد الموافق لثمانية من اب وقع رعد وهوى وغيم ومطر وبرد ... اعصناه في الشتاد ... وفي سنة ... في خمسه في رمضان للواقع خمس ... وقع مطر وسيل وطوفان ... انه ... عالم كثير ... والله اعلم